مجزرة كفرياسيف جريمة مبرمجة ضد شعبنا كله ، مسلمين ودروزاً ومسيحيين !

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٢،٥ شاقل
המחיר : 2.5 שקלים
Price : 2,5 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١٧ نيسان ١٩٨١ الموافق ١٣ جمادى الثانية ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٩٧ VOL 97/37 – 17.4.1981

اضراب عام للجماهير العربية اذا لم تتألف لجنة تحقيق !

مجلس كفر ياسيف المحلي يقرر الاستمرار في الاضراب لمدة يومين اضافيين احتجاجا على تصريحات بورغ

كفر ياسيف ـ لمندوبنا الخاص ـ اعلنت السلطات المحلية العربية ، امس الخميس ، الاضراب الشامل عن تقديم خدماتها احتجاجا على المذبحة الرهيبة التى جرى تنفيذها في كفرياسيف ، يوم الثلاثاء الماضي ، تحت سمع البوليس وبصره تضامنا مع قرارات مجلس القرية المحلي باعلان الاضراب الشامل احتجاجا على التآمر السلطوي ضد اهالي القرية وحدادا على ضحايا الجريمة من قتلى وجرحى .

جاء ذلك تلبية لقرار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، في جلستها الطارئة التى عقدتها ظهر يوم الاربعاء ، امس الاول ، في دار مجلس كفرياسيف المحلي لبحث حادث المذبحة الدموية وذيولها .

وبعد الاستماع الى بيان من رئيس مجلس كفرياسيف المحلي ، الرفيق نمر مرقس ، حول تسلسل احداث العدوان الدموي وبعد النقاش اتخذت اللجنة القطرية سلسلة من القرارات باعلان التضامن الكامل مع جماهير كفرياسيف ومجلسها المحلي والاجراءات التى اتخذها احتجاجا على ما حدث وعلى تقاعس الشرطة عن القيام بمسؤولياتها . كما طالبت اللجنة باقامة لجنة تحقيق من قضائيين وشخصيات شعبية تعمل على الكشف عن مخططي الجريمة ومنفذيها .

وقررت اعتبار الاحداث التى جرت « ليست اشتباكات طائفية او اعمال اخذ بالثأر ، كما تحاول بعض الاوساط الرسمية اظهارها ، وانما عملا مخططا ومبرمجا ضد جماهيرنا العربية في اسرائيل ، من مسلمين ودروز ومسيحيين على حد سواء . وان اللجنة القطرية تعلن انها لن تسمح بتحويل قرانا الى مسرح للاعتداءات والاشتباكات الطائفية والعنصرية المبرمجة من فوق . وتحيي اللجنة الوفود الكبيرة التى وفدت على كفرياسيف من جميع القرى العربية الدرزية متضامنة ومستنكرة الاعتداء ومؤيدة للموقف المشرف الذي يقفه مجلس وجماهير كفرياسيف » .

كما قررت اللجنة الاشتراك مع مجلس كفرياسيف في احصاء الخسائر بالممتلكات لدى كل عائلة وفي كل بيت واصدار كتاب اسود بما حدث ومطالبة الحكومة بتعويض السكان عن كل الخسائر . وقررت كذلك اقامة لجنة فرعية ، منبثقة عنها ، لجمع التبرعات من اجل التعويض عن الخسائر والمبادرة الى اعمال تطوعية لترميم البيوت المصابة .

وطالبت اللجنة السلطات المسؤولة في الجيش والشرطة بسحب جميع الاسلحة المكدسة لدى الكثير من قرانا العربية وبمنع حمل السلاح وجلبه الى البيوت خارج المهمات الرسمية .

اضراب عام

وقررت لجنة الرؤساء الاعلان عن يوم الاربعين لضحايا الجريمة يوم اضراب عام للجماهير العربية اذا لم تتجاوب السلطات المسؤولة مع قراراتها هذه ولم تقم بالكشف عن المسؤولين عن الجريمة والتعويض عن الخسائر .

بيان نمر مرقس

وسلسل رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي الرفيق نمر مرقس في بيانه امام الاجتماع ، احداث المذبحة الدموية وجاء فيه :

بدا الهجوم الدموي على القرية في تمام الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الثلاثاء بقذف قنبلة على دار المجلس المحلي لم تنفجر فاطلقت عيارات نارية باتجاهها لتنفجر . وكان اعضاء المجلس اتذاك في جلسة طارئة عقدت في غرفة اخرى . بعد ذلك تناهى الى اسماعنا دوي قنابل ولعلعة رصاص وصرخات بان القرية تتعرض لهجوم دموي يرافقه اعتداء على حرمة البيوت واشعال النار فيها وتحطيم اثاث ومحتويات المحال التجارية واطلاق الرصاص في الشوارع وتكسير زجاج سيارات وحرق بعضها وشيئا فشيئا بدأنا نكتشف الحقائق المروعة .

قمت حالا بالاتصال مع مدير الشرطة في لواء الجليل الغربي ، الضابط فرانكو ، وبقيادة مركز الشرطة المحلي وبالقرى المجاورة لترسل وفودا عنها . كنا متأكدين من ان هذا الهجوم لم يكن مجرد عملية انتقام من اهالي جارتنا جولس وانما هو اعمق من ذلك بكثير .

وتدل على ذلك نتائج هذا الهجوم الدموي الذي ذهب ضحيته قتيلان هما : المواطن حبيب يعقوب داوود من كفر ياسيف ابن ٣٢ عاما وهو متزوج واب لثلاثة اطفال وزوجته حامل في الشهر الثامن . والشاب تحسين علي ابريق ابن ١٨ من ابو سنان وهو طالب في الصف الثاني عشر و ٩ جرحى ـ بينهم ٤ اطفال اصيبوا بحروق و ٣ نساء بينهن ارملة المرحوم بني بني ـ كما تم احراق وتخريب ٦٢ بيتا و ٢٣ سيارة (بينها سيارة لمواطن من طمرة) و ٦ محلات تجارية وكنيسة الكاثوليك ومدرسة ابتدائية وصيدلية .

واضاف مرقس : واضح لنا ان الهجوم لم يكن « اخذا بالثأر » كما تدعي بعض الاوساط الرسمية وانما هو مخطط اجرامي لا يستهدف جولس وكفرياسيف فحسب . لقد بحث المعتدون عن رئيس المجلس المحلي واعتدوا على بيته وبعضهم استقل سيارات الجيش الاسرائيلي واستعملوا سلاحه وارتدوا لباسه !

اننا نتهم السلطة واذرعها المعروفة ، الملطخة ايديها بدم شعبنا ، بانها نظمت المؤامرة مستغلة اناس بسطاء يسهل تحريضهم . والمخطط لا يستهدفنا وجولس فحسب وانما معد لحريقه ان يمتد الى جميع قرانا ومدننا العربية ليسهل على مخططيه اظهار الجماهير العربية امام الرأي العالم انها في حالة احتراب وخلق الخلفية لترحيلنا عن وطننا بعد الاجهاز على جميع اراضينا . فاراضي جولس مصادرة من جهاتها الثلاث وهناك من يخطط لالهائهم عن ذلك ومن الضروري ان نتيقظ ونلتزم جانب الحذر في كل موقع .

وتحدث مرقس عن تقاعس الشرطة فقال : منذ فشل لجنة الصلح ، يوم الاحد الماضي ، اتصلت بفرانكو وطالبته بتعزيز تواجد قوات الشرطة في القرية فقال لي ان هناك ضابطا مسؤولا في جولس فاجبته بان هذا لا يكفي وكان رده على ذلك القول : ماذا ؟ هل نريد كل شرطة اسرائيل ؟! اتصلنا بالنائب ماير فلنر وبدوره اتصل بوزير الشرطة ، يوسف بورغ ، الذي وعده بانه « سيهتم بالموضوع » . فانظروا الى ما كانت عليه نتيجة هذا الاهتمام ؟!

وظهر يوم الجريمة اشتبه نائب رئيس المجلس باحدى السيارات التي وقفت قرابة مقر « المخضر » ونزل منها ٤ اشخاص دخلوا المقر ثم غادروه الى جولس . اتصلنا بمركز الشرطة المحلي وطالبنا بفحص المقر . لكن شيئا من هذا لم يحدث !

ثم انه ابان وقوع العدوان لم يكن هناك عدد كاف من قوات الشرطة . البعض يقول كان هناك ٤٥ شرطيا . فكيف يتفق هذا وحقيقة انه على الرغم من استمرار العدوان لمدة ساعة ونصف الساعة لم يجر اعتقال اي شخص من المعتدين الذين قدر عددهم بالمئات مع انهم قدموا وعادوا مشيا على الاقدام ؟ ولماذا لم تكن قوات الشرطة مزودة بالسلاح والقنابل المسيلة للدموع ؟!

لقد اقتصر دور البوليس ساعة وقوع الجريمة على منع وصول اهالي من يركا جاءوا لنجدة المعتدى عليهم اثر اتصالنا بهم عند مداخل القرية الشرقية ومنع وفود عديدة من شفاعمرو وطمرة وغيرهما من تجاوز مفترق « العباضية » وعرقلة دخول حتى بعض الاطباء وسيارات الاطفائية والاسعاف الى القرية . ومنذ الساعات الاولى لصبيحة اليوم حاولت قوات الشرطة استفزاز مجموعة من الشبان قبالة بيت القتيل بحجة انهم يسدون الشارع !

لقد اجتمع مجلسنا بعد العدوان مباشرة ، واقتناعا منه بان هناك يدا عليا خططت المذبحة ، اتخذ قرارين الاول اعلان الاضراب عن العمل داخل القرية وخارجها احتجاجا على التآمر السلطوي على كفرياسيف وشقيقاتها وحدادا على الضحايا البريئة والثاني المطالبة باقامة لجنة تحقيق من قضائيين وشخصيات اجتماعية تحقق في الوقائع وتكشف عن المسؤولين الحقيقيين .

وبالنسبة للشقيقة جولس فاننا سنعمل ، اعتمادا على وعي اهالي كفرياسيف ، وباسرع وقت من اجل اعادة المياه الى مجاريها وتفويت الفرص على مخططي الجريمة لتنفيذ بقية حلقاتها .

اننا مطالبون بالحفاظ على وحدة هذا الشعب ، بكل طوائفه وفئاته ، وليكن الدم المسفوك دافعا لاجل رؤية الاخطار وتعزيز هذه الوحدة وتوطيدها .

نقاش

واعلن السيد ابراهيم نمر حسين ، رئيس اللجنة القطرية بالوكالة ورئيس بلدية شفاعمرو ، عن تضامن السلطات المحلية مع اجراءات اهالي كفرياسيف ومجلسها المحلي . واشار الى ان تنفيذ الجريمة قد وقع بينما كان الصلح بين الشقيقتين في طريقه الى التحقق وهو مما يؤكد ان هناك يدا عليا خططت لها .

واكد النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، بان المذبحة قد خططت بدم بارد خلال تهادن الشرطة وتهاونها مع مرتكبيها . وحذر من تكرارها وطالب باعلان رد واسع وحازم وباصدار كتاب اسود وباعلان اضراب عام للجماهير العربية .

واعلن السيد جمال طربيه ، رئيس مجلس سخنين المحلي ، ان شعبنا يرفض هذه الطريقة السافلة التي تخطط لاصطياده وتفتيت وحدته كي يسهل تنفيذ المؤامرات عليه .

وقال السيد محمد زيدان ، سكرتير اللجنة القطرية ورئيس مجلس كفر مندا المحلي ، ان مذبحة كفرياسيف يخطط لها ان تحدث في كل قرية ومدينة عربية .

واستنكر السيد الياس ليوس ، رئيس مجلس معليا المحلي ، تهاون الشرطة وقال : اننا نعرف انه عندما تريد الحكومة هدم بيوت المواطنين العرب فانها تجند الوف رجال الشرطة بكامل معداتها .

واشار الرفيق حنا ابراهيم ، رئيس مجلس البعنة المحلي ، الى انه عندما اصيب احد المستوطنين قبل مدة وجيزة في الخليل المحتلة فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على المدينة وارتكبت ابشع الموبقات بحق اهلها الآمنين . اما هنا وفي كل مرة يسفك فيها الدم العربي فان البوليس يتبخر ؟

ونقل السيد احمد ابو عصبة ، رئيس مجلس حت المدل ، تضامن

ـ البقية على صفحة ٨ ع ١ ـ

كل عام وانتم بخير

يصادف يوم الاحد ، بعد غد ، عيد الفصح المجيد للطوائف المسيحية العاملة حسب التقويم الغربي . وبهذه المناسبة ترفع هيئة تحرير « الاتحاد » وعمال مطبعتها وادارتها لقرائها المحتفلين بالعيد احر تهانيها وتمنياتها بان يعود عليهم وقد تحقق سلام الشعوب العادل وارتفعت عاليا مثل المساواة والاخوة والدمقراطية . وكل عام وانتم بخير .

عيد الفصح العبري

يحتفل الشعب الاسرائيلي ، بعد غد الاحد ، بعيد الفصح العبري . وبهذه المناسبة نرفع تهانينا الحارة للمحتفلين بالعيد متمنين لهم ان يعود عليهم وقد عم السلام وانقشعت غيوم الحرب وتحققت المساواة والرفاه واخوة الشعوب العادلة . وكل عام وانتم بخير .

● « الاتحاد » ●

اعلان

الفت نظر قرائنا الكرام الى انه ابتداء من هذا العدد زاد سعر « الاتحاد » الى ٢،٥ شاقل (لعدد يوم الجمعة) ويصبح ثمن عدد يوم الثلاثاء ٢ شاقل (شاقلين اثنين) .

وتأتي هذه الزيادة لتلافي المصاعب المالية الجسيمة التي تواجهها جريدة « الاتحاد » في دوامة الغلاء المتفاقم والتضخم المالي .

● ادارة « الاتحاد » ●

أيامنا ايام مصيرية ..

هجوم اسرائيلي ولو على الاردن ؟ !

شمير يولول : ما العمل امام «الوجود» السوفييتي في سوريا ؟ !

تل ابيب ـ لمراسلنا الخاص ـ هل يتوجه وحش العدوان الاسرائيلي ، الجريح والمطوق ، الى الهجوم على مملكة حسين الاردنية ؟ ! هذا السؤال ، الذي يبدو لاول وهلة غريبا ، يفرض نفسه علينا فرضا حين نقرأ في الصحف عن الضجة التي يثيرها عسكريو حكومة بيغن المتهاوية بصدد ما اعلن عن اطلاق صواريخ كاتيوشا ، للمرة الثانية صباح يوم الثلاثاء الماضي ، من داخل الضفة الشرقية (الاردن) على حقول شمالي غور الاردن (اسرائيل) مع انها ، كما اعلن ، لم تؤد الى اية خسائر !

فلم يعد سرا ان حكومة بيغن الليكودية المتهاوية لا تجد « مخرجا » من ازمتها الاقتصادية الخانقة ومن السقوط المحتوم في انتخابات الكنيست القادمة الا بالتفتيش عن امكانية قيامها بشن حرب عدوانية واسعة النطاق .

وحتى الان يبدو انها (ووراءها السيد الامريكي) عاجزة عن تنفيذ مخططاتها باجتياح لبنان . لقد اضطر المسؤولون العسكريون الاسرائيليون الان ، وكما اعترفت صحف امس الاول ، الاربعاء ، الى الاعتراف الرسمي بان اسرائيل الرسمية متورطة حتى اذنيها (ومخالبها) في احداث لبنان الاخيرة وانها قدمت المساعدة العسكرية لا لعميلها المكشوف في جنوب لبنان ، سعد حداد ، فقط . بل هي تقدم اضخم المساعدة العسكرية (امريكية المصدر) الى قطعان الكتائب في شمال لبنان ايضا . لقد اضطرت العسكرية الاسرائيلية الى الاعتراف بهذه الامور ، مكرها اخاك لا بطل . وذلك بعد ان قامت الصحف الغربية ، « لاماتان » الفرنسية و « ديلي تلغراف » البريطانية و « نيوز ويك » الامريكية ، بنشر ادق التفاصيل عن هذا التدخل الاسرائيلي المباشر

ـ البقية على صفحة ٢ ع ٤ ـ



✻ كفر ياسيف ـ وعد امام النعش المفتوح : سنصمد ! ✻

يوم السجين الفلسطيني

جنود الاحتلال يقتحمون مساكن طلبة بير زيت ويطلقون الرصاص على طلاب البيرة

القدس ـ لمراسلنا ـ في يوم السجين الفلسطيني ، الذى صادف امس الخميس ، شهدت مدن الضفة الغربية المظاهرات والفعاليات الشعبية الاخرى تضامنا مع سجناء الحرية في سجون الاحتلال .

ففي بير زيت تظاهرت الجماهير الحاشدة ورفعت العلم الفلسطيني والشعارات المؤيدة لمنظمة التحرير والمنددة بالاحتلال وبممارساته القمعية والاستيطانية والارهابية . واقتحم الجنود مساكن الطلبة والجامعة بعد ان امطروها بالقنابل المسيلة للدموع وبالرصاص ، الامر الذى ادى الى جرح طالبين واعتقال ١١ منهم . كما اضربت جميع المدارس الثانوية في البيرة ورام الله . فقامت سلطات الاحتلال باطلاق الرصاص على طلاب مدرسة « الفرندز » في البيرة واغلقت الشارع المؤدي اليها لمدة ساعتين .

وكان اهالي المعتقلين وممثلو الهيئات والمؤسسات الوطنية والمنظمات الطلابية والعمالية والنسائية ، قد اعتصموا في مركز الصليب الاحمر الدولي في البيرة . واصدروا بيانا اعلنوا فيه تضامنهم مع المعتقلين الفلسطينيين وطالبوا السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة بالعمل الفوري الجاد لمنع الصليب الاحمر من التخلي عن مسؤولياته تجاه السجناء .

كما عقد في قاعة بلدية نابلس ، امس الخميس ، اجتماع حاشد حضره رئيس البلدية بسام الشكعة . والقى كلمة اعرب فيها عن تضامن المجلس البلدي مع نضال ابناء الشعب المعتقلين . ثم القى كل من ممثلة لجنة المراة العاملة وممثلة الهيئات النسائية كلمة في الاجتماع .

ونظم طلاب جامعة بيت لحم مهرجانا في الجامعة بهذه المناسبة تحدث فيه نائب رئيس الجامعة ، جوزيف لونشفاين . وقدم الطلاب القصائد والمشاهد الوطنية عن ظروف السجناء وتضامنا مع صمودهم . ثم وزع الطلاب العديد من البيانات التي تتحدث عن ظروف المعتقلين برز من بينها بيان عن المعتقل علي الجمال ، الذي لا تزال سلطات الاحتلال تعتقله اعتقالا اداريا منذ ست سنوات في سجن رام الله العسكري . وقامت سلطات الاحتلال بتطويق الجامعة ومنعت كريم خلف ، رئيس بلدية رام الله ، من الدخول اليها .

توفيق طوبي يحيي مؤتمر حزب الوحدة الاشتراكي الالماني

لا «خيار مصري» ولا «خيار اردني» بل اتفاق عادل مع م.ت.ف

برلين ـ جمهورية المانيا الدمقراطية ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ انهى المؤتمر العاشر لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني اعماله امس (الخميس) بانتخاب لجنته المركزية . وقد اعادت اللجنة المركزية المنتخبة الرفيق اريك هونيكر امينا عاما للحزب .

وكان المؤتمر قد اقر يوم الاربعاء نص قرار تضامن مع الشعوب والقوى المناضلة ضد الاستعمار والرجعية ومن اجل التحرر والتقدم الاجتماعي . وتضمن القرار الذي قدمه باسم لجنة الصياغة عضو المكتب السياسي ، هيرمان اكسن ، اعلان تضامن حزب الوحدة الاشتراكي الالماني مع الشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية في نضاله من اجل تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

والقى ممثلو الاحزاب الشقيقة الضيوف تحياتهم للمؤتمر في اجتماعات شعبية عقدت في اماكن العمل وفي المصانع والاحياء .

كلمة توفيق طوبي

والقى توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ورئيس وفده الى المؤتمر ، وممثلو الاحزاب الشيوعية في اليونان وسوريا والارجنتين وحركة سوابو الوطنية في ناميبيا تحياتهم في مصنع وسائل الانارة الكهربائية في برلين ، على اسم روزا لكسمبورغ .

وحيى توفيق طوبي ، في كلمته ، الشيوعيين في المانيا الدمقراطية وجماهير الشعب على مكاسبهم الكبيرة التي حققوها بتمسكهم بالايديولوجيا الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية

ـ البقية على صفحة ٢ ـ



« ملف كفر ياسيف »
يحتوي مصير شعب بأسره !

عاش اهالي كفرياسيف حتى شاهدوا ، بالنيابة عن شعبهم كله ، « صورا حية » عما قام ويقوم به « جيش الدفاع الاسرائيلي » في غزواته في جنوب لبنان وفي « حرب الايام الستة » والايام الخمسة الاف التي جاءت بعدها . لقد حاول وزير الداخلية والشرطة المحترم ، يوسف بورغ ، (وهكذا فعل من قبله المستشار غور آرييه) تشويه سمعة شعبنا وتقاليده السمحة بكل طوائفه ، من دروز ومسيحيين ومسلمين ، بوضع اللوم على هذه التقاليد . ولكن كان اجدر به ، وقد كان احد ضحايا النازية في اوروبا ، ان يعلم المصدر الحقيقي لهذه « الثقافة » . ان اختيار افراد ، من ابناء قرية جولس العربية ، لتنفيذ المجزرة الهولاكية لا يغير شيئا من هوية « اليد العليا » التي خططت وتخطط للتخلص من شعبنا في وطنه ، ارضا ووجودا ، دروزا ومسيحيين ومسلمين . انما يجعل هذا الاختيار من جولس الجريحة ، ارضا وكرامة ووجودا ، هدفا مباشرا للمؤامرة . لقد ذهلنا حين استمعنا الى الوزير بورغ يصرح ، من على شاشة التلفزيون الاسرائيلي مساء الاربعاء الماضي ، ان ما حدث هو امر « طبيعي » ونتيجة « لارتفاع الحرارة » باقتراب موعد انتخابات الكنيست ! فهل علينا ان نرى ، في تصريح الوزير هذا ، مجرد زلة لسان ام اعترافا ضمنيا بان هذا هو « البرنامج الانتخابي » الذي اعدته السلطة المفلسة للناخبين العرب ؟

لقد عاشت الجماهير العربية وتعيش في وطنها في ظل اضطهاد قومي اقتلاعي رسمي من الصعب المبالغة في تقدير مداه وعمقه وويلاته . ومع ذلك فانها تعاملت وتتعامل مع النظام القائم على اعتبار انها تعيش في « دولة قانون » ـ ولو كان مشوها ـ لا في « دولة نهب » ، « دولة غاب » ، ذلك الخطر الذي مات موشي شاريت وهو يحذر من مغبته .

ان ما حدث في كفرياسيف ، وخصوصا محاولات السلطة التهرب من مسؤوليتها ، يلزمنا جميعا عربا ويهود الى ترديد سؤال موشي شاريت القديم : ماذا تريدونها ، ادولة قانون ام دولة نهب ؟! ان الجواب ، والجواب السريع والحازم ، يجب ان يأتي من السلطة المسؤولة . فما من شعب مستعد ان يساق كالاغنام الى المسلخ .

اننا نسجل ، بكل مشاعر التقدير ، قيام العديد من ممثلي الرأي العام الاسرائيلي (اليهودي) واغلبية الصحف في ابداء اشد القلق على المستقبل جراء الاهمال المكشوف الذي اقدمت عليه الشرطة ، التي بيدها وحدها حفظ الامن والنظام في دولة اسرائيل . اننا نعتبر ما حدث في كفرياسيف نقطة انعطاف جديدة في حياتنا وفي نضالنا في هذه الدولة ، بعد نقطة الانعطاف التي سجلتها مجزرة كفر قاسم ثم نقطة الانعطاف التي سجلها يوم الارض الخالد . ولذلك نتابع ، باشد الاهتمام والتقدير ، تعاطف الرأي العام الاسرائيلي مع مواطني اسرائيل العرب في مفترق الطرق الذي يمرون الان به . وهو ، في نهاية الامر ، مفترق طرق تمر به اسرائيل كلها .

ولذلك نؤيد ، بكل مسؤولية وبكل التزام ، قرارات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، في اجتماعها في كفرياسيف يوم ١٥ الجاري ، وعلى رأسها القرار « بالاعلان عن يوم الاربعين لضحايا حادث الاعتداء يوم اضراب عام للجماهير العربية في اسرائيل اذا لم تتجاوب السلطات المسؤولة مع قراراتها هذه » اي مع « المطالبة باقامة لجنة تحقيق من شخصيات قضائية وشعبية تعمل على اظهار مخططي ومنفذي الاعمال الاجرامية التي اقترفت يوم الثلاثاء في كفرياسيف » .

وليكن واضحا للمسؤولين جميعا ، اولئك الظاهرين منهم واولئك الذين يعملون في الخفاء ، انه ما من استفزاز (لا سابقا ولا لاحقا) في مقدوره ان يؤجج اية خلافات طائفية لدى هذا الشعب العريق والواعي وذي الجبين الناصع . وليست كفرياسيف وحدها ولا جولس وحدها بل جميع افراد هذا الشعب ، ولنقل : في كل مكان من جبل العرب حتى شط العرب ومن هضبة الجولان حتى جبال الاوراس ، يرفضون الصفقة الطائفية المدسوسة لما حدث . ان تاريخا حضاريا كاملا ، اضف اليه ممارسات سلطوية اسرائيلية معروفة ، تجعلنا نعتنق قرارات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية واعلانها انها تعتبر « الاحداث التي جرت ليست اشتباكات طائفية او اعمالا باخذ الثأر ، كما تحاول بعض الاوساط الرسمية اظهارها . انما ما حدث هو عمل مخطط ومبرمج ضد جماهيرنا العربية في اسرائيل ، مسلمين ودروزا ومسيحيين على السواء . وان اللجنة القطرية تعلن انها لن تسمح بتحويل قرانا الى مسرح للاعتداءات والاشتباكات الطائفية والعنصرية المبرمجة من فوق . واللجنة تحيي الوفود الكبيرة التي وفدت على كفرياسيف من جميع القرى العربية الدرزية متضامنة ومستنكرة لهذا الاعتداء الذي جرى ومؤيدة للموقف المشرف الذي يقفه مجلس كفرياسيف وجماهير كفرياسيف » .

ان ما حدث في كفرياسيف معروض امام الرأي العام وامام العالم كله لكي يرى . فحتى لو سلمنا بان « اخذ الثأر » هو من « عاداتنا » ، فهل من عادات « اخذ الثأر » الاعتداء على بلدة كاملة ؟ وما شأن « عاداتنا » بالهتاف الذي كان يتردد ، في اثناء المجزرة ، ان ما يجري اقترافه هو « انتقام لزحلة » ؟! ليست العقوبة الجماعية من « عاداتنا » ولم تكن ابدا جزءا من « اخذ الثأر » . ومن الافضل سؤال السيد موشي ديان ، وقد كان اول مسؤول اسرائيلي احتلالي عن المناطق المحتلة : من هو الذي ادخل هذه « العادة » الى ربوعنا ؟!

وتظل قائمة ، قيام الضمير لدى كل انسان شريف ، الحقيقة الكبرى وهي ان هذه الجريمة الواسعة ما كان من الممكن ترتيبها واقترافها دون علم من « اعين » قوات الامن « الساهرة » . ومن الواضح لنا ولكل الرأي العام ان الشرطة ، لو ارادت ، لاستطاعت منع الصدام الدموي الاول في ملعب كرة القدم في كفرياسيف ولاستطاعت منع ترتيب المجزرة ولاستطاعت منع اقترافها . وتظل هي ، اولا واخرا ، المسؤولة الوحيدة عن حفظ الامن والنظام في دولة القانون . الا اذا أريد لنا ان نفهم غير ذلك ! ان حجة قادة البوليس ووزيرهم ، انهم « فوجئوا » بما حدث وانهم كانوا اضعف من ان يتصدوا للجريمة في اثناء وقوعها ، يدحضها « نجاح »

ـ البقية على صفحة ٨ ع ١ ـ

« الاتحاد »

مهمــة اسرائيــل الكونيـــة — مزود اسلحــة وحليــف لاســوأ الانظمــة

نشر البروفيسور يسرائيل شاحك ، رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن سلسلة مقالات في الشقيقة «زوهديرخ» تحت العنوان اعلاه . وقد نشرنا المقال الاول في عــــدد الثلاثاء الماضي . وفيما يلي ننشر المقال الثاني ، وفي العدد القادم سننشر المقال الثالث .

بقلم البروفيسور :
يسرائيل شاحك

غـــور وانتصار بينوتشيت

ولكن .. الجنرال المتقاعد موتي غور الذي يحتل وظيفة قيادية في حـــزب العمل والذي يكتب اسبوعيا في صحيفة « دافار » (ولكن ليس حول تشيلي !) لم ينته بعد . لقد تصــور مــع بينوتشيت (واشهد بان الصــورة منتشرة في الولايات المتحدة « كاثبات اسرائيلي » عن « طيبة » نظــام تشيلي) واعلن امامه : « اعرف ان جيش تشيلي اعتاد الانتصار ولديــه شهية الانتصار » . وبالطبع فاننــا نتذكر على من انتصر جيش تشيلــي مؤخرا ، ونتذكر القتل والتعذيب الذي رافق هذا الانتصار . وكما يقولون : « قل لي من صديقك لكي اقول لك من انت » .

بعد هذه الزيارة لاحد اكبر مجرمي العالم ، لا عجب اذا اقامت السفارة الاسرائيلية في الارجنتين « بنجاح كبير » في اثناء زيارته لها « مهرجان موتي غور » في الارجنتين . لقد ظهر غــور في التلفزيون .. وتعاملت الارجنتين مع غور وكانه لا يزال قائدا للاركان » . واجاب على سؤال لاحدى الصحف: « اننا معنيون ببيع الاسلحة للارجنتين وتوسيع تجارتنا في هذا المجال .. » . ويستمر المؤلف قائلا : « ليس سرا ، فالكل يعرف ان اسرائيل نجحــت في الصراع مع دول عظمى ذات تقاليــد عريقة في هذا المجال وكسبت المناقصة الدولية لبيع السلاح لجيشــــــــى الارجنتين » . كما تحدث موتي غور مع الجنرال فيولا ، القائد العـــام لجيش الارجنتين . واقيم على شرفــه اجتماع احتفالي (مع عرض فلــــم « عملية عينتيبه » من اخراج المخرج غولان) . في « احدى القاعات التابعة الطائفة اليهودية في بوينس ايريس .. باشتراك رؤساء المخابرات وقســم العمليات في الجيش الارجنتيني » — اي المسؤولين عن تعذيب واختفاء الاف الاشخاص .. كما تنشر صور موتي غور التي التقطت له مع قتلة الشعــب الارجنتيني في الولايات المتحــدة وتستغل كسلاح اعلامي مفيد .

وقبل ان نترك القارة الامريكيــة التي رواها تصدير السلاح الاسرائيلي بالدم والدموع ، تزودنا علاقـــات اسرائيل بالاكوادور بوقفة ماساويــة مضحكة . ونذكر القضية التي اثارهـا ماتي غولان في صحيفة « هارتس » مع بدايـــة عام ١٩٧٧ (٢٢ و ٢٣ و ١٩٧٧/٣/٢٨) وهذه القضية تبين ان « غاندي » سوية مع الممثل حاييم توبول كانا قد عرضا على حكومــة الاكوادور معدات متطورة وقوى بشرية للخدمة في « الحرب ضد الارهاب » . والشريك الثالث في هذه الصفقة كان بتسلئيل مزراحي المعروف .. ومــدير السعر الاسرائيلي في الاكوادور بتقديم الجنرال رحبعام زئيفي على انـــه شخص مستقل ، لكن عمليـــة استيضاح سريعة كشفت عن انــه لا يزال يتقاضى راتبه من مكتب رئيــس الحكومة (في حينه اسحاق رابين) وانه قام قبل ذلك بفترة وجيزة بمهمة « المستشار الحربي ضد الارهاب » . وكشف حقائق اضافية في هذه القضية في اثناء التحقيقات التي اجراها ماتي غولان . فقد حاول غولان ان يوجــه الاسئلة لمكاتب الحكومة حول العلاقــة بين الممثل حاييم توبول و « الحــرب ضد الارهاب » ؟ وكان الجواب قيام موظف كبير في مكتب رئيس الحكومة بمحاولة اقناعه بعدم نشر الخبر بحجة « ان غاندي » يقوم بصفقة خاصــة وان النشر يؤدي الى تحطيم معيشته.. واتضح فيما بعــــد في السؤال عن العلاقة بين الممثل والارهاب : ان حاييم توبول ادعى في البداية بانه يقوم بتصدير الافلام التوراتية الــى الاكوادور . وبعد تحقيقات اضافيـــة اعترف بعضويته في مجموعة « غاندي » التي ضمت الى جانب حاييم توبول، وبتسلئيل مزراحي رجل مخابــرات سابق منع نشر اسمه » .

وبعد ان اسرعت بعض « عناصر المخابرات » ، ولكن بدون نجاح كبير ، الى مساعدة « غاندي » بحجة انــه وبتسلئيل مزراحي صاحبا برامج كبيرة يشترك فيها عدد كبير من خبراء الامن الاسرائيليين خرج « غاندي » ليفســر نفسه . فاعلن في مقابلة مطولة له مع صحيفة « يديعوت احرونــــوت » (١-١-١٩٧٧) انه ، قبل كــل شيء ، لا يرى في كونه تاجر سلاح شيئا مخجلا . وكشف القناع عن انه اقام العلاقات التجارية مع حاييــم توبول لنشر الافلام التوراتية في جنوب افريقيا (!) وقال ان هذا يجلب دخلا حسنا وانه يعمل بجدية على اقامـــة شركة للاستشارة الامنية خـــارج اسرائيل .. وقال ان لدى اسرائيــل الكثير ممن انهوا الخدمة الامنيــة ويجدون صعوبة في العثور على عمل بلائم مقدراتهم ، وان شركته لن تحل هذه المشكلة فحسب ، بل وستجلب ايضا دخلا لاسرائيل بالعملة الصعبة.

وقال انه يوافق سلفا على ان تقــوم مؤسسات الدولة بمراقبة اعمـــال شركته . ولكن الامر الوحيد الذي يثير قلق « غاندي » هو ان يقـــوم هؤلاء « الخبراء » باستغلال العمل من اجل الهجرة من البلاد ولهذا قدم العديد من الوسائل من اجل منع هذا الخطر .

لا نعرف كيف انتهت الامور . ولكن لا استغرب ابدا ان تكون هذه الشركة التجارية قائمة حتى الان . والى جانب البند الكبير حول دخل اسرائيل مـــن تصدير السلاح هناك بند صغير حـــول الدخل من تصدير الخبراء للتعذيب . ونسيت ان اذكر ان افلاما توراتيــــة توزع بواسطة موزعين « خبراء ضد الارهاب » !.

في القارة الافريقية

نشرت الصحافة العالمية ، مؤخرا ، تفاصيل كثيرة حول ما قامت بـــــه اسرائيل في دول شمال افريقيا منـــذ النسط الكبير الذي قامت به اسرائيل من اجل اعادة تنظيم المخابرات فـــي المغرب في الستينات (في كتاب صدر قبل مدة وجيزة في لندن باللغة الانكليزية). وخطف وقتل بن بركة و « زيارات » و « لقاءات » مختلفة قام بها قـــادة المعراخ وشلي مثل عاموس كينــــان في هذه الدولة . على الرغم من هذا سنركز الحديث حول البلدان الافريقية الواقعة جنوب الصحراء فقط .

قبل حرب ١٩٦٧ كان لاسرائيـــل تاثير عظيم في معظم بلدان افريقيـــا . وادت حرب ١٩٦٧ وحـــرب ١٩٧٣ ورفـض حكومـــة اسرائيـــل الانسحاب من المناطق المحتلـــــة والاعتراف بالحقوق العادلة للشعــب الفلسطيني الى انهيار السياســـة الاسرائيلية في هذا القسم من العالم ما عدا جنوب افريقيا بالطبع حيــث عززت سياسة الاحتلال الاسرائيلــي بالذات علاقات الصداقة بين هذيـــن البلدين .

ونتطرق اولا الى دول افريقيـــــا السوداء حيث لا يزال لاسرائيل تاثير كبير وبعد ذلك تخصص جوهر بحثنـــا لعلاقات اسرائيل بجنوب افريقيـــا والدول المجاورة لها .

يوجد تاثير قوي جدا لاسرائيل فــي ثلاث من الدول المستقلة هي : ساحل العاج وجمهورية افريقيا الوسطــى وملاوي . ويعتبر نظام ساحل العـــاج وبحق اكثر الانظمة انحطاطا في افريقيا. واكدت التقديرات التي نشرت في فرنسا ان ٨٠٪ من جميع ممتلكات الدولــــة تعود للرئيس وعائلته ولعدد صغير من اتباعه . وينعدم التطوير لانه لا يخدم المصالح البربرية للطغمة الحاكمـــة . ولا يزال مستوى التعليم الابتدائـــي والثانوي منخفض جدا وحتى اســـوا منه في ايام الكولونيالية الفرنسية . ويرغم الفلاحون على بيع منتوجهـــم بموجب الاسعار التي تعينها الحكومـــة الى الشركات المونوبولية (الاحتكارية) التي يسيطر عليها او يمتلكها الرئيس واتباعه والتي تقوم فيما بعد ببيـــع المنتوج الى اوروبا وامريكا وتجنـــي الارباح الطائلة . والى جانب الفقـــر المخيف الذي يعيشه الفلاحون ومعظم سكـــان المدن ، تبرز الفخفخـــة في مستوى المعيشة الذي تحياه فئـــــة ضئيلة من الحكام الذين حولوا مـــدن ساحل العاج الى مراكز بساحـــــة مترفة « للفئة اللامعة » في اوروبـــا الغربية .

ولقد اقيمت الفنادق الفخمة وقصور الحكام والشركات الاحتكارية بتعـــاون وثيق مع اسرائيل وبالاساس مـــع شركات هسوليل بونيه ومن ثم مع شركات خاصة . ولا نزال حتى يومنا هـــذا عدد الاسرائيليين العاملين في ساحـــل العاج كبيرا جدا . وقد اصبحــــوا وبحق محور كراهية كل القوى التقدمية في هذه البلاد لانهم يشكلون احـــد الاعمدة التي يستند اليها حكــــم الاستبداد .

وكانت الامور اكثر وضوحا فـــي الوقت الذي كانت فيه جمهورية افريقيا الوسطى « امبراطورية » يحكمهـــا القيصر الطاغية « بوكاسا » . فمن المعروف ان احد « جنـــــرالات » اسرائيل المشهورين ، الجنرال المتقاعد شموئيل غونين (غوروديش) الـــذي اشتهر اسمه في الجيش الاسرائيلــي بسبب استبداده وتعذيبه الســـادي لمن كان مسؤولا عنهم (ولا يـــزال الجنود حتى اليوم يطلقون علـــى الضباط الذين يسيرون على طريقتـــه كنية « غوروديش صغير ») .

غونين اياه قرر بعد نشر تقرير لجنة اغرانات ان مكانه في الحياة هو ان يكون صديقا ومقربا من « القيصـــر » آكل لحوم البشر — بوكاسا الاول . ولم يحصل منه على حق اقامة مناجـــم الماس في هذه البلاد فحسب ، وانما تباهى ايضا ، امام الصحافـــــة الاسرائيلية — وبشكل خاص صحيفـــة « معريب » — بانه « سينظــــم » لبوكاسا علاقات جماهيرية في العالم . ومن بين الايضاحات التي قدمهــــا « غوروديش » بخصوص بوكاســــا الذي توج نفسه بنفسه هناك — ان بوكاسا لم يكن بالطبع صديقا حميمـــا لاسرائيل فحسب ، على حد قوله ، وانما كان ايضا بوكاسا لا يقل ولا يزيد سوءا عن شاه ايران الذي كان كما هو معروف صديقا حميما لاسرائيـــل ولحزب العمل الاسرائيلي كما سترى فيما بعد . ولكن لم تطل ايام سطوع نجم غونين . واطيح بالقيصر بمساعدة جنود فرنسيين وارسل الى «المنفى»



* يسرائيل شاحــك *

في قصر فخم — في ساحل العاج بالطبع .. كما يقول المثل : « لم يذهـــب الزرزور الى الغراب الا لانه مـــن فصيلته » . وهناك كذلك لا تطالبــه بعد الصحافة لتحقق في قضية لمن من حكام الغرب اهدى هدايا من الماس . والامر الاول تقريبا الذي اكتشفه حكام جمهورية افريقيا الوسطى ومستشاروهم الفرنسيون كان ان « غوروديش » لم يدفع لخزينة الدولة مبالغ طائلة مــن الضرائب والجمارك . ولا يـــزال الجنرال غونين يرزح تحت الاقامـــة الاجبارية البيتية (اعتقال بيتي) منذ عدة اشهر ويجرى معه تحقيق في هذا الموضوع .

والمثير ايضا من جانب المجتمـــع في اسرائيل ان موقف غونين في ساحة القيصر آكل لحوم البشر لم يؤثـــر اطلاقا على موقف بيغن الاجتماعي في اسرائيل . لقد كان الجنرال المتقاعد غونين في الوقت نفسه الذي كان فيه صديقا لآكل لحوم البشر مندوبا منتخبا في مؤتمر حزب حيروت الاخير فـــي منطقة شمال تل ابيب ! وكانت شعبيته كبيرة في هذا المؤتمر وعانق وتبـــادل القبلات مع بيغن امام وسائل الاعلام. وكما يقولون : قل لي من هـــــم اصدقاؤك لاقول لك من انـــت — وحسب رأيي انه من المناسب جـــدا لمناحم بيغن بالذات ، « المجـــدد » الاصلاحي المعروف الذي يعطينا يوميا « دروسا » جديدة ان يكون صديقـــا لصديق مقرب لآكل لحوم البشـــر « الامبراطور » بوكاسا .

وتقوم حكومة اسرائيل بمهمة مظلمة بشكل خاص في دولة ملاوي . فهذه الدولة منذ قيامها سيطر عليها طاغيــة باسم الدكتور بندا ، الذي اثبت نفسه وبسرعة كصديق امين ومكشوف لنظام الابرتهايد من بين الدول الزنجية . وتنتشر اخبار زيارته الى بريتوريـــــا كضيف محترم من قبل حكومات جنوب افريقيا في العالم كانتشار الاخبار عن وزراء من جنوب افريقيا في اسرائيل . وكان الدكتور بندا صديقا امينـــا للاستعماريين البرتغاليين في موزمبيــق قبل الاطاحة بالنظام الفاشي في البرتغال وساعدهم في حربهم ضد وطنيي هــذه البلاد الذين يحكمون اليوم في هــذه الدولة .

ان النظام الحاكم في ملاوي هو من اسوا وابشع الانظمة في العالم كله ويمكن مساواته فقط مع انظمة مثــل غواتيمالا والسلفادور ، ولكن الخاص فيه ان القتل والعذاب اللذين يلاقيهما معارضو الدكتور بندا ينفذ بواسطــة شبان صغار . وتستعمل حركــــة الشباب الرسمية التي اقيمت بواسطة مدربي « الجدناع » و « ناحـــال » الذين ارسلوا من اسرائيل كاداة خاصة للطاغية ، من اجل قتل المعارضيـــن السياسيين وفرض الرهبة على العمال وجلد وتعذيب كل من يجرؤ علـــى الشك « بالحكمة الالهية » لـ « ابـــوية » الدكتور بندا . ومقابل هــذه الخدمة يسمح لعصابات مختارة مـــن « حركة الشباب » هذه بالهيجـــان بشكل غير سياسي : بالضـــرب والتعذيب السادي للمواطنين المسالمين « هكذا » من اجل نشر الرعب وربمــا من اجل التدريب . وحتى اليـــوم يقوم المدربون من اسرائيل بتدريـــب « حركة الشباب » هذه ولا يعــرف بشكل دقيق على ماذا . وتوصف هذه الحركة في الصحف الاسرائيلية بانهــا تشبه « الجدناع » او « الناحال » .

ومن الجدير بالذكر ان الصحافـــة العالمية تعرف جيدا طابع نظام الدكتور بندا وتنشر عنه بين الحين والاخر .

ولكن في السنوات الاخيرة تتركـــز علاقات اسرائيل الاساسية مع جنوب افريقيا ومع « الدول » او الفسوات التي اقامها حكام الابرتهايد ومـــع المناطق المحتلة مثل ناميبيا . وكان من الممكن حتى زمن غير بعيد ضـــم روديسيا ايان سميث (والاسقـــف موزوريوا) — اليوم زيمبابوي المحرره — الى هذه القائمة . ونذكــــر ان اسرائيل كانت اكبر صديق لايان سميث بعد جنوب افريقيا . واعطت اسرائيل لسميث ، حسب المصادر الاجنبية ، حق انتاج المدفع الرشاش « عوزي ». واطلق على الـ « عوزي » الذي انتج خصيصا لروديسيا اسم « روزي » اي الاحرف الاولى من « روديسيا عوزي » والى جانب استعماله العسكري بيع — بالطبع للبيض فقط — بـ ١٠٠ ليرة روديسية للقطعة الواحدة . كما قامت اسرائيل بدور « عبارة » للمعـــدات العسكرية الهامة ، مثل الهيليكوبتـــر التي منع القانون الامريكي بيعهـــا مباشرة الى روديسيا . وكما بـــث التلفزيون البريطاني ، في حينـــه ، « بيعت » هذه الطائرات الى اسرائيل وبعد ذلك « بيعت » على الفور لايان سميث .

(يتبع)

الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة

مع المجلـــس الوطنى وتعميق الوحدة الوطنية

القـــدس — لمراسلنـــا — استقطبـــت اعمـــال الــدورة الخـــامسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني اهتمـــام الرأي العـــام العالمي وبشكل خاص اهتمام الشعوب العربية والشعوب الصديقة .

وفي المنـــاطق المحتلـــة تـــابع ابنـــاء الشعب الفلسطيني اعمـــال الدورة باهتمام بالغ . وافاد مندوب صحيفـــــة « الشعب » المقدسية (٤/١٢) ان الهيئات والمؤسســـات الوطنية الفلسطينية في المنـــاطق المحتلة اكدت على ثقتها « بان اعمـــال المجلس الوطني ستسفر عن خطــوات وبرامج تعزز الوحدة الوطنـــــــية الفلسطينية وتدفع القضية الفلسطينية الى الامام » .

ولقد اجمع كل من بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس وكريم خلف ، رئيس بلدية رام الله والدكتور عبد الله صبري ، رئيس فرع نقابة اطباء القدس وابراهيم الدقاق ، نقيـــب المهندسين في الضفة المحتلة ورئيس مجمع النقابات المهنية والدكتـــــور حيدر عبد الشافي ، رئيس جمعيـــة الهلال الاحمر في قطاع غزة وغيرهـــم من القـــادة والشخصيات الوطنيـــة على ضرورة ايجاد صيغـــة متينـــة وصلبة للوحدة الوطنية الفلسطينية لمواجهة كـــافة التحديـــات والمؤامرات التي تواجه الشعب الفلسطينـــي ومثيله خاصة في الظروف الحاليـــة حـــين يقوم التحالف الاسرائيلي الانعزالي الكتائبي بتصعيد اعتداءاته على لبنـــان بهدف ضرب وتصفية الوجـــود الفلسطيني والحركـــة الوطنية اللبنانية وبالتالي عزل لبنان عربيا ووطنيا وتقدميا .

وبعثت عدة شخصيات من الضفة الغربية من بينها المناضل بســـام الشكعة برقيات الى المجلس الوطنـــي الفلسطيني لعدم تمكنها من حضــور اعمال دورته الخامسة عشرة .

كمـــا بعث مجلس طلبة جامعة بير زيت وطلبـــة الجامعة برقيـــة الى المجلس الوطني اكدوا فيهـــا ضرورة الوحدة الوطنية في الداخل والخارج واعلانا عن دعمهم المجلس واعماله .

المحكمة العليا ترد طلب محررى الصحف المقدسية الثلاثة

القدس — لمراسلنا — ردت المحكمة العليا في جلستها المنعقدة يوم الثلاثاء الماضي طلب رؤساء تحرير صحف « الطليعة » و «الشعب» و «الفجر» ، بشير البرغوثي واكرم هنيه ومامون السيد ، السماح لهم بالتواجد في اماكن عملهم يوميا ولمدة ٨ ساعات . واحالت الطلب الى لجنة الاستئناف العسكرية للبت فيه .

وقد حضر الجلسة رئيس بلديـــة رام الله ، كريم خلف ، واعضـــا مجلسي بلديتي رام اللـــه والبيره والعديد من ممثلي الهيئات والمؤسسات الوطنية في المناطق العربية المحتلـــة ومراسلي الصحف المحلية والاجنبية .

وتبنت المحكمة العليا في قرارهـــا هذا ادعاء سلطات الحكم العسكري بان تواجـــد رؤساء تحرير الصحف المذكورة يعتبر خرقا للامر العسكري ، الذي يفرض عليهم الاقامة الاجبارية في مدنهم منذ تموز الماضي . كمـــا اقرت بما اسمته الاسباب الامنية ، التي تتعلق بكونهم اعضاء في لجنـــة التوجيه الوطني .

ايـــامنـــا ايـــام مصيريـــة — بقيـــة

وعن عـــــدد الخبراء العسكريين الاسرائيليين الموجودين مع عصابات الكتائب وعن خطـــة « اوكارديون » التي رتبها قائد الاركـــان الاسرائيلي رفول ايتان مع زعمـــاء الكتائب في زيارته لمدينة جونيه الانعزالية قبل ثلاثة اسابيع .

لقد انهارت هذه الخطة الاجرامية انهيارا كليا بعد ان حدث ، في اثناء الشروع في تنفيذها وفي اثناء وجود وزير الخارجية الامريكي ، الجنرال هيغ في اسرائيل ، حدث « انعطاف غير مرغوب فيه » على حد تعبير هذا الجنرال الامريكي نفســه . انهـــارت هذه الخطة بعد ان تهورت عصابات الكتائب واقدمت على تنفيذ «قسطها» من الخطة فجلبت الدمار على الالوف من اولئك اللبنانيين الابرياء الذين انجروا وراءها وهم يتوهمون ان رفول ايتان (ومن ورائه الجنرال هيغ) قادر على تنفيـــــذ « قسطه » من الخطة ..

ان حكام اسرائيل الليكوديين (ومعهم زعماء المعراخ الذين يزاودون عليهم يجدون انفسهم عاجزين ومطوقين من كل جانب . ولقد ظهر واضحا ، في اجتماع لجنة الخارجية والامن يــوم الثلاثاء الماضي («معريب» ١٥ منه) فزعهم من التطورات التي لم يحسبوا لها حسابا .

لقد جاء في «معريب» ، عن هـــذا الاجتماع ، ان وزير الخارجيـــــة الليكودي ، اسحق شمير ، قدم الى اعضاء اللجنة تقريرا « مخابراتيا » عما اسماه «عمق التورط السوفييتي في سورية » . وادعى وجود « عشرة الاف خبير سوفييتي في سورية » وعن وجود « صواريخ جـــاهزة للانطـــلاق ولاستعمال طواقم سوفييتية من الممكن نقلها الى سورية جوا من الاتحـــــاد السوفييتي خلال ساعات معدودة » .

واعلن وزير الخارجية الاسرائيلي ان « ادارة ريغن (الامريكية) قلقة الى اقصى حد من وجود عشرة الاف خبيـــر سوفييتي في سورية » . وان « الادارة الامريكيــــة الجديدة ترى اعظـــم الخطر من عمـــق التورط السوفييتي في سورية » .

واضافت « معاريب » ان « اوساطا دبلوماسية غربية » افادت ان وزيـــر الخارجية الامريكي ، الجنرال هيغ ، لم يجد مـــا يعمله « لصـــد الخطر السوفييتي » الا ان يقنع السعودية بوقف تمويل القـــوات السوريـــة الموجودة في لبنان ..

وفي اليوم نفسه (الاربعاء) نشرت « هـــارتس » على صفحتها الاولى تقريرا عسكريا « لـ ابينيا » لمحررهـــا العسكـــــري المحت فيـــه الى ان العسكريين الاسرائيليين عـــاجزون عـــن تنفيـــذ مخــــطط اجتياح لبنان وان عصابات الكتائب ابلغتهم انه اذا لم يتدخلوا ستنهار جبهة الكتائب كليا في لبنان . ويبدو ، من خبر « هارتس » ، ان عصابات الكتائب تلوم العسكريين الاسرائيليين على عدم قيامهم بتنفيذ قسطهم من مخطط « اوكارديون » . وجاء في خبر « هارتس » ان « المصدر العسكري الاسرائيلي » اجاب على هذا اللوم بتوجيه اللوم الى الكتائبيين انفسهم، فقال : « ان من يريد ان يفك الحصار عن زحلة عليه ان يوجه الضربات الى السوريين في لبنان على الرغم من كل النتـــائج المترتبة على ذلك » .. واعترف هذا المصدر بان السوريين قد استعدوا استعدادا كاملا لاحتمال قيام القوات الاسرائيلية المسلحـــة بعملية اجتياح واسعة النطاق . اي ان الامر ، هـــذه المرة ، لن تكون « نزهة خلوية » ..

لذلك كله ، ودون ان نستبعـــد قيام العسكريين الاسرائيليين بركوب رؤوسهم ، يحق لنا ان نتساءل : هل يقومون بهجوم على الاردن باعتبار انه « اضعف الحلقـــات » وانـــه « في الجبهة » — خصوصا وان العسكريين الاسرائيلية تشعر بالاختناق .

توفيـــــق طوبـــــى يحيـــى مؤتمــــر — بقية

وبالتضامن التام مع الاتحاد السوفييتي وبقية البلدان الاشتراكية .

واستعرض كفاح الشيوعيين المثابر في اسرائيل ونضالهم من اجل السلام العادل في الشرق الاوسط ، دفاعـــا عن مصالح الجماهير الشعبية وضـــد التمييز القـــومي اللاحق بالجماهير العربية . واعلن عن تضامن الحزب مع نضـــال الشعـــب العربي الفلسطيني العـــادل بقيادة منظمـــة التحرير الفلسطينيـــــة . وندد بالمحـــاولات المحمومـــة التي يقوم بها الاستعمـــار الامريكي لاقامة الاحلاف العسكريـــة العدوانية التي تجمع الدوائر الحاكمة في اسرائيل والرجعية العربية تحت سقف واحـــد وذلك بالتلويح بالفلفــــل السوفييتي المزعوم والسعي الى تجميد القضية الفلسطينية بشكل يمكن مــن بقاء الاحتلال الاسرائيلي ومنع السلام العادل .

وقال : نحن الشيوعيين في اسرائيل نطرح امام جماهيرنا ، مقابل السلام المصري — الاســــرائيلي المزعــوم ، القـــائم على اتفاقـــات كامب ديفيــد الفاشلة ، ومقابــل الخيـــار الاردني الذي يدعو اليه « التجمع العمالي » ، بديلا واقعيا لاحلال السلام الاسرائيلي — الفلسطيني القائم على أساس الاتفاق مع الشعب الفلسطيني من خـــلال ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

واعلن عن تاييد الحزب الشيوعي الاسرائيلي لمبـــادرة الاتحاد السوفييتي السلمية في الشرق الاوسط التي اعلنها الرفيـــق برجنيف في مؤتمر الحـــزب الشيوعي السوفييتي الـ ٢٦ .

انتخابيات

** حزب العمـــل يلفلف بعض طوابقـــه لتأجيـــل انفجـــار الازمـــة

اعلن شمعون بيرس ، رئيس حزب العمل ، هذه الثلاثاء ، انـــه قرر تاجيل انتخاب سكرتير عام للحزب الى ما بعد انتخابات الكنيســـت العاشرة (٣٠-٦-٨١) . وقد فاجأ بيرس مستمعيه من قادة الحـــزب بهذا القرار ، لكنهم بمعظمهم اعربوا عن ارتياحهم منه . وذلك لانه يؤجل عمليا انفجار الازمة الداخلية في الحزب حول هذا الموضوع .

ومن المعروف ان اثنين من قادة الحزب يتنافسان على هذا المركز . وهما عضو الكنيست الياهو شفايزر ، سكرتير منطقة تل ابيب للحزب ، وعضو الكنيست عوزي برعام ، سكرتير منطقة القدس للحزب . وكلاهما يجمع حوله كادرا من المؤيدين له من اعضاء مركز الحزب . وبينما يؤيـــد شمعون بيرس ترشيح شفايزر (اعلن هذا رسميا هذه الثلاثاء) يؤيـــد اسحق رابين برعام . وكان من المتوقع لو تم اجراء الانتخابات حاليا ان تظهر الصراعات الشخصية الحادة داخل مركز الحزب وتهدد « وحدته » « المكوسمانية » ، من جديد . خصوصا وان رياح هذه الصراعات بدأت تلوح في الافق من جديد اثر اعلان بيرس عن اسماء وزرائه الاساسيين في الحكومة التي يرغب في تشكيلها بعد الانتخابات .

** الليكـــود مبســـوط ومتفائـــل !

يجمع المعلقون السياسيون في اسرائيل على ان قادة حزب الليكود مرحون جدا بنتائج انتخابات الهستدروت وانهم متفائلون بالنسبة لانتخابات الكنيست ويعتقدون بانهم سيحافظون على قوتهم فيها ايضا مثلما حافظـــوا على قوتهم في الهستدروت .

ويثير هذا التفاؤل الواقع عدة تساؤلات : ابعد ما رأينا من سياسة الليكود الحربية ، التي تطير النوم من جفون الناس ، وسياستـــــه الاقتصادية ، التي تطير لقمة الخبز من الفم ، وسياسته الاجتماعية التي تسوق المجتمع الاسرائيلي الى الهاوية في شتى مجالات الحياة .. ابعد هذا يتفاءلون بالعودة الى السلطة ؟! فما هو مبعث هذا التفاؤل ؟!

انه سؤال موجه الى المعراخ .. المعارضة « البناءة » التي تقيم حلفا (الاجماع القومي) مع الليكود في القضايا الاساسية ، ولا تنتهـــج سياسة كفاحية ضد ممارساته الكارثية ، التي نتيجتها المزيد من الضحايا بين جماهير الشعب .

** ديـــان يضـــرب « راف »

نجح موشيه ديان هذا الاسبوع في توجيه الضربة قبل القاضية الى حزب راف الذي كان قد شارك في تأسيسه في عام ١٩٦٤ ثم طلقه في عام ١٩٦٧ ليعود الى مغازلته في عام ١٩٨٠ والى تفكيكه في عام ١٩٨١ !

فمن المعروف ان ديان يجري ، مذ اعلن انه سيخوض الانتخابات القادمة على رأس قائمة منفردة ، مفاوضات مع « راف » (بزعامة يغئال هوروفيتس ، وزير المالية السابق) لخوض الانتخابات سوية . وقبـــل اسبوعين اعلن انه لم ينجح في ضم « راف » وان جناحا فقط بزعامة عضو الكنيست زلمان شوفال من « راف » انضم اليه . لكنه واصل من وراء الكواليس مفاوضاته مع هوروفيتس حتى « اقنعه » بالانضمام اليه . وفي مساء الثلاثاء الماضية فاجأ هوروفيتس مستمعيه من قيادة حزب « راف » بالاعلان انه قرر الانضمام الى ديان . ولم يعدم هوروفيتس الحجة لذلك فقال انه توصل مع ديان الى حل وسط بشأن بنود برنامج قائمته المتعلقة بالقدس (وتتحدث هذه البنود بوضوح عن ضم القدس العربية الـــى اسرائيل وبقائها « موحدة » و « عاصمة ابدية » لاسرائيل) .

وقد ثارت ثائرة قادة هذا الحزب على هوروفيتس واتهموه بخيانتهم، لكنهم في النهاية « بلعوا الحصوة » وشكلوا وفدا لمقابلة ديان ومفاوضته على عدد المقاعد المضمونة للحزب في قائمة ديان . وهنا وجه ديان ضربته قبل القاضية قائلا : لقد تاخرتم كثيرا . فالقائمة اصبحت جاهزة ولم يعد هناك مجال لتغيير فيها . فقط هوروفيتس سيوضع في المرتبة الثالثة مـــن القائمة .

** ١٠ مقاعد للكنيست خارج البلاد !

اعرب احد نشيطي الجهاز الانتخابي للمعراخ عن قلقه من احتمال سفر ١٥٠ الف مواطن اسرائيلي للسياحة خارج البلاد في فترة انتخابات الكنيست العاشرة . وقال : لو ان هؤلاء المسافرين شاركوا في التصويت لقررت اصواتهم في انتخاب ١٠ اعضاء للكنيست .

قائمة « التقدم » في نقابة المعلمين العامة

تدعو لحضور الاجتماع القطري للمعلمين الذي سيعقد يوم الثلاثاء ٢١-٤-١٩٨١ الساعة العاشرة صباحا في قاعة « بيت الصداقة » في الناصرة

البرنامج :

* كلمة الافتتاح : **محمد علي طه** — عضو مركز نقابة المعلمين
* نضال المعلمين النقابي : **تسبورا شاروني** — عضو مركز نقابة المعلمين
* تحية من النائب **توفيق زياد** — رئيس بلدية الناصرة
* دور المعلم وموقف الجبهة من قضايا التربية والتعليم — النائب **ماير فلنر**
* نقـــاش .

المرجو التدقيق في الوقت

* تهنئـــة *

نهانئنا الحارة الى رفيقنا العزيز احمد سعد والى الصديقة ابتهاج مساعدة بمناسبة الخطوبة . الف مبـــروك . « وعقبال الفرحـــة التامة » .

— هيئة تحرير « الغد »
— اللجنـــة المركزية لاتحـــاد الشبيبة الشيوعية

تهنئـــــة

الى الاخ فؤاد صبـــاغ لمناسبة افتتاح مكتبـــه الجديد لتحرير البضائـــع والاعمال المتعلقة بالجمارك (تصدير واستـــيراد) — حيفا ، شارع الاستقـــلال رقم ٣٧ . تلفـــون : ٥ — ٦٧١٣٨٤ — متمنيـــا لك التقدم والنجاح .

عباس زين الدين
حيفـــا

وفـــاة صديـــق

حيفا — شيع جمهور غفير مـــن اهالي حيفا وخارجها الى مثـــواه الاخير جثمان الصديق المأسوف على شبابه

سري محمد رمضاني

الذي توفي عن عمر يناهز الـ ٤٥ عاما . فاعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في حيفا يتقدمون باحر التعازي الى عائلـــة الفقيـــد والى انسبائه آل الصلـــح والى عموم الاهل والاقارب راجين للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء .

ليـــون انجيـــان الى مثـــواه الاخيـــر

حيفا — شيع الى مثواه الاخير بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي جثمان احد اعضاء الحزب ومؤسسيـــه القدامى الرفيق

ليون (جورج) انجيـــان

بعد مرض مزمن اقعده عن العمل سنوات طويلة .

فاعضاء الحزب الشيوعـــــي الاسرائيلي في حيفا والشبيبـــة الشيوعية واصدقاؤهما العديدون، الذين يكنون الحب العميق والاحترام الشديد للفقيد المناضل ليـــون ، يتقدمون باحر التعازي لزوجتـــه وابنه وبناته وعموم افراد عائلتـــه واقاربه وانسبائه راجين للفقيـــد الرحمة ولهم طول البقاء .

قداســـ وجنـــاز الاربعـــين

آل حنا وقيس وعموم اقربائهم يدعونكم للاشتراك في قداس وجناز الاربعين عن روح المرحوم

صبحي جاكي حنـــا

الـــذي سيقام في تمام الساعـــة التاسعة والنصف من صباح يـــوم الخميس ٢٣-٤-١٩٨١ في كنيسة القديـــس جوارجيوســـ للـــــروم الارثوذكس في الرامة ..

لكم من بعده طول البقـــاء

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .



اقلبوا لهم ظهر المجن!

« انقلاب في الوسط العربي » . تحت هذا العنـــوان لخصت « هآرتس » نتائج انتخابات الهستدروت في الوسط العربي لمراسلها للشؤون العربية .

من يقرأ المقال يشعر بأن كاتبه . عطا الله منصور . يتلذذ بعرض انصاف الحقائق وقلبها **كمن « يحك له على بيت جرب »** .

والحقيقة هي ان لم يحدث انقلاب ولا ما يحزنـــون ! وتجعل « هآرتس » **من الحبة قبة** حين تصـــف انتصارات القتصل مرشح شينوي العربي لمؤتمر الهستدروت . فضـــلا عن انتصارات المعراخ ! .

اما حصول المعراخ على نسبة كبيرة من الاصـــوات بين العرب ، فهذا ليس جديدا . ولكنه لم يضعـــف من قوة الجبهة ولم ينل منها . فاين الانقلاب ؟ هل انكلاب التجمعين الكبيرين المعراخ والليكود وملحقاتهما على اصوات الناخـب العربي هو انقلاب ؟!

لقد اثبتت نتائج الانتخابات . على الرغم من « انقلاب « هآرتس » ، بأن الجبهة الدمقراطية قد زادت اصواتهـــا وزادت نسبتها المئوية . وهي القوة الرئيسية بين العمـــال والكادحين العرب على الرغم من فوز المعراخ بأكثرية هنـــا وهناك .

الاساءة التي الحقها عطا الله منصور بالجماهير العربية تظهر حين يستهل مقاله المذكور بالقول **« التهمة بمنح اكثرية لركاح لا يمكن الصاقها بالقرى العربية . . جاء يكحلها فعماها** كما يذهب مثلنا العربي . هذا المنطق يشبه منطق واحـــد كتائبي . قرى كثيرة تجاوزت ركاح فيها نسبة ال ٥٠ بالمئـــة . و٢٧ قرية عربية تجاوزت النسبة فيها ٤٠ بالمئة وعشـــرات القرى ازدادت فيها الاصوات الممنوحة للجبهة .

فهل منح الاصوات للمعراخ والليكود وشنوي وشينوي مفخرة ؟

في الناصرة يزعم مراسل « هآرتس » بان الجبهـــة حصلت فقـــط على ٣٠٪ من الاصوات ،ي بهبوط ٨٪ عن عن نسبتها في انتخابات ال ١٩٧٧ . والواقع هـــو ان النتائج حتى الان . (لان الفرز لم ينته حتى كتابة هذه السطور) قد اعطت الجبهة في الناصرة ٣٩٪ ونيفا والمقدر ان تصل هـــذه النسبة الى ٤٠٪ اي بارتفاع ١٪ عن الانتخابات المـــاضية ، فعلام هذا التزوير في « هآرتس » .

وفي مركز الجليل فازت الجبهة الدمقراطية بـ ٣ مقاعد مقابل لا شيء في الماضي ؛ بينما يتهمنا مراسل « هآرتس » بمقاله بالهبوط في هذه الدائرة الانتخابية ليبرز الانتصارات الدونكشوتية التي احرزها ممثل كتلة « شينوي » .

فاذا استطاعت شينوي ان تخدع بعض الناخبين العرب في انتخابات الهستدروت فان حبل الكذب قصير . وسرعان ما سينكشف وجه هذه الكتلة التي لا تبعد كثيرا في مواقفهـــا السياسية عن مواقف الليكود .

وتضيف «هآرتس» ؛ في مقالها المذكور . اهانة للجماهير العربية بعد الاساءة حين تحاول تبرير التصويت للمعراخ بانه تصويت عن قناعة وعقيدة بحق وحقيق ! فتقول : في الماضي كان الزعم بان المعراخ هو الحزب الحـــاكم ويحصل على الاصوات العربية بقوة السلطة . اما اليوم فالمعراخ ليس في الحكم . هكذا !

ولكن تتجاهل « هآرتس » ان المعراخ هو الحاكم الامر في الهستدروت الذي يسيطر على مقدراتهـــا الاقتصادية والتنظيمية والنقابية ويستغلها الى اقصى الحدود في الوسط العـــربي .

ولكن « هآرتس » تتجاهل اتفاق التجمعين ـ المعراخ على صـــدر الجماهير العربية عشرات السنين وانه لا يزال يقبض على مفاتيح العمل .

ولا تنكر « هآرتس » بان التجمعين الكبيرين قد انفقـــا اموالا طائلة في سوق الانتخابات ، واستخدما جميع وسائل الترغيب والاكراه .

وتتجاهـــل « هآرتس » اتفاق التجمعين ـ المعراخ والليكود ـ على تنسيق النشاط في ما تسميه « هآرتس » : « الوسط العربي » .

جميع هذه هي حقائق لها تاثيرها ... امـــا انخفاض نسبة الناخبين (قطريا ٤٥٪ لم يشتركوا في الانتخابات) فهي دليل على خيبة الامل والقرف من الليكود والمعراخ معا . هذا القرف هو حقيقة موضوعية ليس من السهل لحزب ، محدود الامكانيات كحزبنا الشيوعي . التغلب عليهـــا ، ناهيك عن المزايدات السياسية ، لبعثرة الاصوات او امتناع فئات من الطبيعي ان يعطوا اصواتهم للجبهة الدمقراطية .

ان الذي يجهل حقائق الوضع في اسرائيل يتهم المواطنين العرب بالولاء السياسة الرسمية الصهيونية عن طريق منح اصوات كثيرة للمعراخ وغيره .

اما تهمة الشيوعية والتطرف فان الجهـــات السلطوية تلصقها بكل انسان وطني يدافع عن ارضـــه وعن حقوقـــه القومية في هذه البـــلاد .

ولا ازال اذكر كلمة الشيخ الراحل حماد ابو ربيعة حين قال في احد مهرجانات يوم الارض : اذا كان الدفاع عن ارضنا هو شيوعية فانا شيوعي .

والعبرة هي ان من لا يغير عقله باي حال من الاحوال فالسبب هو ان لا عقل لـــه !

والعبرة الثانية هي ان الطاغية يستطيع احيانا ان يرغم الضحية على الانحناء امام ارادته .

وهذا ما نناضل ضده ونحرض جماهيرنا على رفضـــه وعلى ان تقلب ظهر المجن للطاغية المستبد .

والعبرة الثالثة هي ان ضمير المجتمع في انظمة الاستبداد والكبت القومي يحل محله الخنوع والطاعة العمياء لمخططات الطاغية ـ ومن المعروف ان الضمير الانساني في هذه البـــلاد يعتبر ضعفا شديدا يجب القضاء عليه في سبيل « الهدف » الاعلى ـ المشروع الصهيوني !

هذه هي اخلاقيات النظـــام الذي نعيش ونناضل في وسطه . وعلى الرغم من هذه الظروف تعزز الجبهة قوتهـــا بفضل التضحيات التي يقدمها ابناء شعبنا في سبيل المساواة والدمقراطية والسلام العادل .

ان فوزنا في معركـــة انتخابات الهستدروت القاسية . على الرغم من تخرصات «هآرتس» وانكلاب التجمعين الكبيرين على اصوات الناخب العربي . سيمنحنا القوة لفوز اكبر في انتخابات الكنيـــست .

حليما خميس

اسبوعيات

هلوسة ..

ليست هذه هي المرة الاولى التي تحاول الاحـــزاب الصهيونية فيها ان تشوه نتائج انتخابات الهستدروت بـــين العرب حين تلصق العار بجبين الجماهير العربية الصامدة في وطنها . ولكننا نامل ان تكون هذه هي المرة الاخيرة . فمن شأن هذا التشويه القبيح ان يفتح عيون جميع المواطنين العرب ، بمن فيهم اولئك الذين امتنعوا عن التصويت قرفا واولئك الذين صوتوا للاحزاب الصهيونية بنوايا عائليـــة او اقتصادية ، على الاغراض السياسية الحقيقية التـــي يتوخاها المعراخ والليكود وبقية الاحزاب الصهيونية من وراء اية انتخابات ، محلية او نقابية او عامة .

لقد كان مقال عطا الله منصـــور («هارتس» ١٣ الجاري) قعر الهوة التي انحدر فيها هذا التشويه وحصيلة مجموع ما نشرته الصحف «الحرة» في اسرائيل من تشويه . وعطاالله منصور هو الذي استعمل تعبير « الاحـــزاب الصهيونية » في مواجهة الجماهير العربية وجبهتهـــا الدمقراطية معترفا بذلك ، ضمنا ، ان هذا هو الوضـــع الانتخابي الحقيقي . ولم يجد عطا الله منصور ما « يثبته » امام قرار «هآرتس» العبرية سوى امرين : ان هـــذه الانتخابات « اثبتت » ان « التطرف العربي » غير موجود الا في بعض القرى المهملة ، اولا ، وان اعضاء الهستدروت العرب اداروا ظهورهم لمنظمة التحرير الفلسطينية وللسلام العادل .. يكفينا ان نحيل هذا الكلام على الطلاب العرب وعائلاتهم ، الذين اكتووا ويكتوون بنار التطرف الصهيوني الفعلي . وان نحيله على اولئك الذين امتنعوا عن التصويت وهما بأن الانتخابات هي مجرد هستدروتية .

اما رعنان كوهن ، « الوصي » الابدي على العرب في حزب « العمل » ، فقد سمح لنفسه باتهام « المواطنين العرب والدروز » ـــ كما يسمينا ـــ « بالصمود وبالفضوح » الى جانب معراخه وبقية الاحزاب الصهيونية !

لقد اعتمد عطاالله منصور على تزييف مكشوف لنتائج الانتخابات الفعلية . فبينما نالت الجبهة في الناصرة ٣٩٪ من الاصوات (بزيادة ١٪ عن انتخابات الهستـــدروت السابقة) اعلن منصور ، الذي يتظاهر بالعلمية وبالدقـــة ، ان الجبهة لم تنل في الناصرة الا ٣٠٪ . وجر على هذا التزوير تزويرات اخرى عديدة .

والتجأ المزورون ، من رعنان كوهن حتى عطا اللـــه منصور ، الى « الحرفة » التي تعودوا عليها دائما وهـــي مقارنة انتخابات الهستدروت بانتخابات الكنيست . فلـــو انهم قارنوها بانتخابات الهستدروت السابقة لكان عليهم ان يعترفوا بأن « باروميتر » الجماهير العربية يرتفع باستمرار في اتجاه المزيد من الوعي والمزيد من وحدة الصف والمزيد من التصميم على تحطيم قيود الاحزاب الصهيونية . كذلـــك التجأوا ، وكعادتهم ايضا ، الى « الكذب على النفس » الذي تقوم به وسائل الاعلام الصهيونية مستغلة التأخر في الانتهاء من فرز الاصوات فتنشر نتائج جزئية على انها النتائـــج النهائية . واذكر انه ، في انتخابات الهستدروت قبل اربعة اعوام ، اضطررنا الى نشر اعلان مدفوع الاجرة الباهظـــة في العديد من الصحف اليومية ذكرنا فيه النتائج الحقيقيـــة للانتخابات . فان هذه الصحف ، حين تبين لها فوزنا ، اغفلت نشر النتائج النهائية او نشرتها في مكان لا يستطيع سوى الميكرسكوب الوصول اليه .

انه لا اقل من ٤٥ بالمئة من اعضاء الهستـــدروت ، اليهود والعرب ، امتنعوا عن التصويت هذه المرة قرفا من ممارسات قيادات الهستدروت المعراخية والليكوديـــة . ونسبة الممتنعين في ازدياد مستمر . ان العمال اليهـــود انفسهم لا يشعرون بأية فائدة من هذه الهستـــدروت ذات القيادة الرجعية . فماذا ننتظر من العمال العرب ؟ لقد كان من الصعب على العديد من اعضاء الهستدروت العـــرب ان يروا « الباروميتر » السياسي في هذه الانتخابات فامتنعوا عن التصويت او فضلوا ما يتوهمونه « هيبة » العائلـــة او علاقات مشبوهة قديمة مع « الاجهزة » . اننا نعترف ان التصويت للشيوعيين وللجبهة هو نضال حاد يحتاج الـــى استعداد للتضحية . وفقط حين تتضح الاهمية السياسية للانتخابات يكون الشعب مستعدا لاحتمال التضحية . ان الاغلبية الساحقة من الممتنعين ومن المصوتـــين ، في الهستدروت ، للمعراخ او لشينوي في مجلس عمال هـــم اخواننا وجزء لا يتجزأ ، في نهاية الامر ، من جبهة شعبيـــة السياسية .

ومع ذلك حققنا تقدما ملحوظا في انتخابات الهستدروت بالنسبة الى انتخابات الهستدروت قبل اربعة اعوام . ويكفي جماهير العمال والموظفين والمثقفين العرب فضلا انه بفضلهم اصبحت الجبهة ثالث كتلة في الهستدروت بعد المعـــراخ والليكود اي انهم اثبتوا انه حيث يكونون يكون البديـــل الفعلي عن الاحزاب الصهيونية .

بالطبع نحن غير راضين عن هذه الانجازات .

بل نحن غير راضين حتى عن الانجاز التاريخي الحاسم الذي حققناه في انتخابات الكنيست السابقة حين استطـــاع اكثر من نصف الناخبين العرب (٥١ ـــ ٥٢٪) ان يحطموا قيد الاحزاب الصهيونية وان يصوتوا لجبهة شعبهم . فـــان المكان الطبيعي لكل عربي مظلوم في اسرائيل . لكل عربي يتوجع لاوجاع الاطفال الفلسطينيين في لبنان . هو داخـــل الجبهة .

ومع ذلك : هل نتجـــاهل اين نعيش ؟ هل نتجاهـــل اخطبوط الاحزاب الصهيونية وعلى راسها اخطبوط المعراخ في الهستدروت ؟ لقد عبرنا ، بوحدة صفوفنا وبتضحياتنـــا وبتجاربنا ، على مرحلة تاريخية كاملة في اسرائيل ـــ منذ ان كانت كلاب البوليس « البرنامج الانتخابي » للمباي (المعراخ الان) بين العرب . اننا الان ، وحتى في الهستدروت ، نفرض هيبة شعبنا . ولن يمضي وقت طويل حتى نفرض ارادة هذا الشـــعب ، بقيادة عماله وحزبهم ، على مجالس العمال .

ومنذ الان سنعمل على زيـــادة اهتمام العمال بمجالس العمال وبحياتها الداخلية وسنتوجه بكل الجدية والمسؤولية نحو كل مركـــز انتخبنـــا اليه العمـــال في مجالس العمال . وسنظل ندمغ قيادة الهستدروت المعراخية بالعنصرية وبالاهمال لانها ترفض اقامة مجالس عمـــال في الاغلبية الساحقـــة من القرى العربية وخصوصا تلك القرى الكبيرة التي اصبحـــت مدنا في عرف العالم كله .

ان ما تناله جبهة الشـــعب ، في كل انتخابات وفي كـــل قرية ومدينة ، هو برهان اصالة هذا الشعب وصمـــوده ووعيه في وجه الحكم الصهيوني الرجعي والعنصري فـــي اسرائيل . ان العالم كله يعرف هذه الحقيقة ويراها معجزة من معجزات شـــعب المعجزات .

والسؤال الان : ما حاجتنا الان الى هذا الكلام المردد ؟ اننا في حاجة اليه كي يتعلم شعبنا كله من اساليب الاحزاب الصهيونية التي تلبس ثياب الحمل في المعارك الانتخابية حتى اذا انتهت الانتخابات تحاول ان تزور نتائجها وتحاول ان تدمغ جبين شعبنا الصامد وتشوه ارادته الحرة .

ولكن الذي اردت الوصول اليه الان هو اضطرار حكام هذه البلاد الى الاستعاضة عن رؤية الحقائق بالهلوســـة .

فانه لم يعد امامهم ، كما يظهر لنا ، سوى الهلوسة . ان الحقائق تصدمهم وتقلب حساباتهم راسا على عقب في كل

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ

(جهينة)

لا بـد مـن افشـال مؤامرات الامبريالية واسرائيل والرجعية عـلى لبنـــان

كان لبنان في بداية الشهر الجاري قاب قوسين او ادنى من الحـــرب الاهلية . وقد وصل القتال الى اشده في لبنان عشية الزيارة التي قام بهـــا وزير الخارجية الامريكية الكسندر هيج الى عدد من دول المنطقـــة (مصر ، اسرائيل ، الاردن ، السعودية) .

وتشير الصحف الى انه في القتال الذي نشب في بداية الشهر الجاري (في الاساس بين قوات الميليشيات الانعزاليـــة والقـــوات السوريـــة العاملة في نطاق الردع العربية) قتل ما لا يقل عن ٢٠٠ شخص وجرح حوالى ٥٠٠ شخص . وقد نشب هذا القتال ، في الاساس ، في ضواحي مدينة زحلة وانتشر بسرعة في « خطوط بيروت الخضراء » التي تقسم العاصمة اللبنانيـــة منذ الحرب الاهلية في عام ١٩٧٥ ـــ ١٩٧٦ الى قسمين : قسم يسيطر عليـــه الوطنيون اللبنانيون (القسم الغربي) وقسم يسيطـــر عليه الانعزاليـــون (القسم الشرقي) .

وما ان نشب هذا القتال في ضواحي زحلة حتى بدأت اسرائيل تكـــرر تحذيراتها بانها لن تسمح بـــ « ابادة المسيحيين » ! وتقوم بالاغارة عـــلى مواقع الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين في جنوب لبنان . وفي الوقت نفسه صرح « هيج » لدى وصوله الى لندن في ختام زيارته المذكـــورة للمنطقة ان « السوريين يجلبون لانفسهم المتاعب . لذلك لن يفاجأ اذا وجهت اسرائيـــل ضربة مناسبة (الى سوريا) » !

وأكدت الانباء ان الميليشيات الانعزالية هي التي تحرشـــت بالقـــوات السورية وذلك بمحاصرتها ٦٠ من رجال الكوماندو التابعين للجيش السوري في عمارة بالقرب من زحلة ، وبقيامها في الوقت نفســـه بالعمـــل على قطـــع الطريق على القوات السورية التي تصل دمشق ببيروت وشق الطرق التي تصل مدينة زحلة بميناء جونيه (التي هي مركز المنطقة التي يسيطر عليهـــا الانعزاليـــون في شمـــال لبنان) ووصلها بالشريـــط الحـــدودي الـــذي يسيطر عليه العميل سعد حداد بدعم مباشر من حكام اسرائيل .

لذلك اضطرت القوات السورية الى الرد على استفزازات الميليشيات الانعزالية بقصف مدفعي مركز على مواقعها في زحلة وبيروت ، لاجبارها على اطلاق سراح رجال الكوماندو السوريين المحاصرين ووقف العمل في الطـــرق المذكورة .

وسرعان ما تبين ان الميليشيات الانعزالية تعمل بتنسيـــق محكم مـــع اسرائيل ، ووفـــق مخطط مـــدروس وضع بدقـــة وعنايـــة تامـــين . فما ان اعلنت حكومـــة الرئيس سركيس عن نيتها في ارسال قوات اضافية من الجيش اللبناني للانضمام الى قوات « حفظ السلام » في الجنوب اللبناني التابعة للامم المتحدة ، حتى اسرعـــت الميليشيـــات الانعزاليـــة الى التحرشـــ بالقـــوات السوريـــة في زحلـــة ، بهـــدف عرقلـــة الجهود التي تبذل لتاكيد السيادة اللبنانية على منطقة الحـــدود في الجنوب التي اقامت فيها اسرائيل والميليشيات التي تدعمها اسرائيل « حاجزا » ضـــد « تسلل » الفدائيين الفلسطينيين الى داخل اسرائيل منذ عام ١٩٧٨ .

ومعروف ان مخطط الرئيس اللبنـــاني اليـــاس سركيس (تدعيـــم سيطرة الجيش اللبناني في الجنوب) حظي بدعم قوي من الجنرال كالاهان قائد القوات الدولية في جنوب لبنان التي يبلغ تعدادها ٦٠٠٠ جندي .

فعندما قرر مجلس الامن الدولي في آذار ١٩٧٨ ارسال القوات الدولية الى جنوب لبنان ، في اعقاب قيام اسرائيل بغزوه ، دعا القرار (رقم ٤٢٥) الى « الاحترام الدقيق لسلامة لبنان الاقليمية وسيادته واستقلاله السياسي ضمن حدوده المعترف بها دوليا » . وطلب « وقف عمل اسرائيل العسكري ضد سلامة لبنان الاقليمية وسحب قواتها حالا من كل الاراضي اللبنانية » .

ونص القرار ايضا على انشاء قوة موقتة لحفظ الســـلام تابعة للامـــم المتحدة . وطلب من السكرتير العام للامم المتحدة ان يقدم تقريرا الى مجلس الامن خلال ٢٤ ساعة حول تنفيذ القرار .

وتشكلت قوات الامم المتحدة في جنوب لبنان رسميا بموجب قرار مجلس الامن رقم ٤٢٦ على أساس التقرير المذكور الذي قدمه الى مجلس الامـــن السكرتير العام للامم المتحدة .

وتتلخص واجبات هذه القوات بما يلي :

اولا : ضمان وقف عمل اسرائيل العسكري ضد لبنان وضمان انسحـــاب قوات اسرائيل العسكرية من جنوب لبنان .

ثانيا : التمركز في جنوب لبنان على طول الحدود مع اسرائيل والدفاع عن المنطقة التي تتمركز فيها .

ثالثا : بذل اقصى الجهود لمنع تجدد القتال وضمان ان لا تستخدم منطقة عملها للقيام بنشاطات معادية من اي نوع .

رابعا : مساعدة الحكومة اللبنانية على اعادة سلطتهـــا الفعلية عـــلى الجنوب اللبناني .

واذا كنت قد اسهبت في الحديث عن مهمات القوات الدولية في جنوب لبنان . فذلك لكي أبين الفرق بين مهمات هذه القوات (المحددة تماما بموجب قرار مجلس الامن الدولي) ومهمات القوات الدولية التي اقترحت فرنسا في بداية هذا الاسبوع ارسالها الى لبنان بدعم من الولايات المتحدة واسرائيل ، تحت ستار « حماية السلام » ، بينما هدفها الحقيقي هو التدخل في شـــؤون لبنان الداخلية ونزع الصفة العربية عن لبنان وتدويل الازمة اللبنانية واحلال القوات الدولية المقترحة محل قوات الـــردع العربيـــة التي تعمل القـــوات السورية في نطاقها .

وحتى نعرف حقيقة ما يجري في لبنان الان لا بد ان نشير الى ان بشير الجميل نصب نفسه في تموز الماضي القائد السياسي والعسكري غير المنازع للميليشيات الانعزالية في لبنان بعد ان جلب عددا كبيرا من الميليشيات المحاربة من القرى الصغيرة وركزها في مدن وقرى اكبر ليجعل منها قوة عسكرية ضاربة ، وحول زحلة التي وصل عدد سكانها الى حوالى ٢٠٠ الف نسمة الى معقل اساسي للانعزاليين عن طريق جلب محاربين اليها من الضواحي (٥٠٠٠ محارب) .

واشارت صحيفة « ذي ميدل ايست » في عددها الصـــادر في شبـــاط الماضي الى ان الاصطدامات في زحلة هي جزء من المخطط الذي وضعته وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي. آي. اي) . وقالت ان هذا المخطط كان في جعبة الكتائب منذ زمن طويل . ولكن اللمسات النهائيـــة جرت عليـــه في الاشهر الاخيرة فقط . ولم يعد سرا ، في الدوائر الانعزالية ، ان ميليشيات الكتائب بقيادة بشير الجميل تبنت هذا المخطط . واوضحت الصحيفة ان بشير الجميل هو الذي يرأس ماكينة حزب الكتائب العسكرية ويستطيع ، على حد زعمها ، ان يجند ٧٠ الفا من المقاتلين المدربين . وقالت ان والده العجوز بيير الجميل ، الذي اسس الحزب في عام ١٩٣٦ يعارض في تنفيذ هذا المخطط خوفا من ردود الفعل التي يمكن أن يثيرها في البلدان العربية ، وخشية مما سيكلـــف تنفيذه من ضحايا بشرية هائلة .

ولكن بشير الجميل كان يناقش دائما في اجتماعـــات المكتب السيـــاسي للحزب المغلقة بان تنفيذ هذا المخطط هو الطريق الوحيدة « لانقاذ لبنان من خطر التقسيم » ! وان الوقت الحاضر هو افضل وقت لتنفيذ هذا المخطط . فالجبهة الانعزالية ـــ على حد قوله ـــ هي اليوم اقوى من اي وقت مضى . بينما الجيش اللبناني لا يزال ضعيفا وسوريا تعاني من مشاكلها الداخلية وقد تدهورت علاقاتها مع الاردن . بالاضافة الى ذلك فان الادارة الامريكية الجديدة هي في مرحلة الانتقال والمعركة الانتخابية في اسرائيل على اشدها .

واضافت الصحيفة ان بشير الجميل كان ينتظر مثل هذا « الوضع الملائم » ، في نظره ، منذ سنوات طويلة .

وقالت : بينما كان بشير الجميل يبني قوة حزبه العسكرية ويدرب رجاله على الاسلحة المتطورة (بعض التقارير تقول ان لدى الجبهة الانعزالية اكثر من ٤٠ دبابة من نوع « تشفتن » عدا الدبابات الاخرى من مختلف الانواع !) من اجل « تنظيف » لبنان من الفلسطينيين ، أصبح اكثر صرامة تجاه العناصر المنشقة من « الحزب الوطني » ـــ حزب الرئيس السابق كميـــل شمعون ـــ وجرب عضلاته في المواجهة مع الجيش اللبناني الذي يعاد بناؤه الان وذلك خلال حوادث عين الرمانة .

وقد ازدادت آمال بشير الجميل في « تحرير بقية لبنان من الفلسطينيين والسوريين » بعد النزاعات والاصطدامات المسلحة التي وقعـــت في صفوف اللبنانيين من طائفة الشيعة في لبنان (بين المؤيدين والمعارضين للفلسطينيين والحركة الوطنية اللبنانية) . ولذلك استندت خطته « لتحرير » منطقة غرب بيروت على اساس الحصول على مساعدة الشيعة مقابل وعد بتمكينهم مـــن السيطرة على المنطقة . كما استندت على تشجيع بعض العناصر الرجعية من السنة .

ولكن هذه الآمال انهارت على اثر الاتفاق الذي تم في شباط الماضي بين الحركة الوطنية اللبنانية وحركة « امل » (منظمة عسكرية من ابناء الشيعـــة في لبنان) والذي اكد على ضرورة التعاون والتنسيق والعمل المشترك بينهما سعيا وراء وحدة الصف الوطني ، وبما يشمل كل القوى الحريصة عـــلى وحدة لبنان واستقلاله الوطني وعروبته وتطوره الدمقراطي وضرورة تعزيـــز التحالف الوطني اللبناني ـــ الفلسطيني .

ويمكننا أن ندرك من كل ما تقدم ان الوجود السوري في لبنان هو عنصر هام في استراتيجية سوريا لمواجهة مؤامرات الامبريالية وحكـــام اسرائيـــل والرجعية العربية الموجهة ضدها .

ولذلك ليس صدفة ان وزير الدفاع السوري مصطفى طلاس اعلن ، في اثناء زيارة قام بها لوادي البقاع في الشهر الماضي، ان سوريا لن تنسحب من لبنان اذا كان هذا الانسحاب يمكن أن يؤدي الى ازدياد النفوذ الاسرائيلي فيه .

وفي بداية هذا الاسبوع اعلن وزير الاعلام السوري احمد اسكندر ايضا، ان الجيش السوري لن ينسحب من لبنان حتى ولـــو اوقفت الدول العربية تمويلها له وحتى لو رفضت الجامعة العربية تمديد فترة وجـــوده في لبنان في حزيران القادم . وأكد على ان الجيش السوري لن ينسحب من لبنان الا اذا طلبت لبنان الشرعية ذلك .

وواضح ان مؤامرات الامبريالية واسرائيل والرجعية في لبنان لم تنتـــه بعد . ولكننا واثقون من ان كل هذه المؤامرات ستتحطم في النهاية على صخرة التحالف الوطني ـــ اللبناني ـــ الفلسطيني ـــ السوري الذي تدعمه المعاهدة السوريه ـــ السوفييتية .

علي عاشور

حسابات حربجية لصالح اسرائيل

هـل هي لعبـة كـرة سلـة ؟!

اعترف انني وغيري من الزملاء والناس ، نصاب في كثير من الاحيان بالذهول ونحن نستمع الى احد حكـــام اسرائيل مثلا وهو يفسر امام العالم احدى الخطـــوات او الممارسات التي قاموا بها ويحاول تبريرها واثبات عدالتها وشرعيتها . فبالرغم عن كل ما نعرفه عن هؤلاء الحكام وعن ممارساتهم الوحشيـــة ومجـــازرهم الرهيبـــة واساليبهم التضليلية « العصرية » في تبريرها تراهم يأتونك كل يـــوم بحجة جديدة يستنبطها خيالهم المريض او ربما يستنبطهـــا « علماؤهم المتخصصون » .

ويعلنونها بكل وضوح وصلف وينشرونهـــا على اوسع مدى .. وللاسف يرى بالتالي من ينجر وراءها ويصدقها .

ويكاد الواحد منا يصاب باليـــاس لـــولا ان الضمـــير الانساني والادراك لمسيرة التاريخ وابعادها ، وهما عنصران اساسيان من العناصر التي تميزنا عن الحيوانات ، يلحان علينا ويضيئان فينا الامل بوجود الضمير الانساني .

ونأتي الى الموضوع . لقد سقنا هذه المقدمة لاسباب ذهولنا لنبين في الـــوقت نفسه اسباب عـــدم يأسنـــا عند سماعنا التصريح الحربجي الاهوج الذي اطلقه رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ، الميجور جنرال رفائيل ايتان ، يوم الجمعة الماضي . فقد اعلن جنابه بعد ساعات من تنفيذ الغـــزوة العسكرية الاسرائيلية على قرية عرب سليم اللبنانية (فجر الجمعة ١٠ـ٤ـ٨١) ان هدف العملية كان تحطيم ثقـــة الفدائيين الفلسطينيين بانفسهم . واضاف : لقد صـــار المخربون اي الفدائيون الذين تعرضوا لغزوة جيش ايتان التخريبية ـــ يشعرون بثقة زائدة في النفس ويتصرفـــون كجيش في كل شيء . وقد نجحنا في تحطيم هذه الثقة !

والان . رجاء . انعموا النظر في هذا التصريح بجد .

ما الذي يعنيه ايتان بالضبط ؟

لقد اراد ايتان تحطيم ثقة الفدائيين بأنفسهم . ومن اجل هذا ادخل قواته الى ارض دولة ذات سيادة هي لبنان لتلقي اطنانا من القنابل على مدرسة وبعض البيوت والخيام بحجة انها كلها مراكز قيادة للفدائيين وعادت الى قواعدها في اسرائيل سالمة !

وحسب المنطق الصهيوني الذي يسترشد به ايتان.. يعتبر ما فعله جيشه في لبنان من الجرائم المذكورة (وهـــي ليست اول جملة جرائم يرتكبها هذا الجيش بحق شعبنـــا والشعب اللبناني) يعتبره جائزا وشرعيا .

وبعد هذا كله يتهمون الفدائيين الفلسطينيين باتهـــم « ارهابيون ومخربون » !!

ويتابع ايتان وفق منطقه هذا فيقول ، وابتسامـــة صغيرة تفرض نفسها على وجهه العابس دائما : لقـــد نجحنا . كعادته وعادة قادة رجال الجيش الاسرائيلي بعد كل عملية عسكرية ـــ عدوانيـــة طبعا ـــ يقومون بهـــا . ويسأل السؤال : بماذا نجح ؟!

في اسرائيل قالوا انه قتل خلال هذه العملية / الغزوة اربعة فدائيين فلسطينيين واصيب جنديان اسرائيليان . ثم اعلنوا ان احد الجنديين الاسرائيليين توفي في ارض المعركة .

وهكذا ـــ حسب منطق ايتان وغيره من العسكريين الاسرائيليين « الناجحين » ـــ فالنجاح كان على النحـــو التالي :

اربعة فدائيين مقابل جندي اسرائيلي ونصف.وبحساب رياضي تكون نتيجة هذه المعركة (٤ ـــ ١٫٥) لصالـــح اسرائيل . اليس كذلك ؟ اهذا هو النجاح ؟ انها تبدو كلعبة كرة سلة .. والطابة فيها انسان ـــ اسرائيلي او فلسطيني. هذا هو المنطق الحربجي البشع الذي اتبعه العدوانيون في كل زمان ومكان . وهذا هو منطق حكام اسرائيل عبر كل ما يسمى بحروب اسرائيل .

ولا يجد هؤلاء الحكام اي حرج بعد تنفيذ كل هـــذه الجرائم وبعد هذا الاستهتار بالانسان من البكاء والعويـــل على مصير الانسان .. اللبناني .

.. بعد هذا كله تسيل دموع بيغن على المسيحيين في لبنان . ويسافر ايتان ثلاث مرات (الى شمال لبنـــان ـــ حسب احصاءات الصحف الفرنسية والامريكية !!) لترتيب حمايتهم من « المخربين » (!!) الفلسطينيين . ويتجند بلاطو شارون ، عضو الكنيست المتهم بالسرقة والاحتيال في فرنسا وأمريكا ، فيجلب صديقه وهو واحد من المرتزقة المجربين في حروب الفيتنام واوغندا وبوغوتا ، هـــو الميجـــور الامريكي دانئيل فورتنر ، على رأس فرقة مرتزقة من ١٥٠ نفرا ليدعم المسيحيين في لبنان ! بالطبع تتجاهل كل وسائل الاعـــلام الاسرائيلية نداءات قادة المسيحيين الوطنيين الذين يمثلون الغالبية العظمى من المسيحيين اللبنانيين الداعية الى رفع ايدي اسرائيل عنهم وعن ابنائهم وعن لبنانهم . وتبـــدو اسرائيل ، بعدوانات حكامها وجرائمهم في لبنان ، امـــام شعبها كالملاك الوديع .. الذي يضحي بماله واقتصاده ودماء ابنائه في سبيل الاخرين ؟!

وهنا نعود الى تساؤلنا : هل حقا هكذا يبدو حكـــام اسرائيل امام شعبهم ؟ هل يرضى الشعب في اسرائيل عـــن هذا الوضع ويواصل دفع الثمن الباهظ ـــ من امنـــه واقتصاده ومستقبله ؟ وهل يبقى حكام اسرائيل السابقون واللاحقون ، ليكودا ومعراخا وما بينهما من كامخ يتصرفون بمصير شعبهم وشعوب المنطقة ويقودونها من خـــلال « الاجماع القومي » الفظيع الى الدمار ؟!

لقد كاد حكام اسرائيل بمنطق ايتانهم ان يجروا المنطقة الى حرب مدمرة في مطلع الاسبوع الماضي . وقد اعترفت مختلف الاوساط الاسرائيلية والصحافة المحلية والعالمية انه فقط ، في اللحظات الاخيرة ، تم منع هذه الحرب .. ولكن ليس بارادة حكام اسرائيل ولا اسيادهم الامريكيين . واننا نأمل ان يفهم الشعب في اسرائيل معنى هذا التطور جيدا . فلتتحرك القوى التي يهمها مستقبل العلاقات بين الشعبين ومستقبل المنطقة باسرها من اجل وقف وحش العدوان عند حده قبل ان يأتي على الاخضر واليابس ؟! ولتشعر هـــذه القوى بمسؤوليتها الشخصية والوطنية ؟!

نظير مجلي

الاتحاد الفني

« موسيقى اللحم البشرى »

اشعـــار النضـــال الفلسطينى لمحمـــود درويشـــ

● محمود درويش شاعر يعبر عن المأساة الفلسطينية سوية مع مجموعة من الشعراء الذين هزتهم المأساة فانطقتهم شعرا فلسطين معنى الجمال فيه .

ومؤخرا قام دينس جونسون ديفس بترجمة مقتطفات مختارة من شعر محمود درويش الى الانجليزية أصدرتها دار النشر « هاينمان » فى كتاب يحمل العنوان « موسيقى اللحم البشرى : اشعار النضال الفلسطيني لمحمود درويش » . وديفس هذا هو محرر سلسلة « المؤلفين العرب الرواد » .

وننشر فيما يلى ترجمة للاستعراض الذى نشرته فريدة أبو حيدر فى مجلة « ذى ميدل ايست » (الشرق الاوسط) الصادرة فى لندن باللغة الانجليزية .

رثـاء الارض المفقودة

لشعر محمود درويش جذور عميقة فى فلسطين ، الارض التى ولد فيها ويحن اليها . مع ذلك فان درويش هو شاعر عالمي . انه يسمو فوق المحدود بمماثلة قضية شعبه مع معاناة الشعوب فى كل مكان .

ان استعماله الاسلوب والتعبير الشعرى الحديثين المتأثرين بشدة بالشعر الغربى منح عمله الاعجاب العالمي . وقد قورن بمياكوفسكي . وفى اسبانيا قورن بلوركا . واقرانه كثيرون . ولكن شعره يبقى جزءا لا يتجزأ من مجموع الشعر العربى ، كما اعلن الشاعر نفسه مرارا ، مع فلسطين كموضوع رئيسى له .

وقد ترجمت قصائد محمود درويش الى اللغات الاوروبية الاساسية ، ومع ان مختارات من اشعاره ظهرت بالانجليزية (ترجمها ايان وودى وفواز طوقان فى سنة ١٩٧٣) الا ان الكتاب الحالى هو اضافة ضرورية للترجمات التي ظهرت حتى الان وتعريف نافع عن الشاعر لقراء الانكليزية .

ان دنيس جونسون ديفس يقدم مختارات نموذجية من قصائد محمود درويش منتقاة من مختاراته ، التى نشرها بين عامى ١٩٦٤ و ١٩٧٧ . ولان هذه القصائد مرتبة حسب النظام الزمنى فان المرء يستطيع ان يرى بوضوح كيف تغير اسلوب محمود درويش فى مختاراته الاخيرة من الاسلوب الوطنى والبلاغى الى الشعر الاكثر رقة والاكثر رمزية . وهذا يبدو واضحا عندما نجرى ، مثلا ، مقارنة بين قصيدة « بطاقة هوية » المأخوذة من مختاراته الاولى وقصيدته المؤثرة جدا التى نشرت فيما بعد بعنوان « جندى يحلم بالزنابق البيضاء » ، حيث يقول المترجم ان الشاعر يخلق من حديث محادثة كانت له مرة مع جندى اسرائيلي .

● محمود درويش ●

ويصل شعر محمود درويش الاكثر ذاتية والاكثر رمزية الى القمة فى قصائده السبعة عشر التى هى بعنوان « مزامير » والتى ظهر منها ثمانى قصائد فى هذه الترجمة مع قصيدة « لاعب القيثار المتجول » .

ان آخر بيت فى هذه القصيدة وضع بشكل ملائم عنوانا للترجمة الحالية .

يقول المترجم فى مقدمته انه « قدم الترجمة المضبوطة والادبية بالشكل الذى تسمح به اللغتان » .

ان القصائد الاصلية لم تخسر شيئا فى هذه الترجمة . وفى حالات معينة جرى تجميلها باللهجة الانجليزية المباشرة والعامية .

كذلك استهل جونسون ديفس ترجمته بمقدمة اخبارية تألفت من ١١ صفحة عرف فيها القارئ العام بخلفية الشاعر وبملامح الاصول الشعرية العربية الاساسية . وهذا الكتاب هو اضافة نافعة لسلسلة هاينمان عن « المؤلفين العرب الرواد » .

مجموعـة مقـالات ساخـرة لسلمـان نـاطور تصـدر فى بـيروت

● يصدر قريبا عن دار « المصير » فى بيروت كتاب بعنوان « ابو العبد ينازل مدام متدلوفيتش فى قلقيلية زنيف» للكاتب الرفيق سلمان ناطور ، المحرر فى مجلة « الجديد » .

ويضم الكتاب مجموعة من المقطوعات الساخرة التي نشرها الكاتب فى « الاتحاد » (فى اطار الصفحتين الرابعة والثالثة) ويغلب عليها الطابع القصصي . وقدم له الشاعر الفلسطيني المعروف عز الدين المناصرة بدراسة موجزة عن ادب سلمان ناطور وعنصر السخرية فيه .

ويذكر ان « ابو العبد » هو الكتاب الخامس لناطور الذى كان قد صدر له حتى الان على التوالي : « اراء ودراسات فى الفكر والفلسفه » (مجموعة مقالات ـ ١٩٧١) . « ما وراء الكلمات » (قصص ـ ١٩٧٢) . « انت القاتل يا شيخ » (رواية ـ ١٩٧٦) و « الشجرة التي تمتد جذورها الى صدرى » (مجموعة قصص ـ ١٩٧٩) .

« شعب عريق ذو تراث غنى جميل »

اسبوع التراث الشعبى فى النـاصرة تجربة وطنيـة عريقـة ناجحـة

❋ توفيق زيـاد يعلن عن استعداد البلدية لاقامة متحف للتراث الشعبى : « الفلكلور هو سلاح حاد يستخدمه الانسان من أجل تغيير واقعه بواقع أفضل » ❋ لاب اميل شوفاني : لم نقصد البكاء على الأطلال بل تعميق الانتماء القومى ❋ اميل حبيبى : مهمة جيلنا نقل التراث من الاجيال السابقة الى الاجيال اللاحقة وصيانته من الضياع ❋

الناصرة ـ لمراسلنا ـ شهدت مدينة الناصرة وعلى مدار أسبوع كامل (٦ ـ ٨١/٤/١١) سلسلة نشاطات ثقافية وطنية رائعة وذلك فى اطار أسبوع التراث الشعبى الذى نظمه مجلس طلاب المدرسة الاكليريكية الثانوية (المطران) فى المدينة والبس خلاله المدينة حالة فولكلورية خلابة وأضفى عليها جوا اخاذا من البهجة والشعور بعمق الارتباط بالوطن وجذوره .

وقد بدأ هذا الاسبوع فى احتفال شعبى كبير حضره حوالى ١٥٠٠ شخص من اولياء امور الطلاب والمعلمين والطلبة وممثلى مختلف الهيئات .. وكان فى طليعتهم النائب البطريركى المطران مكسيموس سلوم ورئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد . وقد بدأ الاحتفال بافتتاح معرض الفلكلور الفلسطيني الذى عرضت فيه الاوانى النحاسية والخزف وأدوات المطبخ وبعض الاثاث البيتى وأدوات العمل القديمة وضم جناحا خاصا للملابس الفلسطينية الفولكلورية . وخلال المعرض قام الفنان سامي مسمار بصنع بعض الاواني الفخارية امام الجمهور .

ثم تجمع الحضور حول منصة الاحتفال المزدانة بالشعار العميق : « شعب عريق ذو تراث غنى جميل » . وعرض الطلاب المبادرون لهذا النشاط عدة فقرات فنية بداها معين خليلية بالعزف على الارغون وشملت ايضا عرض ازياء وتقديم الاغاني والدبكات الفلسطينية الفولكلورية والتمثيليات . وخلال البرنامج تم تقديم عدة كلمات هامة بداها مدير المدرسة الاب اميل شوفاني فحيى الطلاب على نشاطهم مؤكدا ان ادارة المدرسة دعمت وستدعم كل نشاط خير كهذا . وقال : لم يكن قصدنا بتنظيم اسبوع التراث البكاء على أطلالنا وانما أردنا ان نكون انتماء واعيا ومسؤولا بعمق الارتباط بحياة اجدادنا . اننا نريد لكل طالب وطالبة فى مدرستنا ان يشعر بانه ينتمى الى امة والى شعب ليس ابن ٣٢ عاما بل الى شعب عريق مرتبط بهذه الارض وهذا التراث .

ثم تكلم د. منعم حداد ، حامل شهادة الدكتوراة فى موضوع التراث ، فأكد أهمية الحفاظ على التراث والفولكلور فى حياة كل شعب ودعا الى اقامة متحف للتراث القومى .

● زيـاد : اجـل سنقيم المتحـف ●

وتكلم النائب توفيق زياد . ويبدو أن هذا النشاط ، اسبوع التراث الشعبى ، اعاده الى ذكريات جمع التراث الذى مارسه وانقطع عنه قبل بضع سنوات بسبب انشغاله فى مهامه السياسية ، فألقى كلمة شاعرية غنية بالمعلومات عن التراث والفولكلور . وقال : ان الفولكلور هو فى الواقع مصدر قوة ومعرفة . وهو سلاح حاد فى ايدى الانسان من آجل تغيير واقعه بواقع افضل . واضاف : لقد بذلنا كل الجهود ليكون جمعنا للتراث دمقراطيا ضد الكراهية القومية وضد التمييع القومى الذى يحاولون فرضه علينا . وفى نشاطنا هذا ننطلق من المعادلة الانسانية الاساسية وهى المساواة بين الناس والشعوب والامم وفرص التطور وان جمع التراث لا يتعارض مع الحضارة بل هو احد متطلباتها الاساسية .

واشار الى ان التراث الفلسطيني يتميز بمحبة الارض والوطن . ثم دعا الى جمع التراث بشكل مخطط ومدروس ونقله الى اللغة العربية الفصحى بشكل يضمن له اصالته لكى تسهل ترجمته الى اللغات الاخرى .

واعلن زياد وسط تصفيق الجمهور الحاد ان بلدية الناصرة الدمقراطية تخطط لاقامة متحف للتراث الشعبى فى الناصرة فى اللحظة الاولى التى يمكن الاستفتاء فيها عن دار البلدية القائمة .

● ايام الاسبوع الاخرى ●

هذا واستمرت نشاطات أسبوع التراث فى الايام التالية وكان فى مركزها العرس الفلسطيني الفولكلورى الذى قسمت فقراته الى خمسة ايام من الثلاثاء ـ حين « قطع الحكى » بالعروس ويوم الاربعاء حين تمت الخطوبة ومساء الجمعة حين أقيمت سهرة العرس (الحفلة الكبرى) وحتى مساء السبت حين تم الزفاف وبه اختتم الاسبوع .

وقد بلغت هذه النشاطات اوجها صباح السبت حين قام طلاب الثانوية (حوالى ٣٠٠ شاب وفتاة) بتفسيل العريس ونقله الى المدرسة عبر شوارع مدينة الناصرة (الشارع الرئيسى وحى العمال العرب) فى زفة فولكلورية بالغناء الشعبى والدبكة وباللباس الفولكلورى الجميل . وقد استقبلهم اهالى الناصرة باشد الحماس وتجاوبوا معهم كما فى عرس حقيقي فرشوا عليهم الورود والعطور والملح والحلويات .

● لقـاء بالآبـاء ●

وكان اسبوع التراث الشعبى تضمن لقاء حارا ، يوم الاربعاء ، بين الطلاب وعدد من المسنين الذين حدثوا عن ذكريات الماضي ، ثم جرى حفل « فتل الشعيرية » ، وهي من طقوس العرس الفولكلوري القديم ، مع كل ما تبع ذلك من اغنيات هذا الموسم .

وفى يوم الخميس استمع الطلاب الى بعض اوجه الادب الشعبي من الشاعر شكيب جهشان والشاعر الشعبي عوني سبيت .

● الموقف من التراث ●

وفى يوم الجمعة وقبل حفلة العرس تم عرض العاب الاطفال واغاني الاطفال الفلكلورية . وكان هذا اليوم قد بدأ بمحاضرة عن « الموقف من التراث » قدمها الكاتب اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » .

وبدأ حبيبي محاضرته بالحديث عن ماهية الفلكلور وقال ـ ان اختيار التعبير العربى « التراث الشعبي » لترجمة كلمة فولكلور هو اختيار صحيح . فالفلكلور يجمع مختلف الفنون الشعبية من ادب وشعر وموسيقى واغان والفنون التجسيمية من رقص وتشخيص ورسم ونحت وفنون يدوية حتى الطعام . وهو الذي يكون نظرة الشعب الجمالية الخاصة ـ الذوق . ومع هذا فلا بأس من استعمال تعبير «التراث الشعبي» وتعبير « الفلكلور » . فلغتنا سمحة معطاءة ومنفتحة . وكما اخذنا كلمة « دمقراطية » اعطينا كلمة « الجبر » . وفى رأيي ان الفلكلور هو كل ادب وفن يعبران عن تراكم الخبرة الشعبية لدى شعب معين . وأنا من اتباع مدرسة معينة فى التقويم الجمالي الانساني العام للآداب والفنون . ان الجمالية الصادقة فيها هي بقدر نجاحها فى التعبير عن فرحة الانسان الاولى حين وجد نفسه مختلفا عن باقي الحيوان . هذه الفرحة نتوارثها ولا تضعف دهشتنا ازاءها وهي وراء انفعالنا من العمل الفني او الادبي الجيد : الرقص وانتصاب القامة ، النطق واللغة ، محاكاة الطبيعة والابداع . ان هذا الانسان ، الذي ارادت الاديان السماوية ان تؤكد سموه حين اعلنت ان الخالق براه على صورته ، هو الذي يريدون اذلاله ودوس كرامته تحت الاقدام وجعله عبد اللقمة وجزءا من الالة التي صنعها . انه يرفض ذلك ويعبر عن رفضه باشكال مختلفة منها تشبثه بتراثه وبما توارثه من ابداع . وهكذا ترون ان الموضوع واسع جدا ومحفوف بالمخاطر .

ثم تكلم حبيبي عن مهمة جيله ، اي جيل ما قبل النكبة والتشرد ، فى ان يكون ابناؤه وبناته حلقة وصل بين الاجيال السابقة والاجيال اللاحقة فى نقل التراث والحفاظ عليه من الضياع .. هذه المهمة التي تكتسب صفة مقدسة فى ظروف النكبة والتشرد من جهة وسياسة الاقتلاع الصهيونية من جهة اخرى .



❋ « من شعـر العرب الكفاحى » ـ جمـع نايـف سليـم ❋

● صدر مؤخرا كتاب مقطوعات « من شعر العرب الكفاحي » قام بجمعها الشاعر الرفيق نايف سليم . يقع الكتاب فى ٩٢ صفحة من القطع المتوسط ويضم مختارات لشعراء عرب من مختلف العصور والازمنة .

فى مدخل الكتاب يؤكد جامعه ان الهدف منه هو « تحصين الشعب وتسليحه بالفن التقدمي الشحود » . ويضيف « اعترف بان محاولتى هذه ما زالت بداية وشبه عفوية ونقصها الشمول والتبويب العامي والتعليق النقدى المختص والحاجة ماسة لاتمامها بشكل اعمق وافيد » .

يلاحظ فى الكتاب تركيز الجامع على تثبيت مقطوعات من شعر شعرائنا المحليين مثل سميح القاسم وتوفيق زياد وراشد حسين وسالم جبران وسميح صباغ وجمال قعوار وحسين مهنا وفوزى عبد الله وحنا ابراهيم وغيرهم .

صمم غلاف الكتاب وكتب خطوطه فوزى ناصر .

❋ د. غـاوى غـاوى يحـاضر عـن الاغنية العربيـة الثوريـة فى جامعة حيفا ❋

● بدعوة من لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا قدم الدكتور غاوي غاوي ، يوم الاحد الماضي ، محاضرة حول الاغنية العربية الثورية التى تعبر عن حدة الصراع الطبقى والوطنى فى العالم العربى .

وفى سياق محاضرته توقف المحاضر عند قضية الشكل والمضمون فى الاغنية العربية الثورية فاشار الى ان الشكل (اللحن) لم يصل بعد الى المستوى الذى وصل اليه المضمون (الكلمات) فى مسالة نقل مشاعر الجماهير وعكس حدة التناقض الذى تعيشه .

وبعد ذلك جرى نقاش شارك فيه العديد من الطلاب العرب وشمل طرح الافكار حول مستوى الاغنية العربية وانتشارها ومستقبلها .

وكان افتتح الندوة وادارها الطالب الجامعي راجح بدران ، عضو سكرتيرية لجنة الطلاب العرب .

حكاية للاطفال

البحـر والبطـة



قالت البطة لبيتها :

ـ انا ذاهبة لاستحم فى جدول الماء العذب فاغلق بابك وانتظرني ام تريد ان تأتي معي ؟ ...

ضحك البيت وقال: يا ليت لي رجلين او حتى جناحين كنت سبقتك الى الدنيا الواسعة ...

قالت البطة : انا ذاهبة الى الجدول فقط وليس الدنيا الواسعة .

وقفزت البطة فى ماء الجدول الصافي واخذت تغطس وتقوم وتقوم وتغطس وتقوم ووجدت المياه تجري مسرعة فسألتها :

ـ الى اين انت ذاهبة يا مياه الجدول ؟ ...

فردت المياه عليها :

ـ انا ذاهبة الى النهر الكبير ، هناك فى الوادي لارى الدنيا الواسعة . وتذكرت البطة كلام البيت فقالت لمياه الجدول ـ خذيني معك .

وعامت البطة مع مياه الجدول حتى وصلت النهر الكبير . وكان النهر بالفعل كبيرا جدا تعوم على موجه المراكب وحوله اشجار وازهار لم ترها فى حياتها ... وظنت البطة ان هذه هى الدنيا الواسعة . لكنها رأت مياه النهر مسرعة فى اتجاه الشمال فسألتها :

ـ الى اين انت ذاهبة ايتها الامواج المسرعة ؟

فردت عليها امواج النهر قائلة :

ـ نحن ذاهبات الى البحر الكبير وسنروي فى طريقنا الحقول والناس والمدن وسوف نرى الدنيا الواسعة ...

فقالت البطة بفرح :

ـ وهذا بالضبط ما اريد ان اراه ... خذوني معكن .

وعامت البطة مع الموج ، رأت فى طريقها النواعير تدور والحقول الخضراء والاشجار والطيور ... حتى وصلت الى البحر الكبير ...

كانت امواج البحر العالية تجرى وتقفز هنا وهناك فلم تستطع البطة ان تعوم وتعبث حتى وصلت الى الشاطئ . وحاولت ان تكلم موج البحر ولكن صوتها كان ضعيفا جدا فضاع فى صوت الموج العالي الرهيب .

وحاولت البطة ان ترى من اين تأتي هذه الامواج والى اين تذهب ولكن البحر كان واسعا جدا فلم تر غير البحر والماء . فقالت لنفسها : آه ... لم اكن اعرف ان الدنيا واسعة هكذا ، لدرجة انه لا نهاية لها ولا شط . آه .. ما اتعس حياة البط الذي يعيش ويموت ولا يرى الدنيا الواسعة !

❋ مؤتمـر كتـاب طاجاكستان ❋

● افتتح فى يوم ١٩٨١/١/٩ فى دوشانبيه ، عاصمة طاجاكستان ، مؤتمر كتاب هذه الجمهورية السوفييتية الواقعة فى آسيا الوسطى .

وقد طرحت على بساط البحث فى المؤتمر مسائل تطوير الادب القومي وشؤون اصدار الكتب .

واشار الخطباء فى المؤتمر الى ان مؤلفات الكتاب الطاجيكيين تصدر فى الاتحاد السوفييتي باعداد كبيرة من النسخ . وقد صدر فى السنوات الخمس الاخيرة ٩٠ كتابا للشعراء والادباء فى طاجاكستان بمختلف لغات شعوب الاتحاد السوفييتي .

❋ معهـد البحـوث العلميـة فى طشقند لترميـم الآثـار ❋

● اقيم فى طشقند ، عاصمة جمهورية اوزبكستان السوفييتية ، معهد للبحوث العلمية بغية ترميم الآثار التاريخية القديمة .

وتسمى اوزبكستان بالمتحف المكشوف . ففي هذه الجمهورية الواقعة فى آسيا الوسطى ستة آلاف مقطوعة من آثار الفن المعماري العائد للقرون القديمة والوسطى . وقد سجل الكثير منها فى الكاتالوجات الدولية لتاريخ الفن المعماري العالمي. وتمت اعادة بناء بعضها بما فى ذلك مجموعة ريغستان للآثار القديمة المعروفة فى سمرقند .

❋ الـروائى الجـزائرى محمـد ديـب مترجمـا الى العربيـة ❋

● من المنتظر ان تشكل لجنة من المترجمين لنقل الاعمال الادبية الكاملة للكاتب الجزائري المقيم حاليا فى باريس ، محمد الديب ، الى اللغة العربية باشراف الشركة الوطنية للنشر والتوزيع فى الجزائر . والجدير بالذكر ان هنالك ترجمة عربية لرواية « ثلاثية الجزائر » لمحمد ديب قام بانجازها الدكتور سامي الدروبي وهي تحكي عن وضعية الشعب الجزائرى خلال فترة الاستعمار الفرنسي وتعتبر نوعا من الكتابة المناضلة والمقاومة فى ظرف تحول الكلمة الى سلاح واستشراف الثورة التي ادت الى تحرير الجزائر .

ومحمد ديب ، احد ابرز الكتاب الجزائريين باللغة الفرنسية ، صدرت له مؤخرا عن دار نشر « لوسوي » مجموعة شعرية بعنوان « نار ، نار جميلة » ، كما عمل التلفزيون الجزائرى على اقتباس ثلاثيته فى برنامج مسلسل حققه المخرج مصطفى بديع .

« أعشق بالحبــر الابيض »

مجموعة شعرية بالعبرية للشاعرة سهــام داوود

● صدرت مؤخرا ، عن دار النشــر « سفريات بوعليم » (مكتبة عمــال) مجموعــة شعريــة باللغــة العبرية للشاعرة سهــام داوود تحمــل العنــوان « اعشق بالحبر الابيض » .

وقــام بترجمة اشعار المجموعــة البروفسور ساسون سوميخ ، رئيس قسم اللغة والادب العربي في جامعة تل ابيب ، وصمم رسومها الفنــان المعروف اوري ليفشتس .

تحوي المجموعــة ست وعشرين قصيدة قسم منها ينشر لاول مرة (لم يسبق ان نشرته الشاعرة باللغــة العربية) .

وكتب المترجم تذييــلا للكتاب عرّف به بالشاعرة ونتاجها، مضمونا واسلوبا.

وجاء في هذا التذييل : « تحمل هذه القصائد طابعا ذاتيا — حميميا بارزا . ولكن مع ذلك فانك تسمع عبرها نغمة سياسية — وطنية حادة وغير قابلة للتاويل . ان التنقلات بين العالمين ، « الذاتي » و « العام » ، حادة والفاصل بينهما يكــاد يكون معدوما . اشعار الوحـــدة والاسى تتدحرج فجأة الى صرخـــة احتجاج ضد اولئك « الذين سجنوا اهالي يافا » . وتتدفق اشعار الحب الى درجة البكاء على «الارض المسلوبة» . وتتحول قصائد الطبيعة الى اشعار احتجاج .

« تنشر سهام داوود قصائدها في الصحف العربية الصادرة في البلاد وخصوصا في « الاتحاد » . ولاقت اشعارها ، التي لم تنسجها على نمط الشعر العربي القديم ، صــدى واسعا في العالم العربي ورأى كثيرون فيه « شعر مقاومة » لكل شيء .

« في العام ١٩٧٩ صدر للشاعرة في بيروت ديوان شعر بعنوان « هكذا اغني » وتضمن — بدون تنسيق مع الشاعرة — غالبية القصائــد التي نشرت سابقا في الصحافة . سهام داوود لم تبادر بعد الى نشر مجموعة شعريـــة باللغة العربية . وبعض قصائدها التي تحويهــا هــذه المجموعة نشرت سابقا في المجــلات الادبية (كيشت) و (عخشاف) و (عيتون ٧٧) » .

تقع المجموعة في ٤٨ صفحة من الحجم المتوسط .

اخــوات مســرة

*** قصــة — عفيف سالم ***

منذ الصبــاح ونحن ننتظر قــدوم جدنا الى بيتنا ، الذي لا يبعد كثيرا عن المسجد القديم في مدينتنا .. فاليوم هو يوم الجمعــة من الاسبوع الثالث موعد زيارته الدورية لنا .. وقـــد افاقنـــا نحن الصغــار من نومنـــا فرحين صاخبين فبعد صلاة الجمعــة بقليل سيحضر الجد لزيارتنا وسنستمع ولمدة اسبوع كامل باحاديثه ورواياته الشيقة التي تحكي تاريخ حي ومدينة ووطن .. لم يتحرر بعـــد من قــدم العسف الذي يطأ ترابــه .. الا ان ابناء هذا الوطن المؤمنين بالنهر منبعا ومجرى ومصبا باقون فيه يتزاوجـــون ويتكاثرون ويلوحون بقبضاتهم في وجـــه الظلمة فارضين التراجع على الظلم..

ومع ارتفاع صوت الاذان للمــرة الثالثة في هذا اليوم ازداد عـــدد المرات التي خرجت فيها والدتي مـــن المطبخ لتنظر الى الشارع .. فلعــل الجد في الطريق .. ومع كل طلعـــة كهذه كان القلق يحفر خيوطه بعمـــق اكبر على وجوهنا نحن الصغـــار ..

وعاد اخوتنا الكبار الى البيت ونظروا الى والدتي في شيء من الاستفســـار وبحثوا في زوايا البيت الا ان عيونهم لم تسقط على ما بحثوا عنه .. ولم يطق اخي « حامل السلم بالعرض » صبرا على هذا الصمت المطبق فقال — اين الجد ؟! لماذا لم يحضر كعادته ؟!

وبقي سؤال اخي « حامل السلـــم بالعرض » محلقا في فضـــاء البيت .. واعتملت في نفوسنا نحن الصغـــار مشاعر مختلطـــة من الخيبة والقلـــق .. فبــأي شيء سنفـــاخر ابنـــاء عمومتنا هذا الاسبوع .. تأخر الجد ..

ولم يحضر بعد .. واخيرا قررت والدتنا شيئا ما فاستدعتنا نحن الصغار .. وفركت وجه كل واحد منا بالتنـــاوب بقطعة من « صابون الزيت » ، الذي لم نتنازل عنه بتاتا . ثم اشــارت علينا بتبديل ثيابنا لنظهر بمظهر حسن.. فقد حاولت طول الوقــت ان نظهـــر بهندام معقول رغم شيطنتنا المفرطـــة وفقرنا الذي حرمنا من الثياب الجديدة. وبعد ان احست بشيء من الرضى عـــن نفسها وعن هندامنا قالت — حسنـــا لنذهب الى الجد .. فلعله اصيـــب بوعكة ..

ثم قادتنا الى الحي القديم ، حيــث ما زالت قائمة الغرفة الكبــيرة ذات النافذة الوحيدة المطلة على الشارع.. بعد ان طلبت من جارتنا ان تعلم والدنا بالامر ليلحق بنا بعـــد عودتـــه مـــن العمل .. وما ان وضعنا نحن الصغار اقدامنـــا في الشارع القـــديم المعروف لدينا جيدا حتى بدأنا في سباق مـــن الذي يصل قبل الاخرين الى الغرفة الكبيرة العالية ذات النافذة الوحيـــدة المطلة على الشارع ؟ ! وما ان تخطينا العتبة حتى استقبلتنا ابتسامة الجـــد المريضة الواســـعة القادرة عـــلى احتضان كل هـــذا الكـــون بشروقهـــا الخاص .

كان الجد كعادته يجلس في صـــدر الغرفة ودخـــان سجائره متواصلـــة الاحتراق ينعقد فوق رأســه . والسبحة في يده تواصل حباتها دورانها بيـــن اصابعه الطويلة النحيفة التي ازداد ابيضاضها تحـــاكي في ذلك ابيضـــاض لحيته غزيرة الشعر . واحتضـــن بذراعيه الطويلين اخوينا الصغيريـــن واجلسهما على ركبتيه مقبلا اياهما .. وفوجئنا نحن الاخوة الاخرين بذلك.. وبدات التساؤلات تحوم في رؤوسنا — اذا كان الجد معافى فلماذا لم يحضر الينا كعادته ؟! اتراه نسينا وهـــو الذي يتمتع بمثل هـــذه الذاكـــرة ؟! وعلقت عيوننا باخينا « حامل السلـــم بالعرض » الذي اقترب من الجد محييا اياه وجالســـا الى جانبه .

— انتظرناك . لكنك لم تحضر . قال « حامل السلم بالعرض » .

— لا يكون الحضور الا بمعاد .. فلا شيء يخجل من اوانه . اجاب الجد.

— لكن اليوم هو المعاد ..

— دورة النجوم يا ولدي تتاخر في كل عام عن موعدها فكيف بمـــن رأى احفاد ابنائه ؟!

— قلقنا بسبب هذا التاخر يــــا جدي ..

— انه قلق الانتظار .. لكن الآتي سباقي ..

اخترقت كلمات هذا الحوار اذاننا لكنها لم تدخل الى وعينا وادراكنا .. وخيل الينا ان الجد يتحدث بلغة مـــن الرموز لا نعيهـــا .. لغة لا يفهـــم ابعادها الا الكبار ، الـــذين بـــداوا يفدون الى الغرفة الكبيرة ذات النافذة الوحيدة المطلة على الشارع .. كان كل منهم يقترب من الجد يحييه يلمس يده ويتخذ مكانا له اما الى يســـاره او الى يمينه .. يجلـــس هـــادئا في مكانه .. ثم يجيب على بعض اسئلة الجد عن العمل والعائلة .. الى ان يدخل آخر من الابنــاء او الاحفـــاد الكبار فتعود القصة على نفسها مـــن جديد .. وكنا نحن الصغار مع مقدم كل واحد منهم نعود الى صخبنا المعتاد اذ نستقبل ابناء عمومتنا الصغار مـــن اقراننا .. ونحاول معـــا ان نفهـــم الدوافع لمثل هذا الحضور الضخم في بيت الجد .. فكالعادة كنا جميعا نجتمع في هذا البيت في ايام الاعياد .. واليوم ليس عيدا .. وفي حالات يجب ان يقرر فيها « مجلس العائلة » امرا هاما .. ولم نتمكن نحن الصغار من معرفة هذا الامر الهام الطارئ .. فكل ما في الامر ان الجد لم يحضر الينا فجئنا نحـــن اليه وكلنا شوق لاحاديثـــه التي تغني ذاكرتنا وتبذر في سهولها بذرا صالحــــا ينمو ويترعرع على حافة النهر الـــذي اخلص لمنبعه والتحم بمجراه فاغنى مصبه . وارتفع صوت المؤذن للمـــرة الرابعة في هذا اليوم فانتصب الجـــد بقامته الفارعة ، التي لم تحنها الايام الا قليلا ، لاداء فريضة الصـــلاة ، بينما انتحى الآخرون جانبا في انتظـــار ان ينهي الجد صلاته ويبدأ بحث الامر الهام الطارئ الذي بات الجميع على يقين تام بوجوده .. ففي اثناء توافد الكبار عرفوا ان الجد على غير عادته لم يات الينا ، بل عـــاد فـــورا الى البيت بعد ادائه صـــلاة الجمعة في المسجد الجديد في حينا القديم . وعلموا ايضا ان احد اعمامنا كان عنده ليلة امس حتى ساعة متاخرة من الليل .. اذن فالامر الهام الطارئ حقيقة قائمة ولا بد « لمجلس العائلة » المكون مـــن البالغين والراشديـــن منا ان يقـــول كلمته في هذا الامر الهام .. وكبرت مشاعـــر الخيبة في نفوسنـــا نحن الصغار .. فان ما انتظرنا سماعه من احاديـــث نتز بها اقراننا من ابنـــاء عمومتنا لن تولد على شفتي الجـــد في هذه الليلة . الا ان هذا الحشـــد العائلي تمكن اخيرا من ان يفرض علينا الهدوء في اماكننا . فقد اكتمل العقد . ولم يطلب منا احد من الكبار الخروج الى الغرفة الثانية . وكانت هذه الحقيقة كافية لاسقاطنا في حضن الوقار المبكر ولنشعر اننا ارتفعنا عن الارض شبرا كاملا نطاول عبره قامة الفتوة .. وبعد أن أنهى الجد صلاته اشـــار الى اخي « حامل الســـلم بالعرض » اشارة صغيرة بيده فقام هذا في الحـــال ليمسك بصينيـــة القهوة الفضيـــــة ، التي اصطفت عليهـــا الفناجين ، بيد وليمسك بابريق القهوة السادة النحاسي باليد الاخرى . وبعد ان رشف الجميع من الكبار القهـــوة السادة ، نظر الجد الى وجه كل منا نظرات فاحصة ومسد لحيته البيضاء كالقطن .. بينما امتلأ فمـــه الادرد بدخان سيجارته .. ولاحظنا نحـــن الصغار ان الرجفة المتواصلة التي رافقت يده تتراجع في تباطؤ ملحوظ.. واخيرا توقفت عينا الجد عن الـــدوران في وجوهنا والتصقت نظراته بوجه عمنا الاكبر ، الذي سرعـــان ما اخفض ناظريه كمن يبحث عن ملجأ لا يجده .. وحدسنا ان القضية اليوم هي قضية تتعلق بابن جدنا البكر ، الذي اختلف عن جميع اخوته بسرعة غضبه وبعدم مقدرته على الثبات في موقف واحـــد اتخذه .. وانزلقت نظرات الجد عن الوجوه المحيطة به .. وهربـــت الى النافذة الوحيدة المطلة على الشارع .. وقال — هات يا ولدي ما لديـــك .. فانت الذي قررت ما قررت .. ومـــا علينا الا ان نحكم على القـــرار .. لا ان نحكم عليك او لك .. وفـــرك عمي الاكبر يديه في شيء من الاضطراب ونظر في وجه والده محاولا ان يلقى بعض التشجيع .. واخـــيرا قال — القصة باختصار انني قررت اخـــراج ابنتي الصغرى من المدرسة .. فقـــد اصبحت شابة وانا ارفض ان تجلس في مثل هذه السن الى جانب الشباب.. فاذا رغبت بابقاء الحرائق بعدة عـــن بيتك لا تضع الكاز بجانب النار .. ثم لا يجتمع اثنين وذكر الا ويكـــون الشيطان ثالثهما ..

وفتح اخي « حامل السلم بالعرض » فمه عدة مرات ليقول شيئا ، الا انـــه سرعــــان ما كان يطبقه خوفا مـــن التسرع .. او من ان يفسر الاخرون كلامه وكانه عدم احترام للكبـــار .. وانتظرنا نحن الصغار ان يقول كلمـــة واحدة الا انه صمت بانتظار ان يكمل العم الاكبر حديثه الا ان العم هو الآخر آثر الصمت ، الذي لم يقو احد على خرقه غير جدنا الذي قال — ابنـــة الرجال لا تخاف الرجال .. وقال اخي « حامل السلم بالعرض » — كلامـــك يا عماه عام جدا فهل هناك اسبـــاب معينة لقرارك هذا ؟!

— نعم .. انا انسان محافظ .. ولا ارضى بان تحضر ابنتي اجتماعات وان تهتف بشعارات في الشوارع . يلعن ابو المدارس .. لولاها لبقي راسهـــا سالما .. وابتسم اخوتي الشبـــان وابناء عمومتنا وتبادلوا الغمزات وكان لسان حالهم يقول — ماذا تنتظـــرون منه ! الا ان لغط الرجال غطى عـــلى هذه الكلمات .. وانقسم الحضـــور الى فريقين الاول يبارك القرار قائلا — ان مكان المرأة هو البيت .. بينمـــا الفريق الثاني يقول — العلم نـــور .. ولنحتج جدي نافثا دخـــان سيجارتـــه بكثافة غير معتادة .. ثم قال — « احفظ شعبك تحفظ » .. والمرأة جزء من هذا الامر ..

واجتذبتنـــا هذه الكلمـــات الى صاحبها . وتحرك الامل في صدورنـــا بسماع روايـــة من روايات الجـــد العديدة .. المليئة حكمـــة والعميقـــة عبرة والواسعة تجربة . وما احوج ذاكرتنا لمثل هذه التجارب .. ورشف الجد من كوب الماء الموضوع أمامه .. وقال — اذكر فيما اذكر مـــن قـــرآن البقاء والتكملة وفي الاصحاح الثامن بعد الثلاثين بعنوان « احفظ شعبـــك تحفظ » .. ان الكف التي لاطمت مخرز عملية التتريك الانجليزية رعت بحنـــان عائشة والجعفرية واخواتهما ..ودفعت هذه الرعايـــة بعض الشابـــات الى المشاركة في عملية مواجهة المخرز عملا بالقول الشريف — « من رأى منكـــم منكرا فليغيره بيده .. فان لم يستطع فبلسانه . فان لم يستطع فبقلبه . وهـــذا اضعف الايمـــان » .. وكان من بيـــن اولئك الذين حاولـــوا مواجهة المنكر بالسنتهم فتيات مـــن المدارس الاهلية المنتشرة في مدينتنـــا وقبالة حينا .. الا ان مســـرة كـــانت اشجعهن في المواجهـــــة .. كانت في السابعة عشرة من عمرهـــا ذات أدب وجمال .. تقود الشباب في المظاهرات وتهتف بصوتها الفتي بسقوط الاحتلال وباطلاق سراح المعتقلين .. كان مجرد وجود مسرة في المظاهرة يلهب حماس الشبـــــاب ، ويدفعنا نحن الشيـــوخ الجالسين في المقاهي الى الخـــروج لتحيتها ولتشجيعها .. وكثيرا ما كان جند الاحتلال يتصـــدون للمتظاهريـــن بعصيهم وسلاحهم ، الامر الذي يضطر البعض الى التراجع .. ولكـــن لـــم نحدث أن تراجعت مسرة او ضعفت ، بل على العكس تماما .. كانت تواجه الجند بقبضتها .. وتلتفت الى الشباب صارخة — اين الرجال الرجال !!

عندها ينقلب الميزان فيندفع الشباب خلفها كدفعات الـــدم المدار في قلـــب المحب . ويخرج رجال حينا ومدينتنا الى المظاهرة .. فيسقط في أيدي الجنـــد ويضطرون الى التراجع .. لم يعـــب احد على مسرة خروجها في طليعـــة المظاهرة .. بل كان الرجال يعيبـــون على الشبان تراجعهم لان من يحفـــظ شعبه يحفظ .. والنساء جزء مـــن الحافظ والمحفوظ .. كثيرة هي مآسي هذه الارض .. الا ان مسرة كانـــت احدى مسراتها ..

وصمت الجد منهيا حديثه .. ثـــم رفع عينيه اللتين ضعف بصرهما .. وقال لعمي الاكبر — هل تريد حرمان هذه الارض احدى مسراتها في الوقت الذي تعود فيه الجعفرية الى حينـــا وتولد عائشة من جديد ؟!

لم يجب احد من « مجلس العائلة » على سؤال الجد .. الا ان الجميـــع كان على قناعة تامة بان الموضوع قد انتهى .. وان القـــرار النهائي قـــد اتخذ وبدات الغرفة الكبيرة العاليـــة تعود الى سابق عهدها .. وتدفـــع بابنائها الى النهر ليستحموا في مياهه المرتبطة بالنبع والملتحمة بالمجـــرى لاغناء المصب ..

حــوار بــين

يفتوشنكو وخوليو كورتــــازار

— هل هناك أدب امريكى لاتينى خاص ؟ —

*** أنا أومن بأن السبيل الممتد امام امريكا اللاتينية يفضى الى الاشتراكية ***

ولد خوليو كورتازار سنـــة ١٩١٤ في بلجيكا ، لكنه عاش حتى سن السابعة والثلاثين فـــي الارجنتين ، حيث كان يحاضر فـــي الادب الفرنسي ، سنوات ما بعـــد الحرب العالمية الثانية ، في احدى الجامعات . وفي سنة ١٩٥١ تـــرك الارجنتين احتجاجا على نظـــام بيرون . ومنذ ذلك الحين عاش غالبا في باريس . لكنه كثيرا مـــا كان يحل في المكسيك وفي كوبا . وهو ، في اصله وفي تربيته ، تنائي لغويا ، بيد انه لا يكتب بغـــير الاسبانية .

ويعتبر كورتازار اليوم ، الـــى جانب جابرييل جارسيا ماركيـــز (كولومبيا) وماريو فارجاس يوسا (بيرو) وخوان رولف (المكسيك) والخو كاربانتير (كوبا) من ابـــرز الناثرين في الادب الامريكــــي اللاتيني المعاصر . وتحتل مجاميع القصص القصيرة مكانا خاصا في ابداعه ، ومنها مثلا : « نهاية اللعبة » — ١٩٥٦ ، « الاسلحـــة السرية » — ١٩٥٩ ، « العجلة الاخيرة » — ١٩٦١ ، « رحلة حول النهار الى ثمانين عالما » — ١٩٦٧ . وكورتازار هو مؤلف قصة فيـــلم « تكبير » ، الذي اخرجـــه انطونيوني ، وقصـــة الفيـــلم المكسيكي « ملكة الدمى » مـــن اخراج سرجيو اولهوفنتش .

حوار بين يفتوشنكو — كورتازار

■ يفتوشنكو — هل يمكن الحديث عن الادب المكتوب بالاسبانية فقط ، ام ان هناك ، برأيك ادبا امريكيـــا لاتينيا خاصا ؟

* كورتازار — في العقود الاخيرة صرنا نتحدث عن ادبين . احدهمـــا نسميه « الايبري » وهو يحمل السمات المميزة للادب الاسباني ، والثاني هو الامريكي اللاتيني . وحتى اللغـــة الاسبانية تتغير كثيرا : فالاسبانيـــة التي يتحدثونهـــا في المكســـيك ونيكاراجوا او الارجنتين ، في غـــير الاسبانية التي يتحدثون بها فـــي اسبانيا .

■ ي — وهل تختلف اللغة الادبية عن لغة الشعب ؟

* ك — تختلف اللغـــة الادبيـــة لشبه الجزيرة الاسبانية عن مثيلاتهـــا الامريكية اللاتينية ، ربما قدر اختلاف الانجليزية عن الانجليزية الامريكيـــة . والاختلافات بين الادبين الاسبانـــي والامريكي اللاتيني جليـــة كفايـــة . فلاسبانيا تقاليد ادبية ضخمة تمتد الى قرون ، وكتابها ينطلقون علــى درب ممهد . اما نحن ، في امريكا اللاتينية، فقد تعلمنا لغة الغزاة ، التي لم تكن لغة ادبية . وقـــد ابدعنا بانفسنا ، القرن الماضي مثلا ، كان كثير مـــن الادباء يكتبون وفقا لنماذج ادبيـــة فرنســـية او انجليزيـــة ، ثم اقتبسوا الرمزية الفرنسيـــة والاسبانية . وبتخميني اننا كففنا عن اتباع النماذج الادبية قبل حوالـــي ثلاثين او اربعين سنة . طبيعي ان الكتاب الامريكيين اللاتينيين يسعـــون حتى الان للتعرف على الادب العالمي، ودراسة الاتجاهات الادبية المعاصرة ، الا ان العلامة الرئيسية التي تسم الادب الامريكي اللاتيني في العقـــود الاخيرة ، هي بالضبط غياب التقاليـــد والنماذج الادبية . لقد وضعتنـــا الحاجة الى خلق ادب امريكي لاتيني اصيل امام معضلات جمة ، ولكـــن نجاحاتنا الكبيرة ايضا تنبع منهـــا . فاعمال ميجويل انجل استورياس مثلا، مكتوبة بلغة متميزة تماما . وقد كون استورياس نظرته الخاصة الى العالم التي هي في الجوهر نظرة الهنـــود الحمر الجواتيماليين . وما كـــان يستطيع كتابة رواياته سوى هنـــدي احمر متعلم .

■ ي— يصنف بعض النقاد اعمال خورخه لويس بورجس وجابرييل ج. ماركيز واعمالك انت بأنها المودرنية الامريكية اللاتينية . ويلوح لي انكـــم استفدتم كثيرا من الفولكلور الامريكـــي اللاتيني . اليس كذلك ؟

* ك — نعم . ان تاريخ ادبنـــا باسره يفضي الى الفولكلور . وقـــد استخدم كتاب البلدان ذات الثقافـــة الهندية الحمراء القوية ، مثل المكسيك وجواتيمالا وبيرو ، هذا الفولكلور اكثر من غيرهم .

■ ي — زرت عديدا من بلـــدان امريكا اللاتينية ، ووجدت ان كتابهـــا غير منعزلين كثيرا عن بعضهم ، كمـــا في بلدان اخرى . كيف تنظر انت الى المستقبل ؟ هل يمكن ان تتصور دول امريكا اللاتينية متحدة ، ام تعتقد ان اللغة لا تستطيع توحيد الناس ؟

* ك — هذا سؤال يتكرر ، في كل مناسبة يطرحه علي حتى الطـــلاب المكسيكيون والفنزويليون والكوبيون . يكفي ان نعود قليلا الى التاريـــخ ، ونتصور محرر فنزويلا سيمون بوليفار . نعم ، كان بوليفار اول من حلم بتوحيد امريكا اللاتينية . كان هذا مجرد حلم ، وسيبقى خيالا حتى ... انا اومن ان السبيل الممتد امام امريكا اللاتينيـــة يفضي الى الاشتراكية . على هـــذا النحو فقط استطيع تصور امريكـــا اللاتينية مستقبلا . واعود الـــى سؤالك ، الى موقع الكتاب . نحـــن في امريكا اللاتينية ، فعلا ، اكثـــر تلاحما من الكتاب في الغرب ، مع ان هناك بيننا ايضا اختلافات وعدم تفاهم وتباينا في الاراء .

■ ي — الى اي مدى يستطيـــع الكاتب ، برأيك، ان يؤثر كشخصية اجتماعية ؟ لقد عدت مؤخرا مـــن نيكاراجوا حيث التقيت اصدقاء ، بينهم ارنستو كاردينال ، الذي عين وزيـــرا للثقافة . هل من الممكن ان نيكاراجوا فازت بوزير جيد وفقدت شاعرا جيدا!؟

* ك — انا ايضا لاحظت انه الان مشغول تماما ، ولا يستطيع الكتابـــة كما في السابق ، لكن هذا ليس مهما جدا . نحن ، كتاب امريكا اللاتينية جميعا ، لا يتوفر لنا الا القليل مـــن الوقت ، عندما نريد ان نفعل شيئـــا من اجل شعبنا . اتحدث اللحظة عن نفسي : خلال السنوات الاربع الاخيرة لم اكتب سوى القليل جدا . كنت في سفر لا ينقطع تقريبا مشاركا في اعمال لجنة هلسنكي ، وندوة فنزويـــلا ، ومؤتمر باريس ، حيث دار البحـــث حول مشكلات المهاجرين الارجنتينيين. كذلك استلم من قرائي رسائل كثيـــرة ارى من واجبي الرد عليها . لذلـــك لا اكتب في احسن الاحـــوال سوى قصص طويلة ، لانني قادر علـــى كتابتها في المقاهي وفي الطائرات .

■ ي — ادان النقاد فيما مضـــى مايا كوفسكي لانه ، هو الشاعـــر الغنائي « يهدر » وقته في ممارسة الدعاية الثورية « الساذجة » . ولكن كان في روسيا انذاك كثرة من الاميين وقد اراد مايا كوفسكي ان يكتب على نحو مفهوم لهم ايضا . ما رأيك فـــي ذلك ؟

* ك — هذه مشكلة حتى في امريكا اللاتينية . فهناك شعراء يحافظون على صلة مستمرة مع الشعب ، ويكتبون اعمالهم للشعب ، كما كان يفعل بابلو نيرودا مثلا. وباعتقادي ان مايا كوفسكي تصرف بشرف واستقامة . صحيح ان قصائده فقدت شيئا من غنائيتها ، الا انها صارت تصل بيسر اكبر الـــى الناس ، الى الشعب المكافح . وقد يكون تاريخ الادب خسر شاعرا غنائيا، الا ان البشر كسبوا مناضلا .

■ ي — هل بمقدور الادب ان يفعل شيئا للبشر ، ام انه جهد فاقـــد الجدوى ؟

* ك — لا اشارك الكثيرين رأيهم المتفائل ، بان الادب اداة فعل بالمعنى الذي تصوره الرومانطيقيون الانجليز .

■ ي — ولكن هل بالوسع تصور حياتنا بـــدون شكسبير وسرفانتس وبوشكين ! وحده الادب يستطيع ان يقول للبشر انهم بشر ..

* ك — كل ما تقوله احسسه انا ايضا ، بيد انني رغم ذلك اشـــك في القدرة الكلية للادب . عندما تتوفر امكانية تحويل الكلمة الى فعل ، فان الكلمة تغدو عندها ذات اهميـــــة سياسية او تاريخية ، سوى ان الادب رسالة اخرى لا يمكن تفسيرها ويصعب التدليل عليها ، مع ان كل انسان يحسسها . مثال واحد يؤكد رأيي : في المعارك الثورية بامريكا اللاتينيـــة حارب كذلك اصدقاء لي ، وجميعهم — بدءا بشي جيفارا — كانوا يقولون ان الادب كان بالنسبة لهم مثل هورمون من نوع خاص ، يمنحهم القوة على خوض الكفاحات اللاحقة . في اشق اللحظات اذ كان الموت يطل من كـــل صوب ، كان يقرأ قصائد نيرودا او اعمال جاك لندن ، الذي كان شي جيفارا يكن له كثيرا من الحب .

■ ي — كذلك لنين كان يحب جاك لندن كثيرا .

* ك — اعتقد ان لنين لم يكـــن في اللحظات الصعبة يقرأ ابحاثـــا سياسية بل قصائد ، او ينصت الـــى موسيقى . وبهذا المعنى اعزو الادب قوة عظيمة .

عن مجلة « البديـــــل » الفصلية الصادرة عن رابطـــة الكتاب والفنانين والصحفيـــين التقدميين العراقيين (العـــدد ٢) .



الفنان المصرى على الدسوقى يعــرض فى بـــاريس

● اقام الفنان علي دسوقي معرضا لاعماله في فن «الباتيك» ، بقاعـــة المركز الثقافي المصري بشارع ســـان ميشيل بباريس . وقد اقيم المعرض تحت عنوان « الحياة المصرية بفـــن الباتيك » .

والفنان علي دسوقي من الفنـــانين القلائل الذين وهبوا حياتهم لفنهم ، فقد تلقى دراسته الفنية في القسم الحر بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة، وبدأ يشارك باعماله في المعــــارض الجماعية منذ عام ١٩٦٣ ، ففـــاز بجائزة معرض الطلائع في ذلك العـــام، وحفزه هذا النجـــاح على مواصلـــة الانتاج فاقام ١٥ معرضا خاصا فرديا حتى الان وواظب على المشاركةباتتاجه في المعارض الجماعية بمصر وخارجها.

كان يقتصر فنه على الرسم بالالوان الزيتية حتى عام ١٩٧٥ ثم اتجـــه الى فن الباتيك الى جانب الرسم بالالوان الزيتية .. وتختلف مجموعته اللونية اختلافا واضحا في اعماله على القماش المصبوغ عنها في لوحاته الزيتية التي تبدو فيها العناصر وقد غمرها ضـــوء ساطع مسلط عليها من جميع الجهات حتى تختفي الظـــلال وتبهت الالوان وتلفها غلالة صفراء تميل احيانا الى الاحمر الطوبي حتى يحس المشاهـــد وكأنها صورت في صحراء تجتاحهـــا عاصفة رملية .

ان فن الباتيك هو فن الفنـــون المنتشرة في جنوب شرقي اسيا وخاصة اندونيسيا .. والنساء هناك يصبغن ملابسهن باسلوب الباتيك .. وهـــذا الاسلوب في التلوين يستخدم طبيعـــة الشمع كعازل لا ينفذ منه المـــاء .. فيقوم الفنان بتغطية المناطق التي يرغب في منع الصبغة من الوصول اليهـــا بالشمع المنصهر فيحجبها عن اللون.. ثم يغمس القماش في الصبغة الباردة حتى اذا اكتسبت المساحات المكشوفة لون الصبغة رفع القماش وثبت هـــذا اللون ثم يضع القطعة في المـــــاء الساخن لينصهر الشمع من جديـــد ويطفو على سطح الماء الساخن ، وبعد ان ينتشل القماش ويجففه يعود الـــى وضع الشمع المنصهر على منـــاطق جديدة تمهيدا لصباغة اجزاء جديدة بلون اخر وهكذا ..

اما أسلوب الفنان علي دسوقي فهو ينتمي الى الفن الفطري العربي يلتمس براءة رسوم الاطفال وفوتهـــــا التعبيرية .. وتتميز هذا الاسلوب بنفس مميزات رسوم الانســـان الاول واعمال الفن البدائي ، حيث لا يلتزم الفنان بالنسبة الطبيعية للجســـم الانساني وغيره من العناصر ، ويبدو الشكل مسطحا بلا اعماق او ظلال ، وحيث تظهر الاشكال في احجـــــام تتناسب مع اهميتها بغض النظر عـــن موقعها طبقا لقواعد المنظور الهندسي.

ويختار علي دسوقي موضوعاته من الحياة الشعبية ومن الريف المصري مثل « عازف الربابة » و « حاملات الجرار » والعاب الاطفال البريئة في القرى والحارات . وتفصح لوحاته عن حب بل وشغف لهذه النماذج التي عاش طفولته واحدا منها ، وبرع بها كل يوم وهو في طريقه الى مرسمه بوكالة الغوري في حي الازهر في قاهرة المعز لدين الله الفاطمي .





بائعة الزينة — لعلي الدسوقي

*** « حقول دائمة الخضرة » — قصص ***

عبـــد اللـــه صخى ***

● اهدانا الكاتب العربي عبد الله صخي مجموعته القصصية « حقول دائمة الخضرة » الصادرة في منشورات « دار الفارابي » في بيروت (تشرين الثاني — ١٩٧٩) .

يقع الكتاب في ٨٠ صفحة من الحجم الصغير ويضم عشر قصص هي : « الزورق — قميص من خيـــوط الفضة — التمثال — حقول دائمة الخضرة — الساعة — اسرار الحجر — الشاحنة — العرس — العود المنفرد — قطار مفترق الطرق » .

***موسيقى : سمفونية الشهيـــد ***



● يعكف الموسيقار اللبناني وليد غلمية حاليا على اعداد عمل سمفوني جديد بعنوان « سمفونية الشهيد » . اخر عمل لغلمية كان « سمفونيـــة القادسية » .

*** معرض فلسطيني للصـــور في منغوليا ***

● تقيم المنظمة العالمية للصحافيين معرضـــا للصور في منغوليـــا في شهر ايـــار ١٩٨١ . وسوف تقدم في هـــذا المعرض عـــددا كبيرا من الجـــوائز الفائزين . وفلسطين هي القضيـــة المركزيـــة لهذا المعرض بالاضافة الى جوائز اخرى تقدم لاصحاب اللقطات الفنية في موضوعات اخرى .

ومن المنتظر ان يشارك الاتحـــاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين بوفد كبير لهذا المعرض .

*** « شـــــاهين » ***

● « شاهين » هو عنوان الفيلم الثـــالث الذي بدأ قريبـــا المخرج الكويتي خالد الصديق بتصويره ، وذلك بـــالتعـــاون مع التلفزيون الايطالي . سبق للصديق ان اخرج فيلم « بس يا بحر » الذي فاز بجوائز دولية عدة وفيلم « عرس الزين » من قصـــة الكاتب السوداني الطيب صالح .

*** سينمـــا : حـــرب ولقـــاء ***

● بدأ في بيروت في نهاية شهر نيسان الحالي تصوير فيلم « اللقاء » الذي يخرجه اللبناني برهان علوية ، والذي كتب له السيناريو احمـــد بيضون . الفيلم مستوحى من اجواء الحرب اللبنانية ، لكنه ليس فيلما سياسيا بكل معنى الكلمة . هو يروي قصة علاقة بين شاب وفتـــاة اذى نشوب الحرب الى تدميرها ، هـــذه العلاقة يتخذها الفيلم نموذجـــا للعلاقات الانسانية في مواجهة بشاعة الحرب .

الجهات الاربع • الجهات الاربع • الجهات الاربع • الجهات الاربع

الشيوعيون البلغار في مؤتمرهم الثاني عشـــر

* بقلم اميل تومـا *

كــان مؤتمر الحــزب الشيوعي البلغاري الــذي عقد في صوفيا بين ٣١ آذار و ٤ نيسان عام ١٩٨١ حدثا تاريخيـا في حياة بلغاريـا الاشتراكية . فقد تزامن مع الذكرى الخامسة والعشرين لدورة نيســان ــ ابريــل (١٩٥٦) .. وجــرى في سنة تحتفل فيهـا البـلاد بالذكرى التسعين لتاسيس الحزب الشيوعي البلغاري ــ اقدم الاحزاب الشيوعية الاوروبية تقريبا ــ وبالذكرى الثلاثمائة بعد الالف لتاسيس الدولة البلغارية في العـام ٦٨١ .

وكان حدثــا تاريخيا لسببين بالغي الاهمية :

* لانــــه قوم تقويما موضوعيـا انجازات بناء الاشتراكية المتطورة خلال العقد الاول الــذي مر على اقرار برنامج الحزب الشيوعي البلغاري ، وسجل « باعتزاز وطني مشــروع » نجاح الشعب بقيادته الشيوعية في بناء بلغاريا ثانية صناعيا وزراعيا ...

* ولانـــه اقر مشروع السنــوات الخمس الثامنة ورسم خطوط التطــور العمراني في عقد الثمانينات بحيث يحقق بناء المجتمع الاشتراكي الناضج .

وهــذا يعني تلبية نداء الحزب : « كل شيء من اجل الانسان ، كل شيء لخير الانسان » .

وجســم سكرتيـر الحزب تودور جيفكوف في تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر مدلول هذا النداء فقال : « ان عــلى المؤتمـــر الثاني عشر اقرار المهمــة الاجتماعية ــ الاقتصادية الرئيســـة للخطة الخمسية الثامنة وهي مواصلة نهج تلبية حاجات الشعب الماديـــة والروحيــة والاجتماعية المتزايـــدة باستمرار تلبية متكاملة على اســـاس تكثيف الاقتصاد الوطني وتطبيق المسلك الاقتصادي الجديد وتركيبه بمثابرة ، واستكمـــال العلاقات الاجتماعيـــة الاشتراكية اللاحق » .

دورة ابريل ــ نيسان

وخلال انعقاد المؤتمر وفي مناقشات المندوبين لموضوعات (اطروحة) المؤتمر وتقرير اللجنة المركزية سرت قـــرارات دورة ابريل مثل اللازمة الحماسية في نشيد منجزات بلغاريا الاشتراكيـــة . وكان من الطبيعي ، وقد وقعت ذكراها في اليوم الرابع من ايام المؤتمـــر ان يصادق المؤتمرون على قرار خاص في هذا الموضوع .

ان اهمية هذه الدورة تكمن في انها خلصت الحزب الشيوعي البلغاري من مساوىء تقديس الشخصية ، وخلقت الاوضاع لممارسة المبادىء والقواعـــد اللينينية في الحياة الاجتماعية والحزبية وبذلك رسمت بوضوح حاجات ومتطلبات التطور الاجتماعي مما اطلق مـــادرة منظمات الحزب الخلاقة .




● المؤتمر ال ١٢ للحزب الشيوعي البلغاري يستمع الى تقرير الرفيق جيفكوف — صورة خاصة بـ « الاتحاد » ●

وأكدت حصيلة التطور صدق النهج « الابريلي » وحيويته . فخلال العقدين ونصف العقد ، منذ تلك الدوره ، زاد رأس المال الثابت ثماني مرات ومثله البناء بينما زاد الانتاج الصناعي احدى عشر مرة .

وتحقـــق تغيير عميـق في البنيـــة الصناعية بحيث ارتفعت حصة صناعة بناء الماكنات في مجمل الصناعة مــن ١١٠٥ في المئـــة الى ٢٩ في المئـــة وارتفعت حصة صناعة الكيماويات من ٤٠٣ في المئة الى ٨٠٧ في المئة . واما صناعة الالكترونات التي مثلت اقـل من واحد في المئة فبلغت حصتها ٧٠٧ في المئة .

وامتد التغيير الجذري الى الزراعة فزادت خلال هذه الفترة ٢٠٤ مـــره واتسعت في الوقت نفسه وترسخـــت الملكية التعاونية بحيث قاربت ان تكون ملكة الشعب كله .

ومع زياده الدخل القومي بمعـــدل ٨٠١ في المئة سنويا .. تحســـنت اوضاع السكان راديكاليا وارتفع معدل دخل الفرد ٣٠٥ مرة .. كمــا زادت صناديق الاستهلاك ــ وهي صنــاديق الخدمات الاجتماعية حوالي ١٤ مرة .

اما تجارة بلغاريا الخارجية فزادت ٢٠ مرة وهذا بدوره اسهم في تسريع التطور الاقتصادي في الميادين الصناعي والزراعي .

وبداهة ان ينعكس هذا التطـــور المادي على الجبهة الثقافية .. فتسع التعليم العالي ليشمل قطاعات واسعة من الشعب وتزدهر الفنون الجميلـــة والآداب بفروعها .

انجـازات وقضايـا

رسم تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر الذي القاه السكرتير العام تودور جيفكوف لوحة مشرقة من نجاحات بناء الاشتراكية المتطورة بالارقام ذات المدلولات الحياتية النابضة بالرفاه .

في مضمار تطبيق مخطط مشروع السنوات الخمس السابع زاد الانتاج الصناعي ٣٥ في المئة واحتلت الصناعة الهندسية الميكانيكية مكـان الصدارة فزادت بنسبة ٥٦٤٢ في المئة وتوليد الطاقة ٣٥ في المئة وصناعة المعـــادن ١٨٠١ في المئة وصناعة الكيماويات ٥٢٠٩ في المئة .

وزاد الانتاج الزراعي ١٢ في المئة ومعه تربية المواشي (وبشمل اللحوم) ٢٢ في المئة .

وهذا الثراء سمح بزياده الحد الادنى من الاجور من ٨٠ الى ١٠٠ ليفا .. وزيادة اجور المتخرجين من الجامعات حديثا من ١٠٥ الى ١٥٥ ليفا .. كما ارتفعت اجور ورواتب عمال الصناعة والموظفين بنسبة ٢٥ في المئة .

ولذلك زاد الاستهلاك في جميـــع الميادين .

وحتى نوحي بالتغيرات الكبيرة التي طرات على حياة الشعب البلغاري نكتفي بذكر الحقائق التالية :

* انجزت السلطة الاشتراكية بناء ٣٥١ الف مسكن وبذلك حصل العاملون خلال العقد الاخير على ٦٠٠ الـف مسكن جديد ..

* اهتم المسؤولون بالمراه الام وجيل النشىء الجديد فاقاموا مؤسسات لرعاية الاطفال استوعبت ١٤٨ الف طفل جديد في هذه الفترة .

* تطور التعليم بسرعة هائلة فتخرج خلال العقد الاخير ٤٠٩ الاف اخصائي في المدارس المهنية التقنية و ٦٠٧ الاف اخصائي ذوي التعليم العالي والتعليم الثانوي المتخصص .

وواكـــب هذا التقدم الاقتصـــادي والاجتمـــاعي تغيرات جوهرية بـــين العاملين بحيث تضاءلت الفوارق في صفوف الطبقة العاملة وعمال الزراعة والمثقفـــين كما اتسعـــت الدمقراطيـــة الاشتراكية وازداد نشـــاط العمـــال مشاركوا مشاركة اوسع في الادارة وفي حل مهمات البناء الاقتصادي والتطوير المعنوي في المجتمع .

ولكن كل هذه الانجازات الرائعة لم ترض اللجنــــة المركزية في الحـــزب الشيوعي البلغاري او المؤتمرين الذين شاركوا في مناقشة موضوعات المؤتمـــر الثاني عشر .

وهكذا توقف تقرير اللجنة المركزية عند النواقص وعدد المسائل التي يجب ان تحل في الوقت المناسب ..

وسويـــة مع الحديث عن ضرورة استخدام منجزات الثورة العلميـــة التقنية المعاصره .. والانتقال السريع الى الانمية حـــذر التقرير من تبذير الخامات والمواد القيمة .. واكد : « لا يجـــوز ان نهادن مثل هـــذا الوضع .. ومن الواجب خوض نضال شامل من اجل الاستفادة الاكثر عقلانيه من سائر مصادر الطاقة والمواد الخام وتخفيض استهـــلاك الطاقة والمواد في الانتاج والبحث عن مؤشرات تقدميـــه لاستهلاك الخامات والمواد والطاقـــة والمحروقات وتطبيقها » .

كذلك اكد التقرير على اهمية تطوير الدمقراطيـــة الاشتراكية واعتبر ان نشرهـــا بضاعف قوة الحـــزب لان اشاعتها تعني تقوية روابط الحـــزب بالشعب وتلاحم الطبقة العاملة وعمال الزراعة ومثقفي الشعب الوثيق حول خطه السياسي .

ولذلك دعا الى ايجاد حلول تنظيمية وسياسية اكثر مرونة وعدالة لكي يكون بروز الانسان العامل في عالم الواقع اشمل واكثر فعالية .. كما دعا الى اتخاذ اجراءات لتنميـــة الدمقراطيـــه الاقتصادية باضطراد وتعزيـــز مبادره الفرد ومجموعـــة العمل ودورها في تنظيم النشاط الاقتصادي ..

ومن هنا اكد التقرير على ضرورة ايجاد حل افضل لمسالة تقدم الانسان في مكان عمله ورفع العمال والفلاحين والناس العاملين الى كافة هيئـــات السلطة السياسية ومسؤولياتها ..

ومن هنا ايضا دعا التقرير الى رفع دور الجمعية الشعبيـــــة (البرلمان) ونائب الشعب وتوفير الظروف لاسهامها الانشط في الاعداد المنهجـي لبحث المسائل واقرارها في البرلمان ..

« ومن الواجب بذل عناية اكبر لرفع دور النائب الشعبي في حياه العمال وفي نشاط اجهـــزة النظـــام السيـــاسي . وينبغي ان يصبح معلوما ان لكل مواطن ممثلا عنه في مجلس الشعب ، في وسعه بل يجب عليه ان يطلب منه المساعـــده والحمايه عندما يتعلق الامر بحقوقـــه وحل مشاكله حلا مشروعـــا وعادلا . ويتوجب على كل جهاز الدولة ان يشعر بالاضافة الى ذلك بمسؤولية اعطـــاء جواب مناسب للنائب الشعبي عن كل سؤال او مشكلة تهم ناخبه » .

ومـــن النواقص التي ابرزهـــا التقرير ــ بل من المظاهر السلبيـــة المضرة ــ المحسوبية والتحلل مــــن قواعد الادارة الاشتراكية .. ولهـــذا اكد على ضرورة القضاء على هـــذه المظاهر الخطرة . وفي سبيل ذلـــك « ينبغي على مجلس الدولة القيـــام بممارسة وظائفه الرقابية على نشاط الاجهزة التنفيذية المركزية على نحـــو اتم واكمل ..

الحـــزب

ولا جدال في ان مصدر انجـــازات الشعب البلغاري في بناء الاشتراكيـــة المتطورة ــ الناضجة يعود الى نمـــو الحزب الشيوعي البلغاري ويقظتـــه الايديولوجية وتمسكه بقواعد التنظيـــم اللينيني .

ويضـــم الحـــزب الآن ٨٢٥٠٨٧٦ شيوعيا ..

والاهم من مجرد ذكر الرقم ذكـــر بعض المعطيات الجوهرية ..

ان الطبقة العاملة تشكل العمـــود الفقري في الحزب ويمثلها ٣٥٢٠٦٦٩ عضو .. و ٥٠ في المئة من الاعضـــاء الجـــدد الذين انتسبوا بين المؤتمر الحادي عشر والثاني عشر ينتسبون الى هذه الطبقة .

كما طرا تغيير هام على بنية الحزب فـــ ٧٦٠٥ في المئـــة من الاعضاء الجـــدد تقل اعمارهم عن ٣٠ عامـــا و ٨٤ في المئة منهم يحملون شهادات التعلـــيم الثانوي والعالي .

وهـــذا التغيير النوعي في تركيبـــة الحزب تظهر في الاحصاءات الآتية : ٩١٠٥ في المئة من المسؤولين عـــن المنظمات الحزبية القاعدية و ٨٣٠٩ من اعضاء اللجان الحزبية في البلديات و ٨٨٠٩ من اعضاء اللجان الحزبية في المحافظات من ذوي التعليم العـــالي وشبه العالي والثانوي ..

ويهتم الحزب بما يسميـــه ساعـــل الاجيال المختلفة من الكوادر وبذلـــك يقاوم التحجر والبيروقراطية .. وهكذا وصل الى وضع يحتل الشباب ٥٠ في المئة من امناء سر اللجان الحزبية في المحافظات و ٦٨٪ من امناء ســـر اللجان الحزبية في البلديات . و ٦٦٪ من امناء سر المنظمات الحزبية القاعدية اعضاء لا تزيد اعمارهم عن ٤٥ عاما .

ولفت الانظـــار توجه الحزب الى نوعية كوادره .. وهذا التوجه اليقظ ظهر في موقفه من بعض اعضائه ، فبين المؤتمرين الاخيرين اسقطت عضوية او فصل من الحزب ٣٨٠٤٥٢ شخصا لم يكونـــوا يمتلكون الحق في تسميتهم شيوعيين او انهم فقدوا هذا الحق .

وهذا يدل على ان عضوية الحزب ليست خالدة او انها لا تمنح المـــرء حصانة ان هو لم يمارس واجباتـــه حسب القواعد الشيوعية اللينينية .

ومع هذا ظهرت مراعاة الدمقراطيه الحزبية الداخلية في المؤتمر .. ففي تقرير لجنة الطلبات او الشكاوى جاء ان عـــددا من المفصولين استانفـــوا فصلهم الى المؤتمر .. ووجدت اللجنة ان ١١٠ منهم رافقت فصلهم بعـــض الملابسات التي تستدعي اعادة النظر ولهذا احالت قضاياهم الى الهيئـــات الحزبية المختصة .. بينما وجدت ان الفصل كان مشروعا وحسب القواعد بالنسبة ل ٢٥٢ مستانفا .

ولا شك ان تقرير اللجنة المركزيـــة كان محقا حين قال « ان المتطلبات حيال الشيوعيين ودورهم الطليعي هي اليوم أعلى مما كانت عليه بالامـــس » .. وعلى الشيوعي ان يخوض نضــــالا لكسب ثقة الجماهير عبر عمله النموذجي وجاذبيته كانسان .

وهـــذه الروح سادت المؤتمـــر ومناقشات المؤتمرين .. فقد كـــان اهتمام المندوبين ان يحولوا حزبهـــم ومنظماته الى خلية وخلايا حية وفعالة فهي في تلك القوة العظيمة صانعـــة الحياة .

(في العـــدد القادم مكانـــة بلغاريـــا الاشتراكيـــة في المنظومـــة الاشتراكيـــة والسياســـة الدولية) .

حـــول العالم

التوتر يخيم على لندن بعد انتفاضة حـــي بريكستون

● لندن ــ لا يزال التوتر يخيم على حي بريكستون في لنـــدن بعد انتفـــاضة سكان الحي الملونين ، يومي السبت والاحد الماضيين ، حيث جرح ١٤٩ شرطيا و ٥٨ مواطنا واعتقل ٢٤٢ من اعضاء الانتفاضة .

ويشير المعلقون الى ان عـــاصمة الضباب لم تشاهد مثل هذا الحدث منذ مطلع هذا القرن وان اســـباب هذه الانتفاضة تكمن في البطالـــة المتشرة ومستوى المعيشة المنخفض وملاحقة الشرطة للشبان الزنوج .

ومن الجدير بالذكر ان العديد من العمـــال البيض شـــاركوا اخوانهم الزنوج انتفاضتهم .

الطـــيران لا يؤدي الى رومـــا

● روما ــ اعلن طيارو ايطاليا عن اضراب عام ولمدة اسبوع ابتداء مـــن ليلة الثلاثاء الماضي .

ويطـالب الطيارون برفع اجورهـــم السنويـــة بمبلغ ٢٥ الف دولار . واكدوا على تصميمهم على الاستمرار في الاضـــراب على الرغم من ان وزير المواصلات الايطـــالي استصدر امرا الزاميا ضد ٣٥٠ طيارا لاجبارهم على العمل .

روح الثـــورة تنتشر في جميـــع انحـــاء المانيا الغربيـــة

● برلين الغربية ــ معركة حامية الوطيس دارت رحاها خلال الاسبوع الماضي في مختلف انحاء المانيا الغربية بين الشرطـــة ومجموعات كبيرة من الشباب الالماني الثائر .

وقام بعضهم بمهاجمة قطار عسكري امريكي . وفي اثناء القتال الذي جرى بين الشبان والشرطة تحطمت معظم واجهات حوانيت مركز برلـــــين الغربية .

لقد بدأت اعمال العنف هذه منذ عيد الميلاد الاخير كاحتجاج ضد غـلاء الشقق السكنية .

وانتشرت الحرارة والروح الثوريـــة في نفوس الشبان في جميع انحـــاء المانيا الاتحادية . وترتفع اصـــوات التـأييد ل ٧٢ معتقلا ، اعضاء « فرع الجيش الاحمر » اليساري المضربين عن الطعام منذ ٣٠ يوما .

الشباب الدمقراطي المصري يستنكر حملة القمع الساداتية

القاهره ــ اصدر اتحاد الشبـــاب الدمقراطي المصري ، هذا الاسبوع ، بيانا الى الراي العام الشبابي في العالم والى المنظمات الطلابية دعاهم فيه الى التضامن مع نضال الشبـــاب الوطني المصري ، الذي يتعرض الى هجمة قمعية عنيفة تشنها ضده اجهزة القمع الساداتية . واوضح البيـــان ان عـــددا كبيرا من قادة الاحزاب والمنظمات الوطنية الرافضة لنهـــج الســـادات الخياني تم اعتقالهم مؤخرا . وان على القوى الدمقراطيـــة الشبابية والطلابية ان تهب دفـــاعا عن الوطنيـــين المصريين ، الذين سيواصلون رغم القمع نضالهم ضـــد نظام الاستسلام والخيانة .

حزب التجمع الوطني التقدمي يدين التآمـــر على وحـــدة لبنان

القاهره ــ ادان حزب التجمـــع الوطنـــي التقدمي الوحدوي المصري مؤامرات الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعيـــة العربية لضرب حركـــة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانيه . ودعا الشعوب العربيـــة وقواها الوطنيـــة الى رص الصفوف والى الوحدة لاحباط هذه المؤامرة الخطيرة . جاء ذلك في رسالة وجهها قادة الحزب الى رئيس اللجنــــــة التنفيذيـــة لمنظمـــة التحـــرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، والى قـــائد الحركة الوطنية اللبنانية ، وليد جنبلاط .

واعلن حزب الوطنيين المصريين انهم يقفون الى جـــانب ابنـــاء الشعبـــين الفلسطيني واللبناني في مواجهـــة الامبريالية الامريكية والصهيونيـــة التي تعمل جاهدة على تقسيم لبنان وانتهاك الشرعية . واعلنوا ايضـــا انهم من اجل الحفاظ على وحـــدة لبنان وبسط الشرعية في كل بقاعه .

هلوســـة .. ــ بقية

مكان وكذلك في اسرائيل وخصوصا بين العرب في اسرائيل .

لقد انكشفت هلوستهم الحربجية الجنونية الفاشلة في احداث لبنان الاخيرة . طبلوا وزمروا وزعقوا ثم لفـــوا اذيالهم وقبعوا ..

واليوم تنكشف هلوستهم العنصرية بصدد موقـــف الشعب الســـوري في هضبة الجولان المحتلة . كانوا اوهموا انفسهم والراي العام ان ابناء الجولان « يتدافعون » للتخلي عن هويتهم السورية ولاعتناق هوية الاحتلال . فاذا الامـــر معكوس . فماذا يفعلون ؟ يسبون ويشتمون على « الاتحاد » وعلى الدروز ــ هلوسة ..

كذلك هلوسوا ويهلوسون عن نتائج « اليد الحديدية » في المناطق المحتلة .

وعلينا ان ننتظر اشد الهلوسة في مجابهة الحقائـــق الشامخة التي سجلناها ، وسوف نسجلها ، داخل اسرائيل . ان « الجبابرة » ، الذين يتحدون العالم كله ، يجدون انفسهم عاجزين امام اقلية قومية صغيرة في داخل اسرائيل وبعـــد ٣٢ عاما من الترحيل والمصادرة والقمع . فكيف لا يهلوسون؟!

لقد ذاق هذا الشعب حلاوة وحدة الصف وحلاوة الامل الكبير المقدس المعقود عليه . فلا يمكن ان ينسى هذه الحلاوة .

ولقد قرر هذا الشـعب ، جنبـــا الى جنب مع التقدميين اليهود ، الا يسير الا الى امام . فماذا ينتظر المهلوسون منه الآن وقد اصبحت اللقمة في متناول اليد ؟

سنسمع ، في الانتخابات القادمة ، عجيبة اخرى !

في التقرير السياسي امام الدورة الـ ١٥ للمجلس الوطني الفلسطيني

القدومي :

فشلت امـــريكـــا واسرائيل وعملاؤهما في اختراق وحدة الشعب الفلسطيني الوطنية

دمشق ــ خاص ــ القى رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، فاروق القدومي ، التقرير السياسي امام الدورة ال ١٥ للمجلس الوطني الفلسطيني ، وذلك مساء الاحـــد الماضي . واستعرض التقرير السياسي التطورات الهامة الواقعة في الفترة بين الدورتين ال ١٤ وال ١٥ والتي حققت فيها منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني العديد من الانجازات .

وابرز القدومي في تقريره ان الامر الاساسي المميز لهذه الفترة كـــان تصاعد الانتصارات والثورات الوطنية للعديد من شعوب آسيا وافريقيـــا وامريكا اللاتينية ، والتي كان من ابرزهـــا استقلال شعوب نيكاراغوا وايران وزمبابوي من ناحية واشتداد الهجمة الامبرياليـــة الاستعماريـــة والصهيونية والقوى المتحالفة معهـــا ضد الشعوب من ناحية ثانية . وقال: لقد تميزت هذه الهجمـــة باسلوب افتعال الحروب المحليـــة وسياسة التدخل الامبريالي في شؤون الشعوب الداخلية وخلق الانقسامات وكذلك التواجـــد العسكري الامبريالي في المناطق الحساسة والعودة لسياسة الاحلاف القديمة . وكان لمنطقة الشرق الاوسط النصيب الاكبر من هـــذه الهجمة . كما كانت الثورة الفلسطينية الهدف الاول لهذا التامر الذي توج باتفاقات « كامب ديفيد » .

واكد القدومي في تقريره على انـــه بالرغم من الانعكاسات السلبية لمجمل هذا التحرك على الساحة العربيـــة فان منظمة التحرير صمدت في مواقعها وعززتهـــا بانتصارات جديدة وهي تتصدى بحلف متين مع الجمـــاهير المؤامرة بشجاعة . وبعد ان حيى ، في تقريره ، بطولة جماهير الشـــعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ابرز حقيقة فشل الولايات المتحـــدة الامريكية ومبعوثها في المنطقة وفشل اسرائيل ونظام السادات في اختراق وحدة هذا الشعب .

ثم استعرض التقرير اشكال التهديد والقهر والتعذيب التي تلجا اليهـــا سلطات الاحتلال من خلال التوســـع الاستيطاني ومحاولة تصفية القيادات الوطنيـــة الفلسطينية والهيئـــات

● فاروق القدومي ●

والمؤسسات وفرض العقوبات الجماعية ونهب الاراضي الزراعيـــة وفرض التهجير مؤكدا انه ، وعلى الرغم من كل ذلك ، اتسمت الحركة الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة بنمو الوعي الوطني والتمسك بالهويـــة الفلسطينية .

واشار القدومي الى اهمية الساحة المصرية ، حيث استطاعت منظمـــة التحرير اقامة امتن العلاقات مـــع الشعب المصري . واثنى على دور سوريا في المواجهة معلنا : ان العلاقة مع سوريا بنيت على اسس واضحة وان التنسيق مستمر على اعـــلى المستويات . كما استعرض اشكال التنسيق مع الحركة الوطنية اللبنانية في مواجهة المؤامرات مؤكدا دعم الثورة الفلسطينية للشعب اللبناني ووحدة اراضيه وسيادته وان الثورة هي مع اقامة حـــكم المشاركة الوطنيـــة الدمقراطية المتوازنة ومع تحقيـــق لبنان الدمقراطي . وقال : لا بد من استمرار ذلك من اجل اسقاط المخطط الرهيب الذي يهدف الى تصفيـــة الثورة على الساحة اللبنانية . كذلك تناول القدومي في تقريره الشامل دور منظمة التحرير في تعزيز دور جبهـــة الصمود والتصدي . اما لدى تعرضه الى الحوار مع الاردن فقد اكد ان الحوار وصل الى باب موصود وان هنالك فقط لجنة فلسطينية ــ اردنية ذات طابع اقتصادي لا اكثر ...

واكد فاروق القدومي ، في نهايـــة تقريره ، ان التحـــرك الدبلوماسي لمنظمـــة التحرير الفلسطينية حقق اعترافا دبلوماسيا ودعما لها وعزل اسرائيل .

هذا وكان فاروق القدومي قد اذان بشدة دور الولايات المتحدة الامريكية في تغذية النعرات الاقليمية مشيرا الى تازم العلاقات السورية العراقية والى الحرب العراقية الايرانية وكلهمـــا افقـــرت الاهتمـــام الدولي بالقضيـــة المركزية ، قضية فلسطين . كمـــا ثمّن ، تثمينا عاليا ، سياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية والفعالة في دعم قضية فلسطين ومجمل القضايا العرب التحررية ودعـــا الى تمتين اواصر الصداقة والتعاون مع الاتحـــاد السوفييتي وبقية اقطار العـــالم الاشتراكي ودول عدم الانحياز .

مواطنو الجـــولان يحيـــون وطنـــهم الأم في يـــوم الجـلاء والحريـــة والاستقلال

حيفا ــ خاص بـ « الاتحاد » ــ وجه المواطنون العرب السوريون في هضبة الجولان المحتلة رسالة تحية الى جماهير الشعب الســـوري ، التي تحتفل اليوم ال ١٧ من نيسان بالذكرى ال ٣٥ لتحرر الوطن الام من الاحتلال الفرنسي وبجلاء اخر جندي محتل عن التراب الوطني السوري .

وجاء في رسالة مواطني هضبـــة الجـــولان السوريين « نحن العـــرب السوريين في هضبة الجولان السورية المحتلة نهنىء بهذه المناسبة العطرة شعبنـــا واهلنـــا في سورية الحبيبة ونحيي القيادة الوطنية التقدمية فيها على ما احرزته من تقدم لمصلحـــة الجماهير الكادحة وضد الرجعيـــة المتعفنـــة داخل القطـــر . ونتمنى لجمهوريتنا العربية السورية مزيدا من القوة والازدهار ولامتنـــا العربية الوحـــدة والخـــلاص من انظمتهـــا الرجعيـــة وان نحتفل نحن بهذه المناسبة في العام القادم في ظل الحرية وبزوال الاحتلال ، وتحت راية السلام العادل والوطيد في منطقتنا والعالم ، السلام الذي يؤمن لكل صاحب حق حقه ويحقق الامن والرخاء والمحبة لجميع الشعوب » .

احكام قاسية على طفلـــة فلسطينية

الناصرة ــ خاص بـ « الاتحاد » ــ حكمت المحكمة العسكرية الاحتلالية في مدينة نابلس المحتلة في اواخر اذار الماضي على الفتاة ايمان محمود ابو خاطر من طولكرم بالسجن لمـــدة ٥ سنوات ، ٣ سنوات ونصف السنة منهـــا فعليـــة والباقي مع وقف التنفيذ . وذلك بتهمة العضوية في « فتح » وحيازة ٢٤٥ غم من مسحوق البارود .

والجـــدير بالذكر ان الفتـــاة الفلسطينية ايمان ابو خاطر لم تتجاوز بعد ال ١٣ من العمر وترافع عنهـــا المحامي وليد الفاهوم . كما حكمت المحكمة نفسهـــا وفي اليوم نفســـه على كمال حسني مصطفى (٢٩ عاما) من دير بلوط ، قضاء طولكرم المحتل، بالسجن لمدة ١٥ شهرا منها حوالي ٦ اشهر فعليـــة والباقي مع وقف التنفيذ . وذلك بتهمة العضويـــة في فتح . وجاء في لائحة الاتهـــام ان كمال حسني المذكور قبل الانضمام الى فتح في اثناء زيارته لعمان بهدف اخراج « دفتر العائلة » .

يا عمال العالم ويا ايتها الشعوب المضطهدة اتحدوا

* نـــداءات اللجنـــة المركزيـــة للحزب الشيـــوعي الســـوفييتي بمناسبـــة الاول مـــن أيـــار *

موسكو ــ خاص بـ « الاتحاد » ــ مع اقتراب الاول من ايار ، يوم كفاح الطبقة العاملة العالمية وعيد الشغيلة في المعسكر الاشتراكي نشرت اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي نداءاتها التقليدية بهذه المناسبة دعت فيها شغيلة وشعوب العالم الى تعزيز النضال من اجل كبح جماح التسلح وحظر اسلحة الدمار الشـــامل . وتشير النداءات الى ضرورة تشديد الكفاح ضد توزيع اسلحة الصواريخ النووية الامريكية الجديدة في اوروبا الغربية .

ودعت اللجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفييتي شعوب البلدان الاسيوية الى النضال من اجل تحويل اسيا الى قارة للثقة والتعاون .

وتشير اللجنة المركزية في نداءاتها الى اهمية وحدة وتكاتف بلـــدان المنظومة الاشتراكية وتؤكـــد على التضامن مع نضال الشعوب ضـــد الامبريالية والرجعية والعنصرية ومن اجل الاستقلال الوطني .

ووجهت التحيـــة ايضـــا الى المناضلين من اجل الســـلام والدمقراطية والحرية والتقـــدم الاجتماعي في كافة القارات .

وتعبر نداءات اللجنة المركزية عن الثقة في انه ستنفذ قرارات المؤتمر ال ٢٦ للحزب . وقد اشير في المؤتمر الى ان غـــاية استراتيجية الحزب الاقتصادية العليا هي ضمان الزيادة اللاحقة في رفاهية الشعب . وتصاغ هذه المهمة في نداءات اللجنة المركزية كالآتي : « كل شيء من اجل رفاهية الانســـان وكل شـــيء من اجـــل الانسان » .

ما الذي تخفيه سلطات الاحتـــلال ؟!
لماذا تتستر .. ولماذا فرضت ارهابها على اهل الفقيد باسم رشماوي ؟!

القدس ــ لمراسلنـــا ــ لا تزال جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة تتســـاءل عن الايدي السوداء التي ارتكبت جريمة اغتيال الشاب باسم سليم فرح رشماوي من بيت ساحور ليلـــة ٢٥ و ٢٦ اذار الماضي . خصوصا وان كل المعطيات وتصرفات سلطات الاحتلال تشير الى ان لدى هذه السلطات ما تخفيه عن اهـــالي الشـــاب الشهيد وجمـــاهير الشعب .

ففي تلك الليلة من اذار ، وبعد ان زار الشهيد بيت خطيبته ، لم يعد الى البيت . وتوجه ذووه في اليوم التالي الى بلديـــة بيت ســـاحور واعلموا رئيسها السيد حنا الاطرش بالامر . فقام رئيس البلدية بالاتصال بالحاكم العسكري ، الذي وعـــد بالاهتمام في الموضوع ، الا ان هـــذا الاهتمـــام برز في ارســـال الجنود والشرطـــة الى بيت اهل الشـــاب لتفتيشه ومصادرة صوره واوراقـــه واعتقال اخيه الصغير ابراهيم البالغ من العمر ١٦ عاما . وحين ســـالت والدة الشهيد الجند عن ابنها بـــاسم اخبروها ــ لقد اعتقلناه .. وهنـــا هدات والدة الشهيد لقناعتها ان ابنها سالم ولايمانها بان السلطـــات ستطلق سراحه قريبا لانه لا يرتكب ايـــة مخالفـــات . الا ان سلطـــات الاحتلال لم تتوقف عند هذا الحـــد ، بل قامت باعتقـــال اصدقائه باسم الياس نورة والياس عادل قسيس وهشـــام عزت .. واستدعــــاء اخوانه الى التحقيق في المسكوبية في القدس . وهناك طلبوا من اختـــه احضار جواز سفره . ويعتقد الاهالي ان ذلك جـــاء بهدف معرفة اذا كان باسم قد سافر الى دول عربية اخرى عبر الاردن ام لا . الا ان الجواز كان خاليا من الاختام . وفي صبيحة يـــوم السبت ٣/٢٨ راجت اشاعة تقول ان السلطات عثرت على جثة شاب على الطريق ما بين القدس وصور باهر . فتوجه المسؤولون في البلدية الـــى السلطـــات الا انهم لم يتلقـــوا اي جـــواب . ووفقط في اليـــوم التالي الاحد ، قامت السلطات باعلام رئيس البلدية حنا الاطرش وعضو البلديـــة عطا الله الرشماوي بامر الجثـــة . وقالت السلطات ان باسم قتل في اثناء انفجار قنبلة بين يديه . وذلـــك على الرغم من انه لا اثار لانفجار كهذا في المنطقة التي عثر فيها على الجثة . وقالت السلطات انها ستقوم بتسليم الجثة الى اهل باسم يوم الثلاثاء .

وهنا بدات حلقـــة جديدة من مؤامرة الصمت والارهاب . فاعتقلت السلطات خطيبة الفقيد ورفضـــت تسليم الجثة لتشريحها في مستشفى عربي . وقـــامت السلطات كذلك بالادعاء بان الجثة عبارة عن اشــــلاء مبعثرة لا يمكن نقلهـــا . ثم فرضت السلطات على الاهـــالي العودة الى بيوتهم وعدم المشاركة في جنازة الشاب الشهيد . وتم دفنه بصمت ، حتى ان صلاة الجنازة اقتصرت على نصف ساعة تحت حراب الاحتلال .

هـــذا ولا تزال سلطات الاحتلال تحرس القبر خوفا من ان يقوم الاهالي بسرقة الجثـــة لمعرفـــة الحقيقـــة ، خصوصا وان هذه السلطـــات هددت اهـــل الفقيـــد بانهم اذا لم يدفنوا الجثـــة بسرعة فسيقومون هم ، اي المحتلون ، بذلك ، وعندها لا يعرف احد اين هي .

ان كل هذه الحقائق تؤكد المخاوف والقلق الذي يعتمل في صدور الاهالي. فهل ستعرف الحقيقة ؟!

اهـــالي قلقيلية يتوجهون الى القضاء دفاعا عن اراضيهم

القدس ــ لمراسلنـــا ــ قـــدم المحاميان فيلتسيا لانغر وعيد عـــلي شكوى الى المحكمة العليا باسم ١٢ مواطنـــا من قلقيلية تهدد المصـــادرة اراضيهم البالغ مساحتها ٣٢٥ دونما من الارض المشجرة والمزروعة بالقمح.

وطالب المحاميان المحكمة العليـــا باصدار امر نقضي بوقف جميـــع الاعمـــال ، التي تقوم بها السلطـــات العسكرية في هذه الاراضي ، الى ان تنظر المحكمة بالشكوى وتصدر حكمها فيها . كما طالب بان يمثل حـــاكم طولكرم العسكري ووزير الحربية امام المحكمة لتفسرا الاسباب والدوافـــع التي منعهما من رفع ايديهمـــا عن هذه الاراضي .

وتفاصيل الحادث ان اصحـــاب هـــذه الاراضي ، المزروعة باشجار الحمضيات والقمح منذ العام ١٩٥٢ ، راوا مجموعة من الجرافات تعمل في اراضيهم ، دون اعـــلام مسبـــق من السلطات بان هذه الاراضي مصادرة، بهـــدف شـــق طريق نحو مستعمرة كولونيالية جديدة ستقوم في منطقتي « الراس » و « الوقف » وسيبلـــغ عرضهـــا ٣٠ مترا في الوقت الذي سيحظر فيه اقامة اي بناء على طرق الطريق على بعد ١٥٠ مترا اخرى . وفي الحال توجهوا للحكم العســـكري في قلقيلية الا ان الحكم العسكري لم يحرك ســـاكنـــا واكتفى بالقول ان الاراضي مصادرة ، الامر الذي دفعهم الى رفع هذه الشكوى .

في بلادنا

كيـــف يا تسيبورى ؟!

أعلـــن نائـــب وزير الحـــرب الاسرائيلى ، مردخاى تسيبورى ، فى اعقاب صدور « التنبؤ » بـــان عدد العرب فى الضفـــة الغربيـــة وقطاع غزة سيصبحـــون فى سنـــة ٢٠٠٠ ... مليونى نسمة : « يجب عدم القلق من هذه الحقائق ، فلدينا الادوات والامكانيات والاستعدادات لمجابهة هذه الحقائق وتغييرها اذا لـــزم الامـــر » ... هكذا !! (« يديعـــوت آحرونـــوت » ١٠–٤–٨١) .

خـــوف الصهيونية هذا القديـــم الجديد ، المزمن من تكاثر العرب يعكس طابعهـــا اللاانســـانى ، العنصرى والمعادى للحياة وللتطور التاريخى . فطبيعى أن تجـــرى احصائيات وتنبؤات علمية عن عدد السكان فى كل زمان ومكان وذلـــك من اجل وضع تخطيـــط اقتصادى اجتماعى مقابل ، لضمان استيعاب التكاثر الطبيعي فى الدولة ومـــن اجل مجابهة الصعاب الناجمة عن ذلك .

ولكن فى اسرائيـــل ، فان كـــل تنبؤ عن تكاثر العرب يقيم الدنيا ويقعدهـــا ، ويشغـــل الآلات الحاسبيـــة حول نسبة العـــرب واليهود ... ويبـــدا العنصريـــون باطلاق تصريحاتهم العنصرية حـــول الطابع الديمغرافى للدولة وغـــير ذلك ....

ونحن عرب هذه البلاد ، ليس بوسعنـــا ان نرد على ذلـــك الا بالاشمئزاز والقرف ، وبمزيد مـــن الاصرار على توطيـــد وجودنا فى هذا الوطن .

ان ما يلفت الانظار فى تصريح مردخاى تسيبورى ، المذكور أعلاه، الذى يشغل منصب نائب لوزيـــر « دفاع » غير متفرغ (بيغن) ، قولـــــه ان « لدينـــا الادوات والامكانيات لمجابهة هذه الحقائق وتغييرها اذا لزم الامر » ! ان هذا القـــول مرتبط ولا شـــك بالمخططات لطرد ٧٠٠ – ٨٠٠ الف عربى من هذه البلاد ، التى كشف النقاب عنها الجنرال اهرون ياريف ، رئيس قلم الاستخبارات العسكرية السابق ، ومرتبط بتهديد أريئيـــل شارون للعرب بمصـــير ١٩٤٨ ، وبتهديد الوزير شمير الذى جـــاء فيه : « جليل يهودى ، لا جليـــل اغيار » !

سمعنا عن طغاة تهدد المواطنين والشعوب المستعبدة بالنار والحديد والسجون ، ان هى تظاهرت او تمردت او ثارت على الظلم ، أما أن يهدد قادة مسؤولون فى السلطة الناس ان هم تكاثروا (خلفوا) فهذا لم نشهده الا فى هذه البلاد ، وفى عهد الصهيونية « الميمون » !

ان من حقنا ان نسأل : كيـــف سيواجه تسيبورى هذه الحقائق ، وكيف سيغيرها ؟ .. ففى الخبر فى « يديعوت احرونوت » لم يذكـــر ذلك . فهل سنعـــود الى عهـــد فرعون فى مصر ونقتل كل طفل بكر فى العائلات العربية ، أو يقتل كل الذكور فيها ، أو غير ذلك ؟!! اليس من المستبعد أن ينفق الذهن العنصرى المريض عن تصورات من هذا القبيل ! ..

ان الامـــر ليس « مزحـــة » بسيطة ، بل هو جدى وخطير الى ابعد حد . ففشلهـــم فى تركيـــع الشعب الفلسطينى يكاد يـــؤدى بهم الى الجنون . ويكفى قـــراءة مقالات يهودا ليطانى مراســـل « هآرتس » فى الاراضى المحتلة لندرك مدى شراسة المحـــاولات لتهويد الضفة واذلال سكانهـــا وتغيير طابعهـــا الديمغـــرافى ، (عمليات « الغرب المتوحش » كما يصفها يهودا ليطانى) .

أمـــام هذا ، امام التدهـــور الخطر ، وامام سيل التصريحات العنصرية المستخفة بالرأى العام، مطلوب أن نسمـــع صرخة يهـــودا ليطـــانى فى مقاله فى صحيفـــة « هآرتس » (الجمعة ٣–٤–٨١) : « الجسور تتصدع والعلاقات تتبخر والاهم من ذلك ان كل العاملـــين فى هذا الوقت هادئون لسبب ما» .

وهنا من الضرورى أن يقـــوم الطلاب العرب لجانا ومنظمـــات وافرادا برفع هـــذه الصرخـــة ، لكشف الحقائق ، وتجنيد الـــرأى العـــام ، وبذلك نؤدى قسطنا فى افشال هذه المخططات .

عودة بشارات

ابنـــاء ال – ١٧ سواقـــون !

تل ابيب – ابتداء من هـــذه الثلاثاء اصبح ساري المفعول القانون الذي يجيز لابناء ال – ١٧ من العمر سياقـــة السيارات الخصوصية (برخصة طبعا) . وكان القانون يجيز هذا الامر فقط لابناء ال – ١٧ ونصف من العمر .

اصحاب الصناعات يتجاوبون مع مخطط اريدور :

سيلقـــون عـــبء زيـــادة الاسعـــار علـــى جيوب المستهـلكـين

* أريدور يواصل سياسة « الجـــزرة والعصا » فى الاسعار • يرفع اسعـــار الوقود الصناعى والماء والكهرباء ويخفض ، لاسبوعين فقط ، اسعار الحليـــب والبيض * المعلقون الاقتصاديون يجمعون على الاستخفاف باجراءات اريدور *

مكتب « الاتحاد » – لمحرر الشـــؤون الاقتصادية – لم يكد يجف الحبر على أوراق الصحف التى كتبت فيها أخبـــار رفع أسعار السولر والنفط والمازوت (الوقـــود الصناعى) بنسبة ١١ – ١٢٪ حتى جاء رد اتحاد أصحاب الصناعـــات فى اسرائيل عاجلا فأعلنوا أنهم سيلقون عـــبء هذه الزيادة فى الاسعار فورا على جيوب المستهلكين اى سيرفعون اسعار كافة المواد التى ستتأثر من هذه الزيادة .



* شيطريت *

ويدل هذا التجاوب بوضوح عـــلى وجهة وأهداف سياسة أريدور الكارثية المعروفة بسياسة «الجزرة والعصا» .

اذ انه فى حين يخفض اسعار بعـــض الحاجيات (فى هذه الحالـــة خفض أسعار الحليب والبيض بنسبة ١٨٪ ولمدة اسبوعين فقط) يرفع أسعـــار المواد الاساسية والحيوية . ويتضح الان ان رفع أسعار الوقود الصناعى سيؤدى أوتوماتيكيا الى رفع اسعـــار الكهرباء بنسبة ٨٪ والمـــاء بنسبـــة ٥٪ وكل ما يرتبط بهما من منتجات . ويضاف الى هذا رفع اسعار البـــذور والسماد الكيماوى (مما سيؤدى الى رفع اسعـــار (اللحوم الطازجـــة) والخضراوات (البنـــدورة والبطاطـــا والبصل) .

كما اتخذ أريدور عدة اجـــراءات اخرى لزيادة ارباح الصناعيين فالغى بعض القيود التى كان فرضها سلفـــه هوروفتس على أرباح التضخم المالى ، وصار بامكان الصناعيين دفـــع ٥٠٪ فقط من الضريبة على هذه الارباح (٧٥٪ سابقا) .

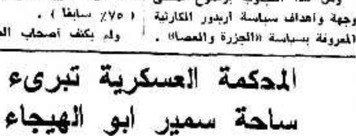
ولم يكتف أصحاب الصناعات بهذا فطالبوا برفع أسعار البنزين أيضـــا . ويبدو ان اريدور سيستجيب لطلبهم فى القريب .

* اريدور *

هذا ويجمع المراقبون الاقتصاديون على الاستخفاف باجـــراءات اريـــدور هذه وعلى اظهار خطورتها المدمرة على الاقتصاد . وقد كتب المعلق الاقتصادى فى صحيفة « يديعـــوت أحرونوت » (١٤–٤) دوب جنخوفسكى يقول : « حتى لو نجحت الحكومة فى لعبتهـــا الاخيرة – أى اجراءات أريـــدور – فسيكون الامر بمثابة استهتار مضاعف ومضخم بالجمهور . ان الحكومة تعاملنا وكأننا سذج وأغبياء » ..

وواضح ان اريدور يبنى سياستـــه اليوم على أساس الاضاليل الانتخابية فى محاولـــة لتبيض وجه حكومـــة الليكود . ولكن ذلك كله سيكون على حساب جيب العاملين واقتصاد الدولة عامة . ومع ان اثار هذه السياســـة الكارثية تظهر على جلود العاملين فى البلاد منذ اليوم الا ان الاخطار الجدية ستظهر بعد الانتخابات .

والغريب ان المعراخ فى الكنيست وفى قيادة الهستدروت لم يجد ســـوى التصريحات المعارضة لمواجهة هـــذه الاخطار . بينما الاوضاع تتطلب كفاحا جديا وحازما لاسقاط هؤلاء الساســـة وسياستهم .



المحكمة العسكرية تبرىء ساحة سمير ابو الهيجاء

* سمير يرد على ارهاب السلطة بالانتساب للحزب *

اللد – خاص بـ « الاتحاد » – برأت محكمة اللد العسكرية الطالب سمير ابو الهيجا (طمرة) من تهمـــة الانتماء الى منظمة غير شرعية وذلك بعد حوالي ثمانية اشهر من تعطيله



* سمير ابو الهيجاء *

عن دراسته ، قضاها بين السجن وانتظار المحاكمة .

وكان الطالب سمير ابو الهيجا قد اعتقل فى بيته فى ١٩٨٠/٨/٣١ بعـــد اسبوعين من وصوله الى البـــلاد فى زيارة لذويه خلال العطلة الدراسية . وكانت حجة الاعتقال اتهامه بالانضمام الى منظمة غير شرعية فى اثناء دراسته الجامعية (فلسفة) فى برلين الغربية . وقد انكر التهمة موضحا انه غادر وطنه ليتابع دراسته فقط وانه ملتزم بخط سياسي واضـــح . غير ان السلطـــات « الامنية » اصرت على اعتقاله وتقديمه الى المحاكمة . وخلال المحاكمة اضطرت الى اطلاق سراحه (فى ٨١/٢/٤) . وهذه الثلاثاء برأته المحكمة العسكرية تماما .

وقد صرح سمير ابو الهيجا لمراسلنا بان كل قضيته واعتقاله ومحاكمته دليل جديد على ان السلطات المسؤولة تنفذ ما جاء فى وثيقة كينغ العنصرية من توصيات « بتشجيع الطلاب العرب على السفر الى الخارج للدراسة ومن ثم تصعيب العودة الى الوطن عليهم». فانا لست اول من يعاني من هـــذا الارهاب وطلابنا العائدون عمومـــا يتعرضون للاستفزازات الوقحة .

ويفيد مراسلنا فى طمرة ان الطالب سمير ابو الهيجا رد على المضايقات السلطوية الارهابية باعلان انتسابه الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى اليوم الذي انتهت فيه محاكمته .

« ماعتص » تسد الطريق أمام أرزاق فـــلاحى المغار فيفتحونها عنوة

المغار – لمراسلنا – استنكر رئيس مجلس المغار المحلى ، امين عساقلة ، خطوة دائرة الاشغال العامـــة – ماعتص – التعسفية باغـــلاق الشـــارع المؤدى الى ارض « حمـــلا » فى المغار . وقال ان هذه الخطوة تسد الطريق امام فلاحى المغار اصحاب هذه الارض (٣ الاف دونم) وتعرقـــل اعمالهم وتهدد مصدر رزقهم .

وكان مجلس المغار المحلى دعـــا « ماعتص » عدة مرات الى التراجع عن مخططها هذا . واضطر الـــى تهديدها باعادة فتح الطريق عنوة اذا اغلقتها . وهذا ما حدث فعلا فـــى الاسبوع الماضى ، اذ اضطر الفلاحون والمجلس الى فتح الشارع من جديد .

أهمـــال فاضح لعيادة صندوق المرضى فى مجد الكروم

مجد الكروم – لمراسلنا – يعانى اهالى مجد الكروم ، البالغ عددهـــم ٦٥٠٠ مواطن من اهمال مؤسســـة « صندوق المرضى » الهستدروتيـــة الفاضح ، مثلهم فى ذلك مثل اهالى باقى قرانا العربية . ففى عيادة مجـــد الكروم لا يعمل سوى طبيب للرجال والنساء وطبيبة واحدة للاطفال . اى ان الطبيب يستقبل يوميا من ٥٠ – ٦٠ مريضا . اما بالنسبة للادوية فهى غير متوفرة فى العيادة ، الامر الذى يضطر الاهالى الى السفر لمدينة عكا . لقد اثار هذا الاهمال الفاضح اهالـــى القرية وهم يتساءلون الى متى يستمر هذا الاهمال ؟ !

صـــح النوم — الشرطة تعتقل ٣ شبان بتهمة حرق علـــم الدولة

قلنسوة – لمراسلنا – منـــذ يوم الاثنين الاسبق وسلطات القمـــع البوليسية تنفذ عمليـــة ارهـــاب استفزازية ضد شبان قرية قلنسوة (المثلث) وذلك بحجة حرق عـــلم الدولة فى يوم الاستقلال عام ١٩٨٠ . ولا تزال الشرطـــة تعتقل الشبان تحسين زميرو ومحمـــد علي رابوص وحكمت مصطفى اشقوش بهـــذه التهمة الملفقة . ويرى اهالي قلنسوة بهذه الحملة الدنيئة عملا ارهابيا مبرمجا الا انهم قـــادرون على الرد عليه . ويطالب الاهالي باطلاق سراح المعتقلين حالا وبالكف عن مثل هـــذه الممارسات الارهابية .

« هل تلحقنا غرطوشة .. » ؟! — جاح حملة « تلتـــروم » لدعم الاولاد المعوقين

تل ابيب – لقي مشروع الحملة الماليـــة التي اعلنها التلفزيـــون الاسرائيلي واسماها (تلتروم) لدعم الاولاد المعوقين فى البلاد نجاحا بالغا . وتم فى ليلة واحدة (الاثنين) جمع ما يقارب ٢٧ مليون شاقل اعلن انها ستخصص للصرف على معاهـــد ومصحات الاولاد المعوقين .

ويذكر ان مثل هذه المعاهد معدومة فى الوسط العربي فى البلاد ..

ومن المعروف ان هيئة الامم المتحدة كانت قد اعلنت عن العام ١٩٨١ عام الاولاد المعوقين .

شهـــادة مرافعـــة امام المحاكم الشرعية

الناصرة – لمراسلنا – حصل السيد طلال سعيد سيد أحمد من الناصـــرة على شهـــادة تخوله المرافعـــة أمـــام المحاكم الشرعية الاسلاميـــة بصفـــة رسمية قانونية . والسيد طلال هـــو ضابط شرطة متقاعد . وقد اشغل فى الماضى منصب رئيس قسم النيابـــة للمرافعات الجزائية فى الناصرة كضابط فى شرطة منطقة المروج .

حدث في البلاد

* الفعل .. ورد الفعل

قامت شركة « حلميش » فى تل ابيب وقوات كبيرة من الشرطة صبيحة يوم الثلاثاء الماضى بهدم عدة بيوت فى احد احياء الفقر القائمة فى جنـــوب المدينة ، حى هتكفا ، بحجة بنائها بدون ترخيص . وقد قذفت بسكـــان هذه البيوت الفقراء الى الشارع ، الامر الذى اثار غضب الاهالى . وسرعان ما تجمع الشبان فى هذه المنطقة . وقاموا بمهاجمة باص الشركة دان وسيارات البلدية وبعض مخازنها واشعلوا النار فيها وفى العديـــد من اعمدة الكهرباء . وقذفوا القنابل الدخانية الى الملاجىء واشعلـــوا اطارات السيارات فى الشوارع. واعلن احد الشبان ان شركة «حلميش» تنوى هدم المزيد من البيوت فى هذه المنطقة بحجة انها مقامة بدون ترخيص .. وما العمل الذى قمنا به الا رد فعل اولى .. واذا ما استمر الهدم.. فاننا سنستمر ...

ويذكر ان قوات كبيرة من الشرطة و « حرس الحدود » حضرت الى مكان الحادث . وقامت باعتقال بعض الشبان .

* اعتقال منزلى لم تفرضه الشرطة

منذ اكثر من عشرة ايام وعائلة من نتانيا تفرض على نفسها طوعـــا واختيارا الاعتقال المنزلى ولا تسمح لاحد بالاقتراب من البيت . وذلك خوفا من ان تقوم الشرطة باجلائها عن البيت بالقوة تنفيذا لقرار المحكمة المركزية. والقصة هى ان رب هذه العائلة وقع على اتفاقية لبيع بيته والانتقال الى بيت أصغر ليتمكن من تسديد ديونه بفائض المال الباقى . الا ان المشترى لم يف بالالتزام .. اذ لم يدفع المبلغ فى الوقت المحدد . فاضطر البائع الى ان يبيع حانوته لتسديد الدين واعتبر ان قضية بيع البيت اصبحت فى حكم المنتهية . الا ان المشترى توجه الى القضاء واستصدر حكما باخلاء البيت.

ويقول البائع – انه لن يسلم بيته لاحد ما لم تستمع المحكمة العليا لادعاءاته .. بينما يعلن محامى المشترى – ان البائع يرغب فى منع الصفقة وذلك بعد الانقلاب فى ثمن دور السكن الذى حدث عام ١٩٧٨ .

* منعـــا للريـــح

قررت ادارة المنظمة الصهيونية فى الولايات المتحدة الامريكية تقليص عدد مبعوثيها الى هناك بحجم ١٥٪ . فقد الغت ١٠ وظائف فى مكاتبها وهي تنوي كذلك الغاء ٦ وظائف اخرى. وعليه فستغلق المنظمةالصهيونية مكاتبها فى حى كوينس فى نيويورك وفى بوسطن وتكساس ونوجرســـى . وستقلص عدد موظفيها فى حى بروكلين في نيويورك وفيلادلفيا وســـان فرانسيسكو .

ويعتقد البعض ان هذه الخطوة جاءت بعد ان ترك البلاد كلية عدد كبير من مبعوثى المنظمة الصهيونية واستقروا فى امريكا . وعلق احـــد الظرفاء بقوله – « الباب الذى يأتيك منه الريح سده واستريح » .

* ضربات فنيـــة

فى يوم الجمعة الماضى ، العاشر من نيسان ، اوقف ٣ من رجـــال الشرطة فى رملت حن الشابين يورم شلومى والياهو شمعيا فى الشارع ، و « تسليا » بضربهما ! ثم اجريا تفتيشا لديهما . وحين وجد افـــراد الشرطة حبوب مخدر لدى الشاب يورم شلومى (٢٢ عاما) ، والتـــى يحتفظ بها وفق وصفة طبية ، ازداد الضرب قساوة . ولم يلق افـــراد الشرطة آذانا صاغية لتفسيراته .. وبعد ان نقل افراد الشرطة الشابين الى مركز شرطة يافا تم اطلاق سراحهما .. الا ان الشاب يورم شلومى بدأ يعانى من الام حادة فى بطنه ، الامر الذى استدعى نقله الى المستشفى فى الليلة نفسها . حيث اجريت له عملية جراحية سريعة بعد ان اكتشف الاطباء تمزقا فى كبده . واعلن الطبيب ان ذلك حدث نتيجة ضربة قوية .

واعلن محامى المعتدى عليه فى شكواه لمستشار الحكومة القضائى : ان الشرطة اعتدت على موكله دون ان يرتكب اية مخالفة . وان افراد الشرطة وجهوا له الضربات الفنية ، التى لا تترك اشارات علـــى وقوعها .. وطالب بالتحقيق فى تصرف الشرطة وتقديم المعتدين الى المحاكمة.

سبعة قتلى فى حادث طـــرق مفجـــع :

الناصرة – لمراسلنا – فى حادث طرق مفجع وقع ، يوم الاحـــد الماضى، على مفرق حطين بين سيارة جيش كبيرة وسيارة خاصة قتل ستة مواطنين عرب من قرية عرب الحجاجرة (قضاء الناصرة) وجرح الجنـــدي ســـائق السيـــارة العسكرية .

والضحايا هم ابناء عائلةواحدة: محمود حجـــاجرة (٦٧ عاما) وشقيقته القادمة لزيارته مـــن لبنان (٥٠ عاما) ونجلـــه عدنان (٢٨ عاما) ووزوجته (٢٦ عاما) وطفلاه (احدهما فى الخامسة من العمر والثانى ابن خمسة اشهر).

الحملة المالية الانتخابية

١٠٠ מגבית הבחירות 100 — הצבע או אתה — 1981 — الحملة المالية للانتخابات

جمع حتى الان ٨٣ ألف شاقل (٧٠٫٥٪)

المنطقة	المبلغ	ما جمع	النسبة المئوية
المثلث	٤٢٠٠٠٠	٣٠٠٠٠٠	٧١٫٤٤
جنوب النقب	٧٠٠٠٠	٥٠٠٠٠	٧١٫٤٤
عكا	٧٢٠٠٠٠	٥١٠٠٠٠	٧٠٫٨
الناصرة	٨٥٠٠٠٠	٦٠٠٠٠٠	٧٠٫٦
تل ابيب – يافا	٥٠٠٠٠٠	٣٥٠٠٠٠	٧٠٫٠
الساحل	١٥٠٠٠٠	١٠٥٥٠٠	٧٠٫٠٠
حيفا	٢٣٠٠٠٠	١٦٠٠٠٠	٦٨٫٦
القدس	٦٠٠٠٠	٤٠٠٠٠	٦٦٫٧
المجموع	٣٠٠٠٠٠٠	٢١١٦٥٠٠	٧٠٫٥

لا حدود لممارسات الفاشية !

حـــان دور غـــير العـــرب وغير القوى التقدميـــة اليهوديـــة !

* احداث تل ابيب مؤشر خطـــر • هل يعتبـــر منـــه المعتبـــرون ؟ *



● الفاشيون فى اسرائيـــل – يتجاوزون بسرعـــة « حـــدود » العرب والشيوعيين والدمقراطيين . فى الصورة – يتظاهرون امـــام مبنى الجـــامعة ويتحرشـــون حتى مع « حراس الامـــن » .

تل ابيب – لمراسلنا – لم تعد عصابات الفاشية مثل « يش » و « كاستل » وغيرهـــا بزعـــامة تساحي هنغبي ، رئيس « منظمة الطلاب العامة » ! ويسرائيل كاتس ، رئيس « منظمة الطلاب » فى القدس تكتفي بما اقترفته وتقترفه من ممارســـات اجراميـــة دمويـــة ضد الطـــلاب العرب والقوى اليهودية التقدمية فى الجامعات (احداث « التخنيون » وحيفا والقدس) ، بل اخذت مؤخرا بتوسيع رقعة نشاطها الفاشى لتشمل الحياة الجامعية باسرها .

وقام يوم الاحد الماضي (٤/١٢) حوالي ٥٠ شخصا من اوغاد الفاشية فى جامعة تل ابيب (وتضم ١٦ الف طالب) بمســـاعدة تســـاحي هنغبي وزمرته بالتظـــاهر فى الحرم الجـــامعي فى تل ابيب تحت شعار « السيطرة على الحرم الجامعي » !

وقاموا بمحاولة لاغلاق بوابـــات الحرم الجامعي بالسلاسل الحديدية وتحطيم اقفـــال عشرات ابواب فى الكليات ومكتب رئيس الجامعة ومكتب مديرهـــا العام وذلك بواسطة كسر المفاتيح فى الاقفال لمنع الدخول اليها . كما قاموا بجرح اثنين من رجال «الامن الداخلي » واشعال النـــار فى سيارة خردة تبرع بها احدهم !

وطالبت العصـــابات الفاشية من ادارة الجامعة ان تعيد اعترافهـــا بـ « منظمـــة الطلاب » التي تسيطر عليها . ومن المعروف ان ادارة الجامعة كانت قد سحبت اعترافها بمنظمـــة الطلاب بعد ان تبينت عملية الـزوار والسلبطـــة فى الانتخابات السابقة والتي فرضت على المنظمة زعـــامة مؤيدي الفاشية .

ومن الجدير بالذكر ان الجبهـــة الدمقراطية وكتلتها فى الكنيســـت والهستدروت والمؤتمر التاسع عشر الحزب الشيوعي الاسرائيلى والاتحاد القطرى للطلاب العرب وجبهـــات الطلاب العرب ولجانهم المنتخبة كانوا قد حذروا مرارا وتكرارا من ممارسات اوباش الفاشية وطالبوا السلطـــات المختصة ان تقوم بوضع حد لها .

واليوم ، وبعد ما جرى فى جامعة تل ابيب ، هل يستفيد المسؤولون من الدرس ام يكتفون ببيـــان خلية طلاب « المعراخ » فى الجـــامعة الذى اكتفى بالتنديد بماحدث ؟!

هذا واعربت لجنة الطلاب العرب فى جامعة تل ابيب ومنظمة « كامبوس » الدمقراطية فى الجامعة عن استنكارهما للمظاهرة الفاشيه .

بطالـــة ! خطة فى وزارة المعـــارف لفصل ٢٥٠٠ معلم

تل ابيب – لمراسلنا – اعلنت قيادتا منظمتى المعلمين الابتدائيـــين وفوق الابتدائيين عن معارضتهما وعدم استعدادهما للتعاون فى تنفيذ خطـــة وزارة المعارف لتقليص ملاكات المعلمين بـ ٢٥٠٠ معلم .

وكان النـــاطق بلسان الوزارة قد اعلن قبل اسبوعين عن هذه الخطـــة وطالب قادة النقابتين بالتعاون مـــع وزارته فى كيفية تنفيذ الفصل وتحديد المدارس التي سيتم فيها . وارجـــع هذا الناطق دافع الخطة الى تقليص حصه ميزانية وزارة المعارف والثقافة فى الميزانية العامة للسنة المـــالية ٨٢/٨١ بمبلغ ١٧٥ مليون شـــاقل (١٧٥٠ مليار ليرة) . وعلى الفـــور اصدرت ادارة نقابة المعلمين امرا الى المفتشين والمدراء تمنعهم بموجبه من تحضير ملاكات مؤسسات التعليـــم للسنة الدراسية المقبلة فى محـــاولة لمنع تنفيذ الفصل .

وتجدر الاشـــارة هنا الى انـــه بالاضافة الى فصل ٢٥٠٠ معلـــم سيجد الف خريج من دور المعلمـــين الحكومية انفسهم فى السنة المقبلـــة بين شدقي البطالة بسبب التقليص المزمع اجراؤه . كما تخطط وزارة المعارف لمنع دورات التاهيل السنوية التي تقيمهـــا ويشترك بها حوالي ٢٢٠٠ وتحويلهم الى الجامعات .

ندوة طلابيـــة فى بئر السبع عن لجنة المبادرة الدرزية ونضالها

بئر السبع – لمراسلنا – تواقـــد عشرات الطلاب الجامعيين العرب من جامعة بئر السبع الى الندوة التى عقدتها لجنتهم مع اعضاء لجنـــة المبادرة الدرزية التي انعقدت يـــوم الخميس الماضي .

وقد ادار الندوة سالم سليمان ، عضو لجنة الطلاب ، وتحدث فيهـــا الاستاذ جمال العبسي ، عضو لجنة المبادرة الدرزية ، عن بدعة « التراث الدرزي » ومحاولات السلطة واعوانها فصل ابناء هذه الطائفة العربيـــة العريقة عن ابنـــاء شعبهم العربي الفلسطيني وتراثه الخلاق . وتطرق الشاعر نزيه حسون فى كلمته الى مـــا يعانيه الشباب الدروز ومحـــاولات السلطات ان تفرض عليهم الخدمـــة العسكرية الاجبارية متنكرة بـــذلك الاتفاق الذي عقدته مع رئاسة الطائفة الروحية ثم القى قصيدتين . ونقل جهاد سعد تحية ابنـــاء الطائفـــة وجماهيرنا فى الشمال لطلابنا الذين تعتز بصمودهم فى وجه الفاشية . ثم تحدث عن نضال لجنة المبادرة الدرزية واهدافها وظروف نشأتها .

واتخذ الحضور فى نهاية الندوة العديد من القرارات المؤيدة لنضال رافضي الخدمة الاجبارية ولنضـــال طلابنا فى الجامعات ولنضال اهالي هضبة الجولان السورية المحتلة .

وزارة المعارف تسعى لتصفية مدارس كوكب ابو الهيجا

كوكب – لمراسلنا – فوجىء اهالي قرية كوكب ابو الهيجا ، ثاني يـــوم انتخابات الهستدروت ، برسالـــة مدير عام وزارة المعارف العربيـــة كوبيليفيتش ، التي اعلن فيها « ان وزارة المعارف قررت نقل طـــلاب الصف التاسع الى مدرسة سخنين الاعدادية وذلـــك ابتداء من السنة الدراسية القـــادمة . وان الوزارة ستقوم فى السنوات القادمة بنقـــل طلاب الصفين السابع والثامن الى مدرسة سخنين الاعدادية » .

وقد اثار هذا الامر سخط الاهالي فدعت لجنة اولياء امور الطلاب الى اجتماع عام فى المدرسة لاتخاذ الخطوات اللازمة لمنع تصفية المدارس فى القرية. فمن المعروف ان الصف التاسع فى كوكب ابو الهيجا يتكون من شعبتين اي بالامكان تطوير مدرسة اعداديـــة وثانوية فى القرية . ثم ان نقل طلاب الصفين السابع والثامن الى المدرسة الاعدادية فى سخنين يعني ان نصف طلاب القرية سيضطرون الى السفر اكثر من خمس كيلومترات يوميـــا ، الامر الذي يسبب مصاعب جديـــدة للاهالي وللطلاب انفسهم .

وقد قرر اولياء امور الطلاب فى اجتماعهم العام ، يوم السبت الماضي، رفض قرار وزارة المعارف والتوجه للسلطات المختصة لمنع تنفيذ هـــذا القرار غير المنطقي وغير الـــواقعي . واعلن الاهالي انه فى حالة عـــدم استجابة وزارة المعارف لمطـــالبهم سيعلنون اضرابا انذاريا خلال الفصل الثالث .

الوف الشخصيات وممثلي الرأي العام تتدفق على كفرياسيف

ادانة شاملة للسلطات المختصة واصرار كامل على اقامة لجنة تحقيق شعبية

كفر ياسيف — لمندوبنا الخاص — اثارت مجزرة كفرياسيف الدموية ردود فعل غاضبة لدى الجماهير العربية، على اختلاف هيئاتها الشعبية والتمثيلية، ولدى القوى الدمقراطية اليهودية. واجمع الجميع على شجبها واستنكار تقاعس الشرطة عن القيام بواجباتها والمطالبة باقامة لجنة تحقيق نزيهة مؤلفة من قضائيين وشخصيات شعبية تعمل لاجل الكشف عن مخططيها ومرتكبيها وتقديمهم الى المحاكمة.

*** مائير فلنر — المجزرة ارتكبت بتغطية من الشرطة فهي لم تتخذ اية وسيلة لمنعها رغم انني شخصيا طلبت منها ذلك ***

في الكنيست

طالبت كتلة الجبهة الدمقراطية، في الطلب المستعجل الذي بعثت به الى رئاسة الكنيست صبيحة يوم امس الاول، بعقد جلسة طارئة لبحث المجزرة وتقصير الشرطة. وطالب نائب الجبهة في لجنة الداخلية البرلمانية، الرفيق ابراهام لفنبراون، بعقد جلسة خاصة للجنة لبحث المجزرة والتحقيق في تقاعس الشرطة.

وابرق النائب مئير فلنر الى رئيس الحكومة مستنكرا تصريحات مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية التي اذاعها «صوت اسرائيل» وحاول خلالها ان يصور مجزرة كفر ياسيف بانها «امر طبيعي». وجاء في البرقية: ان اقوال المستشار تقر، عمليا، المذبحة التي جرت في كفرياسيف. ان الوقائع تثبت انه جرى ارتكاب المجزرة بتغطية من الشرطة التي لم تتخذ اية وسيلة لمنعها ولم تتدخل ابان وقوعها رغم التوجهات المتكررة لها من قبل مجلس القرية المحلي ورغم توجهاتي الشخصية الى وزير الداخلية والشرطة قبل المجزرة ويوم وقوعها.

وفـــود

وتدفقت الى القرية الثكلى، يوم وقوع المجزرة وفي الغداة، وفود من القرى والمدن العربية من اقاصي المثلث الشمالي وحتى النقب جنوبا ومن المزرعة حتى اعالي الجليل. واعربت هذه الوفود عن تضامنها مع اجراءات المجلس المحلي واستنكارها لتخاذل الشرطة.

وبرز بين هذه الوفود وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي برئاسة السكرتير العام للحزب، الرفيق مائير فلنر. ووفد الناصرة برئاسة النائب توفيق زياد، رئيس البلدية، ووفد لجنة المبادرة الدرزية برئاسة رئيس اللجنة الشيخ فرهود فرهود. ووفد لجنة الدفاع عن الاراضي برئاسة القس شحاده شحاده، ووفد حركة النساء الدمقراطيات، ووفدا اتحاد الطلاب الجامعيين العرب واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، ورؤساء السلطات المحلية العربية السادة: ابراهيم نمر حسين — شفاعمرو، ومحمد الملا — يركا، ومحمد العبري — عرابة، وجمال طربيه — سخنين، وامين عساقلة — المغار، ومحمد مناع — مجد الكروم، والياس ليوس — معليا، وحنا ابراهيم — البعنة، وعباس حجازي — طمرة، ومحمد صويلح — الطيرة، ورجا الخطيب — دير حنا، وحسن محمود خطبا — الرينة، ومحمد زيدان — كفر مندا، ومحمد مصطفى محاميد — ام الفحم، وعبد اللطيف حبيب — الطيبة، وعبد القادر صالح — كفركنا، واحمد ابو عصبة — جت، ويونس نصار — طرعان، ومحمد يونس — عرعرة، والسيد محمد رشيد — رئيس اللجنة المحلية في المزرعة، واحمد الخطيب — نائب رئيس مجلس المكر المحلي.

كما زار القرية، امس الخميس، رئيس بلدية عكا، يسرائيل دوزون، ووفود من الكيبوتسات اليهودية المجاورة تجولت في القرية واطلعت على آثار المجزرة المدمرة وكان بين الزائرين رئيس مجلس جعتون الاقليمي، السيد بوتيو، الذي اعلن ان رؤساء السلطات المحلية اليهودية في منطقته قرروا ارسال برقية استنكار الى وزير الشرطة ومطالبته باقامة لجنة تحقيق في المجزرة.

لجنة المبادرة الدرزية

واصدرت لجنة المبادرة الدرزية، يوم المجزرة، بيانا جرى توزيعه على جميع القرى العربية الدرزية دعتهم فيه الى ارسال الوفود للتضامن مع مجلس كفر ياسيف المحلي واهالي القرية. كما عقدت اللجنة اجتماعا في كفرياسيف، امس الاول الاربعاء، قررت فيه اصدار بيان حول المجزرة وعقد اجتماعات شعبية في كافة فروع اللجنة.

وكانت قد زارت دار المجلس المحلي في كفرياسيف وفود كبيرة من القرى العربية الدرزية برز من بينها وفدا قرية يركا، الذي ضم السيد محمد الملا، رئيس المجلس المحلي، وبعض مشايخ القرية ووجهائها، وقرية البقيعة برئاسة الشيخ قاسم غضبان.

برقيـات استنكار

وارسل كل من النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، والسيد عباس حجازي، رئيس مجلس طمرة المحلي، والمهندس وليد لطف الحاج، سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية، وجبهة كابول الدمقراطية ومعلمي وطلاب الكلية الارثوذكسية في حيفا برقيات استنكار الى وزير الشرطة طالبوه فيها بالتحقيق في عجز الشرطة عن منع المجزرة وباقامة لجنة تحقيق تكشف عن مخططيها.

كما بعثت منظمة حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ببرقية مماثلة.

وابرقت النائبة حايكا غروسمان — مبام — الى المدير العام للشرطة والى وزير الداخلية والشرطة تدعوهما الى زيارة كفرياسيف ليريا بنفسيهما كيف «قامت الشرطة بواجبها كما يجب»! وليطلعا على آثار المجزرة المدمرة.

بيانـات

وكانت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة عكا قد اصدرت ساعة وقوع المجزرة بيانا حملت فيه اجهزة السلطة مسؤولية عرقلة الصلح وغض الطرف عن كل ما بيت للجماهير العربية.

كما اصدرت بلدية الناصرة بيانا الى الاهالي استنكرت فيه المجزرة ودعت الى عقد اجتماع شعبي احتجاجي يوم غد السبت في قاعة المركز الثقافي البلدي.

واصدرت سكرتاريا حزب «مبام» بيانا شجبت فيه المجزرة وطالبت باقامة لجنة تحقيق فيها.

كما اصدر النائب وليد صادق (شيلي) بيانا استنكر فيه المجزرة وحذر من تخاذل الشرطة في العمل على ايقافها وطالب باقامة لجنة تحقيق لاستيضاح تصرفات الشرطة وعجزها.

وعقدت بلدية الناصرة اجتماعا للموظفين تكلم فيه المهندس رامز جرايسي، القائم باعمال رئيس البلدية، واتخذ في نهايته قرارا بالتضامن مع كفرياسيف واستنكار تصرفات الشرطة والتآمر السلطوي على الجماهير العربية.

ووزع الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب بيانا حمل فيه الشرطة والوزير بورغ مسؤولية مجزرة كفرياسيف. وطالب بالتحقيق في تصرفات افراد من الجيش الاسرائيلي وباقامة لجنة تحقيق شعبية.

مظاهـرة نسائيـة

هذا، وبعد الانتهاء من مراسيم تشييع الضحيتين من كفرياسيف وابو سنان، انطلقت مظاهرة نسائية الى مقر الشرطة المحلية بين القريتين حيث تم استنكار المجزرة وتقاعس الشرطة عن القيام بواجبها لمنع سفك دم الابرياء!

في وسائل الاعلام

وانشات صحيفة «معريب»، امس الاول، افتتاحية استغربت فيها تصرف الشرطة وتساءلت «كيف يمكن شرح الحقيقة بانه في دولة يخضع فيها حمل السلاح لرقابة وترخيص يمكن ان يجد المنتقمون بسهولة كبيرة ادوات لاطلاق الرصاص والقنابل التي جرى استعمالها ابان العدوان على كفرياسيف».. وعقبت الصحيفة على تصريحات الرفيق نمر مرقس فقالت «الشرطة ملزمة بان توضح للجمهور الخطوات التي اتخذتها والاستعدادات التي عملت حسبها وحقيقة انه بعد اجواء التوتر لم تتواجد قوة بامكانها منع العدوان على كفرياسيف».

كما انشات صحيفة «عل همشمار» افتتاحية، امس الخميس، رفضت فيها تصريحات مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ودعت الى اقامة لجنة تحقيق تحقق، اولا وقبل كل شيء، في اهمال الشرطة. وهكذا فعلت صحيفتا «دافار» و«هآرتس» وصحف اخرى.



* بيت من عشرات البيوت المحروقة في كفرياسيف وفتاة تنظر الخرائب *

× الجبهة هي الكتلة الوحيدة التي زاد عدد اصواتها في انتخابات الهستدروت ×

لجنة الحزب المركزية تلخص نتائج الانتخابات
انجاز للجبهة رغم قساوة ظروف المعركة

*** اللجنة تدعو الى الامتناع عن اللامبالاة ازاء الاخطار على السلام والدمقراطية وحقوق العاملين: الطريق للتغيير هي في النضال ***

تل ابيب — لمراسلنا — واخيرا وبعد اكثر من اسبوع من التضليل وتزييف الحقائق في وسائل الاعلام الصهيونية واظهار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وكأن قوتها انخفضت في انتخابات الهستدروت الاخيرة.. اعلنت لجنة الانتخابات رسميا النتائج شبه النهائية فاعترفت بأن الجبهة زادت قوتها من ٣،٠٢٪ (٢٧٨٠٠ صوت) في انتخابات ١٩٧٧ الى ٣،٥٨٪ (٢٨٣١٦ صوتا) في الانتخابات الاخيرة.

وهذه الارقام ليست نهائية وهي تعبر عن ٩٨،٠٧٪ من الاصوات وهناك ٥٢ صندوق اقتراع لم تفرز بعد. كما ان هناك عددا من الاصوات التي احرزتها الجبهة لم يشملها الاحصاء عن طريق الخطأ. الامر الذي يدل على ان نسبة الجبهة قد تبلغ ٤٪.

هذا ودلت الارقام التي اعلنتها لجنة الانتخابات على ان الجبهة كانت الكتلة الوحيدة التي زاد عدد اصواتها ونسبتها. اما الكتل الاخرى جميعا فقد هبط عدد اصواتها حتى تلك التي زادت نسبتها المئوية. ويذكر ان نسبة وعدد المصوتين في هذه الانتخابات انخفضت عما كانت عليه في الانتخابات السابقة (من ٩٢٥ الفا، ٦٨،٤٧٪، الى ٨٠١٩٨٧ مصوتا، ٥٦،٧٢٪).

وتبين ان قوة المعراخ انخفضت في هذه الانتخابات عمليا في عدد الاصوات (من ٧٠٥ الاف في عام ٧٧ الى ٤٩٨ الف صوت). اما النسبة المئوية التي حصلت عليها هذه المرة — ٦٣٪ (٥٥،٣١٪ سابقا) فهي ٦١٪ اصلا اضيفت اليها اصوات الكتل الاربع الساقطة. وحتى نسبة الـ — ٦١٪ ليست صافية للمعراخ اذ انضمت اليه كتلتا «العامل المتدين» و«راتص».

اما الليكود فبدا ان قوته هبطت في عدد الاصوات — من ٢٥٨ الف صوت في ٧٧ الى ٢١٢ الفا. اما نسبته المئوية فلم تهبط عمليا اذ حصل على ٢٦،٨٦٪ (بدون راق) هذه المرة مقابل ٢٨،١٠٪ في الانتخابات السابقة التي خاضها سوية مع راق. ويذكر ان «رافي» حصلت على ١،٠٢٪ من الاصوات هذه المرة.

وكانت نتائج الكتل الاخرى: شنوي ٢،٠٢٪ وشلي ١،٣٦٪ (١،١١٪ سابقا) و ل. ع ١،٧٨٪ (١،١٠٪).

وفي مجلس العاملات نعمات كانت النتائج كما يلي: المعراخ ٦٨،٨٩٪ والليكود ٢٠،٥٥٪ والجبهة ٣،٥٨٪ وشنوي ٢،١٨٪ ول ع ١،٠٩٪ ورافي ١،٢٢٪ وشلي ١،١٠٪.

تقويم اللجنة المركزية

هذا وعقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها الثالثة، هذا الاثنين، باشتراك اعضاء لجنة الرقابة المركزية وتم فيها تقويم المعركة الانتخابية. وقد ترأس الاجتماع الرفيق ابراهام لفنبراون وقدم فيه الرفيق مائير فلنر، السكرتير العام للحزب، محاضرة عن نتائج الانتخابات والاوضاع السياسية (سننشرها في عدد قادم) وقدم الرفيق دافيد (ساشا) حنين، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية تقريرا عن عمل المكتب السياسي للحزب وسكرتيرية اللجنة المركزية. ثم جرى نقاش لخصه المحاضران. واقرت اللجنة المركزية البيانات والتلخيص واتخذت القرارات التالية:

تشير اللجنة المركزية الى التجند الكبير والعمل المتفاني اللذين قام بهما اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي والمؤيدون في معركة انتخابات الهستدروت. كما تشير اللجنة الى المساهمة الهامة التي قدمتها العناصر المركبة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المعركة الانتخابية للهستدروت.

وتقدر اللجنة المركزية نتائج الانتخابات للهستدروت كانجاز للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي زادت قوتها من ناحية عددية ونسبية على الرغم من ظروف معركة الانتخابات القاسية.

واكدت اللجنة المركزية ان قيام حوالي نصف اعضاء الهستدروت بالامتناع عن التصويت هو تعبير عن الاستنكار للسياسة المعادية العاملين التي ينتهجها الليكود الحاكم وكذلك لسياسة قيادة المعراخ الحاكمة في الهستدروت والتي تلجم كفاح العاملين. ومن جهة اخرى تعبر الامتناع عن روح اليأس وعدم الثقة بامكانية التغيير التي تسود قسطا من اعضاء الهستدروت.

وتدعو اللجنة المركزية العاملين وجماهير الشعب، يهود وعربا، الى الامتناع عن اللامبالاة ازاء الاخطار الكبيرة على السلام والدمقراطية وحقوق العاملين. ان الطريق لتغيير الوضع هي في النضال. والانتخابات هي احدى حلقات النضال، وان تعزيز القوة الاكثر مثابرة واخلاصا لقضايا العاملين وقضايا السلام والدمقراطية والمساواة في الحقوق — الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي يقف في مركزها الحزب الشيوعي الاسرائيلي — يقوي النضال ضد السياسة الحاكمة ومن اجل تغييرات سياسية واجتماعية ايجابية.

وتدعو اللجنة المركزية جميع اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والمؤيدين وكافة عناصر الجبهة ان تتجند للعمل النشيط في معركة انتخابات الكنيست العاشرة في ٣٠ حزيران ١٩٨١ من اجل انجاح قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

كلمة الاتحـاد — بقيـة

البوليس في الوقت نفسه، في منع الالوف من سكان القرى المجاورة بما فيها قرية يركا العربية الدرزية من الدخول الى كفرياسيف لوقف المجزرة. ونقرأ الآن (الخميس) في «معاريف» ان «الشرطة تحقق في شكوك مفادها ان ضباطا، ممن تقرر ان يكونوا جاهزين لامكانية اخذ الثأر في كفرياسيف، لم يتخذوا الاجراءات الضرورية لذلك». اننا نرى، في هذا الاتجاه البوليسي محاولة لاخفاء الابعاد الحقيقية، الخطيرة جدا، للايدي العليا التي خططت لهذه المجزرة العنصرية الدموية.

لا يمكن السماح بمعالجة مجزرة كفرياسيف كما لو انها «ملف» آخر من «ملفات» الفضائح السلطوية. واذا توهم المسؤولون انه، باستقالة الرئيس السابق للمخابرات الاسرائيلية، قد اغلقوا «ملف» الاعتداء على حياة رؤساء نابلس ورام الله والبيرة فان «ملف كفر ياسيف» يحتوي مصير شعب باسره في وطنه والمصير الذي يجري اعداده لهذه البلاد، بعربها ويهودها. فلا يمكن اغلاقه. اننا نهيب بكل العقلاء في اسرائيل، رسميين وشعبيين، ان يتجاوزوا اية مواقف سياسية وحزبية معوقة وان يروا ان شعبا باسره، مواطني دولة القانون هذه، يرى فيما حدث نقطة انعطاف في حياته كلها.

وهذا الشعب، صاحب اقدس واعدل مطالب بالسلام العادل وبالمساواة الحقة، يرى فيما حدث دليلا آخر على ان «الاسياد» المتغطرسين و«الجبابرة» قد فقدوا الثقة بالنفس حتى في داخل بلادهم. وفي الوقت نفسه فان هذا الشعب يرى في هذه الجريمة برهانا آخر على خوف هؤلاء «الجبابرة» من وحدة صفه حتى اقدموا على ارتكاب اقذر جريمة على امل ان يضربوا وحدة الصف هذه. ولم يكسبوا، من وراء فعلتهم الهولاكية هذه، سوى وصمة عار جديدة، عالية، في جباههم اذا بقي في جباههم من مكان لذلك.

سوف نرمم ما هدم من بيوتنا. وسنقيم انصاب الذكرى الخالدة للضحايا الابرياء، في جولس وفي ابو سنان وفي كفر ياسيف. وسنعوض الخسارة، في العيال وفي المال، بان ندعم سدود وحدة الصف والصمود، نعم الصمود، حتى تشمخ شموخ جبال حيدر والجرمق والكرمل. لسنا وحدنا! فنحن، اذن، الاقوياء!

مجـزرة كفرياسيف — بقيـة

المجالس المحلية والاهالي في المثلث مع كفرياسيف واستنكر تخاذل الشرطة في القيام بواجبها وقال: يتفاخرون بان الجيش الاسرائيلي يمكنه هزم جيوش الدول العربية مجتمعة بينما هو عاجز عن حماية ارواح المواطنين العرب الابرياء.

الالوف تشيع الضحيتين

هذا وقد اضربت جماهير كفرياسيف عن بكرة ابيها، يومي امس وامس الاول، تجاوبا مع قرار المجلس. كما اعلن الاضراب التضامني في مدرسة ابو سنان ومجلس جديدة المحلي.

وعصر يوم الاربعاء، امس الاول، تدفقت الالوف من الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية الى قريتي كفرياسيف وابو سنان الثكلتين للمشاركة في تشييع جثماني الضحيتين الى مثواهما الاخير.

ففي ابو سنان حملت الجماهير نعش الشاب تحسين علي ابريق على الاكتاف وسارت به الى مسجد القرية حيث ابنه كل من امام المسجد ورئيس مجلس ابو سنان المحلي ومدير المدرسة الابتدائية والنائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، الذي اشار الى ان مسؤولية الجريمة تقع على عاتق مخططيها وانها تخدم اهداف سياسية هي اقتلاع جذور شعبنا من ارضه.

وفي كفرياسيف شيعت الالوف الغاضبة جثمان حبيب يعقوب داوود. واخترق موكب المشيعين شوارع القرية تتبعه جمهور النسوة وهي تردد:

الشغل شغل الحكومة عشعينا متفقين.

واحنا هون باقين عاراضينا باقين.

وابّن الضحية في كنيسة الروم الارثوذكس بعض رجال الكهنوت.

اعتراف بتخاذل الشرطة

هذا واعترف القائد العام للشرطة، اريه افتسان، في مؤتمر صحفي عقد يوم امس الاول، بان الشرطة فشلت في معالجة احداث كفرياسيف!

ونشرت صحيفة «معريب» المسائية امس الخميس ان الشرطة تفحص شبهات مفادها ان بعض الضباط، الذين القي على عاتقهم مهمة الاستعداد لوقوع احداث في كفرياسيف، لم يتخذوا كل الاجراءات اللازمة لذلك!

استمرار الاضراب ليومين اضافيين

وقرر مجلس كفر ياسيف المحلي، في الجلسة الطارئة التي عقدها مساء امس الخميس، الاستمرار في اعلان الاضراب العام في القرية لمدة يومين اضافيين — اليوم وغدا — احتجاجا على تصريحات وزير الداخلية والشرطة يوسف بورغ، التي ادلى بها لصحيفة «معريب» امس وادعى خلالها ان الشرطة قامت بواجبها كما يجب وانه يفترض ان استخلاصات الشرطة ان تتعدى ذلك.

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
مطبعة «الاتحاد» التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

